



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين



تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة على التربية الجنسية

دراسة ميدانية على عينة من شباب المجتمع الجزائري

مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية
تخصص: دعوة وإعلام

إشراف الأستاذ

هشام ميسه

إعداد الطالبة:

راضية ضيف

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
علي خضرة	استاذ محاضر -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
يوسف تريعة	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا
هشام ميسه	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية 1441/1442 هـ - 2020/2021 م



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة على التربية

الجنسية

دراسة ميدانية على عينة من شباب المجتمع الجزائري

مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

تخصص: دعوة وإعلام

إشراف الأستاذ

هشام ميسه

إعداد الطالبة:

راضية ضيف

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
علي خضرة	استاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
يوسف تريعة	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا
هشام ميسه	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية 1441/1442 هـ - 2020/2021 م

قَالَ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا
وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ
شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾﴾
(سورة التحريم- الآية 6)

قَالَ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا
قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ
﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ
أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ
وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾﴾
(سورة الحشر- الآية 18-20)

إهداء:

إلى معلم الأمة و مرشدها الأول حبيبي و بطلي سيدنا محمد
صلى الله عليه و سلم
إلى من أعطني الحب بلا حدود و دفعتني لمعترك الحياة بلا
قيود لأواجه تقلبات الدهر بكل ثقة و صمود، إلى من
أمضغتني لبان التقوى و التوحيد، إلى جنة ربي أُمي حبيبي ،
إلى صديقي الصدوق ، رفيقي ، موجهي، و ناصحي إلى الذي
ساندني بحضوره في كل خطوة رغم غيابه إلى من هو فوق الكل
نبض الحنان أخي الغالي أئمن رعاه الله ، إلى من مهد لي طريق
طلب العلم أخي توفيق ، إلى من ضلت وصاياها في قلبي شمس
ساطعة إلى أول من علمني آيات في القرآن الكريم ، أختي و
مربيتي نصيرة رحمك الله حبيبي، إلى شمسي التي لا تغيب رغم
المغيب إلى روحك الطاهرة أبي الغالي، إلى كل من أمسك بأيدينا
و علمنا حرفا حرف إلى أساتذتي الأفاضل

إلى أول من علمني أصول ديني أخي عبد الحميد، إلى جميع
إخوتي و أخواتي ،إلى انسبائنا ، يحي موسى ،ربيعي محمد الأمين
و أخص بالذكر برهان ميساوي و إدريس يحي جزاهم الله عني
كل خير

إلى صديقاتي أميمة بوشارب، كريمة جباري، هاجر ذراحي، سناء
بومنجل، رعاهم الرحمان، إلى كل من حملهم قلبي و لم يحملهم
قلمي

إلى كل من يحمل لواء التربية قلباً وقالباً، فلا يتخلى عنه مهما
كانت العقبات والأخطار.

شكر وعرفان

قال تعالى "و من يشكر فإنما يشكر لنفسه" "لقمان 12

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم "من لم يشكر

الناس ، لم يشكر الله عز و جل "

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى على ما يسر لي من أمري لإنجاز
هذه الدراسة، فلك الحمد ربي حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت،
ولك الحمد بعد الرضى.

أتقدم بالتقدير والشكر لأستاذي المشرف "هشام ميسه" عرفاناً
بمجهوداته في الإشراف على هذا البحث ومتابعته حتى النهاية.
كما أتقدم بعظيم الشكر إلى جميع أساتذة جامعة حمة لحضر،
وأخص بالذكر الأساتذة: يوسف تريعة، مصطفى بلقاسمي، الطاهر
الأدغم، وكذلك أساتذة جامعة الأمير عبد القادر الذين لم ييخلوا
علي بتوجيهاتهم القيمة، وأخص بالذكر فضيلة الدكتور: فؤاد
بولحبال، ومن جامعة باتنة الدكتور: بدرالدين زواقة.
وأتوجه بشكري وامتناني إلى كل عمال مكتبة جامعة الأمير عبد
القادر وعلى رأسهم المكتبي "عبد العزيز" حفظه الله.

كما لا يفوتني أن أشكر أيضاً أعضاء لجنة المناقشة على جهودهم
في قراءة هذا البحث وإثراءه بملاحظاتهم القيمة. وكذلك الزميل
حسن أبو زين
ولا أنسى أن أشكر كذلك كل من رافقني في مسيرتي الدراسية.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة على التربية الجنسية لدى الشباب، وقد تم الاعتماد فيها على المنهج الوصفي المسحي لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسات، كما تم اختيار عينة قصدية قوامها 80 مفردة من شباب المجتمع الجزائري. وبما أن الدراسة وصفية فقد تم الاعتماد فيها على أداة الإستبيان لجمع المعلومات من المبحوثين، والذي احتوى على 18 سؤالاً تم تقسيمهم على محورين وهما:

- عادات وأنماط مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة من قبل أفراد العينة.
 - تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة على أفراد العينة.
- وذلك للإجابة عن الأسئلة الفرعية للدراسة التي كانت كالاتي:
- فيما تتمثل الدراما الأجنبية المدبلجة؟
 - كيف يقع تأثيرها على التربية الجنسية؟
 - ما هي نسبة تلقي المشاهد لهذه الدراما؟
 - ما الفرق بين الثقافة الجنسية والتربية الجنسية؟
- وفي الأخير أسفرت الدراسة على جملة من النتائج أهمها:
- اهتمام الإناث بمشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة أكثر من الذكور.
 - أكثر الممثلين إلهاماً للمبحوثين هم: "هزل كايا"، "تولغا ساريتاش"، "هاندا أرتشيل" و"نيسليهان أتاغول"، وذلك لأنهم يعتبرون نجوم الشاشة لكثرة أعمالهم في الفترة الأخيرة.
 - عنصر الشخصية واللباس هما أكثر ما يثير إعجاب المشاهد خصوصاً الإناث.
 - متابعي الدراما الأجنبية المدبلجة من المبحوثين يشتركون في نفس النقاط التي لا يحبون رؤيتها أثناء المشاهدة وهي على التوالي كالاتي: المشاهد الفاضحة، المبالغة في الجانب الرومانسي والمعيشي، التبرج، البعد عن الواقع.
 - أهم ما يكتسبه المبحوثين من إشباعات جراء مشاهدتهم للدراما الأجنبية المدبلجة هي على التوالي كالتالي: تعينهم على وحدتهم - تشكل لهم فرصة للهروب من واقعهم المعاش - تجعلهم يعرفون كيفية التصرف في المواقف المشابهة.
 - الهاتف أهم وسيلة لتلقي التربية الجنسية ويفضلها المشاهدون بكثرة.
 - أغلبية المبحوثين يرون بأن لا فرق بين التربية الجنسية والثقافة الجنسية، وإن وجد الفرق فيكمن في أن الفتى الصغير يتلقى التربية من الراشد، والراشد يكتسب الثقافة بنفسه.

الكلمات المفتاحية:

التأثير - الدراما - الأجنبية - المدبلجة - التربية - الجنسية

ABSTARCT OF THE STUDY

Abstract

This study aims to reveal the impact of dubbed foreign drama on sex education among youth. The descriptive survey method was adopted because it is the best for such studies, and a sample of 80 participants was selected from the youth of Algerian society.

Since the study is descriptive, the questionnaire tool was relied upon to collect information from the participants. The questionnaire form contains 18 questions divided into two axes:

- Habits and patterns of watching dubbed foreign drama by sample members.
- The impact of dubbed foreign drama on the sample members.

This was done to answer the sub-questions of the study, which were as follows:

- What is the dubbed foreign drama?
- How does it affect sex education?
- What is the percentage of the viewer receiving this drama?
- What is the difference between sex culture and sex education?

At the end, the study concluded a number of findings, the most important of which are:

- Females are more interested in watching dubbed foreign drama than males.
- The biggest actors who inspire the participants are Hazel Kaya, Tolga Saritaş, Handa Archel and Nislihan Atagol because they are the stars of the screen due to the multiplicity of their works recently.
- The element of personality and outfit is what impresses the viewer, especially females.
- Viewers (participants) of dubbed foreign drama share the same unfavorable points during watching them, which are respectively as follows: scandalous scenes, exaggeration on the romantic and living side, makeup, and distance from reality.
- The most important things that participants gain from watching dubbed foreign drama are, respectively, as follows: helping them concerning their loneliness - an opportunity to escape their living reality - makes them know how to act in similar situations.
- Phone is the most important tool to receive sex education, which is widely preferred by viewers.
- The majority of the participants believe that there is no difference between sex education and sex culture, although there is a difference in the fact that the education is for the young, receives it from the elderly, and the culture is for the elderly who acquires it by himself.

Keywords: Influence, Drama, Foreign, dubbed, Education, sexual.

مقدمة

مقدمة

الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، و من يضلل فلا هادي له، الحمد لله الذي جعل الدنيا دار عمل لا دار جزاء فمن عمل صالحا فلنفسه و من أساء فعليها ،و ما متاع الدنيا إلا سراب، الحمد له سبحانه يعطي الدنيا لمن يحب و لا يحب و لا يعطي الدين إلا لمن أحب و رغب ، يغفر لمن استغفره ، و يرحم من استرحمه، يصلح المعيب، يمهل البغاة، و يستر العصاة، يكلف بالقليل و يجزي بالكثير و يعفو عن من بالعجز أصيب، نسأله العلي العظيم التنظيم لأحوالنا و الترتيب، و نعوذ به من الفساد و الإفساد و التخريب، نسأله النجاة من العثرات و حالك الظلمات أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه و على آله و صحبه أجمعين

شهدَ العصر الأخير تنامي هائل لتكنولوجيات الإعلام والاتصال، حيث انبجثت في حياة الإنسان بشكل واضح وصريح، وقد أدى هذا الوضوح والتطور إلى نشوء ظاهرة الاتصال الجماهيري، (وسائل الاتصال وعرضها للدراما المدبلجة)، هذه الأخيرة التي باتت تُخاطب العقول وأصبحت تحط أنظار تُحبة من الدارسين، حيث تعكس اهتمامهم بهذه الوسائل التي تغرس الأفكار وتغير القيم. أجل، فهذه الوسائل ليست مجرد مخاطبة لحاسني السمع والبصر، بل هي كذلك تُخاطب الروح والنفس، ولهذا تعددت أشكالها ومضامينها، وعليه يتضح تأثيرها سواءً كان مباشراً أو غير مباشر على القيم والأخلاق، وكذا تأثيرها على التربية بمختلف مجالاتها عند الفرد والجماعة، خاصة المهتمين والمتابعين منهم، ونأخذ مثالا على ذلك "تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة على التربية الجنسية"، وهذا ما نَحْنُ بصدد دراسته والبحث فيه.

بدايةً نسلط الضوء على كلمة الدراما كتجربة تاريخية وفنية وكمصطلح، ومنه على تأثير هذا الفن الذي يُعرض عبر وسائل تكنولوجيا الإعلام حالياً، بعدما كان يُعرض على شكل كتابات وقواعد شعرية ليتطور بعد مؤروره بعدة مراحل ووصولاً إلى المسرح، هاته الدراما التي استفادت من التطورات المصاحبة للنهضة الصناعية كاختراع آلة التصوير، ثم انتقالاً إلى السينما والأفلام التي اعتبرت شكلاً من أشكال الدراما، بعدها طُهور التلفاز والمسلسل التلفزيوني، هذا



الفن الذي بدأ في النصف الأول من القرن العشرين في أوروبا، وتحديدًا في فرنسا ثم إلى جميع أنحاءها، وكانت مصر من أوائل الدول العربية التي عرضت الدراما العربية على الشاشة الصغيرة في بداية النصف الثاني من القرن العشرين، ومنه كانت المسلسلات مُرتبطة بالتلفاز.

الدراما هذا الفن الذي يحتوي على مشاهد وأداء الممثلين، حيث فيه تكون المقدمات تُخالف النهايات، لأنه يظهر أمرًا ويُبطئ آخر، وفي بحثنا هذا خصصنا الدراما الأجنبية المدبلجة، وللوصول إليها نذكر أولاً أن الدراما تُعتبر النواة الحقيقية لكافة الفنون التي عرفتتها شعوب الحضارات القديمة، إلا أن تلك الشعوب لم تضعها ضمن إطار محدد أو تستثمرها تحت اسم فني معين، حتى أنها لم تكن ضمن أسلوب معيشتهم (يعني توجد كفكرة وحياة ممارسة على عكس الإغريق، فقد كانت جزءاً أساسياً لديهم، فتبنوها كفكرة ومنهج حياة)، والدراما كونها حكاية تقوم بوصف جانب من جوانب الحياة يقوم بعرضها مجموعة من الممثلين كل حسب الدور والشخصية المكلف بتأديتها، وملخص كلمة الدراما هو العمل حيث يكون عنصرها الأساسي الحكاية، وللدراما أنواع عدة، وكل هاته الأنواع قد تكون عادية مترجمة أو مُدبلجة، وهذا ما سنُفصل فيه في مُحتوى بحثنا، ومما لا شك فيه أن لكل عمل هدف وغاية يصبو إليها، وهذا مما سنُعرفه أيضاً في بحثنا بعد معرفتنا للتأثير وعناصر التأثير في الدراما، كالتمرّد والمثلية، والخيانة وكذلك زنا المحارم وتعدد العلاقات، وثقافة العيب، وسنتطرق إلى هاته النقاط كوننا ذكرنا أن فن الدراما يُظهر أمرًا ويُبطئ نقيضه، (إظهار اتخاذ القرارات، وإبطان التمرّد، أو إظهار قوة الشخصية وإبطان انعدام الحياء).

والأساس من بحثنا هذا هو تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة على التربية الجنسية التي تشمل التعليم، والصحة الجنسية، وكذلك سلوكيات البشر الجنسية وعلاقاتهم العاطفية والتي تقوم على تربية الأطفال والشباب جنسياً، انطلاقاً من إطارها العام في المجتمع وما يحتويه من أعراف لإبعادهم عن الإثارة إلى حين التعامل معه بالطرق الشرعية الذي علمنا إياها الشرع، فما نلاحظه وما يحدث حالياً ومنذ مدة ليست بالقصيرة هو ثورة جنسية اكتسحت البشرية.

فقد اجتاحتها وأغارت عليها وُصُولاً إلى العالم الإسلامي، إن لم نقل انتقلت عمداً بواسطة الأفلام المتجددة البذينة الماحنة التي بددت الأخلاق والقيم، وقد انتقلت عبر الأغاني



الجنسية والصُّحف والمجلات، وفي يومنا هذا في كُلِّ وسائل التَّواصل الاجتماعي ومنها المسلسلات المدبلجة المتقمنة للشخصيات، هاته الأخيرة التي طبقت نظرية الغرس الثقافي بحذافيره، فأصبحنا نعيش بين الصور العارية للمشاهير وبين دعايات الجنس التي صارت تُعتبرُ على أنها جزءٌ من الحياة العادية، وليس هذا فقط، بل يتم تقليدها بشكل غير مباشر، كيف لا وهي تطبق نظرية الغرس الثقافي بعدما رأت أنَّ نظرية الإشباعات لوحدها غير كافية، ولا يكاد يخلو منزل من منازلنا (من منازل العالم الإسلامي) اليوم من عرض للمسلسلات المدبلجة التي تبث أفكار الإنحلال والميوعة والاختلاط، وتعرض عادات وقيم المجتمعات الغربية البعيدة كل البعد عن ديننا وأعرافنا، ومن هذا المنطلق تتضح ميوعة شبابنا اليوم رغم إنكارهم لهذه المسألة.

وعليه لا بد من التعمق في التربية الجنسية التي تخلى عنها الكثيرون، إن لم نقل الكل، هاته التربية التي اعتبروها من التابوهات فربونا على (اش عيب لا كفاك حرام)، التربية الجنسية الموجهة للشباب الذين هم بحاجة إلى توعية وتنبيه، وإعادة تربية وتأهيل استناداً إلى المصدر الأول، ألا وهو الكتاب والسنة: قال تعالى ﴿ اَلْحَكَمَ الْجَاهِلِيَّةُ يَبْعُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ

اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ (سورة المائدة _ الآية 50)

لأن شباب الأمة هم عصب الحياة، وبصلاح هذه الفئة تصلح الأمة، وبفسادها وسوء تربيتها يعم الفساد الناس أجمعين، وكما وضعت الثقافة الغربية نظم ووسائل مؤثرة كالدراما المدبلجة لغرس قيمهم في الشباب وهدم عقيدتهم البناءة، فإنَّ الشريعة وقفت لهم بالمرصاد حيث وضعت أسس لتربية هذه الفئة، بل وأسس لإصلاحها وتجديد إيمانها في حالة مآل أفرادها، كما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: { اتقي الله أينما كنت و اتبع السيئة الحسنة تمحها و خالق الناس بخلق حسن }، وقال أيضاً { المؤمن القوي خير و أحب إلى الله من المؤمن الضعيف }.

وقوة المؤمن تكمن في قوة عقيدته وذاته، وعدم تقليده لما يخالف الدين والشريعة الإسلامية، فكيف باستمالة وسائل الإعلام لغريزة القطيع، فكما قلنا سابقاً لم يبلغ العالم من الانحرافات الجنسية ما بلغه اليوم في هذا العصر جراء الإعلام وتطور وسائله، وكثرة بثه للمسلسلات



الدرامية الأجنبية الرامية لتحقيق أهداف معلومة، وهذا وفقاً للعديد من الإحصاءات وما نراه نحن اليوم.

هاته الدراما التي تجري أحداثها في بيئة ومحيط مختلفان تماماً عن البيئة والمحيط اللذان تُعرضُ فيهما مما يُحدث تأثيراً في محيط "كل ممنوع فيه مرغوب"، وهذا لكونها أيضاً تختلف مع قيم وعادات وتقاليد مجتمعنا المسلم المحافظ، وعلى هذا الأساس نفهم أنّ للدراما الأجنبية المدبلجة أثراً بليغاً، مثل أثرها على التربية الجنسية، ومنه جاءت هاته الدراسة للتبينه مع توضيح مفهوم كل من الدراما المدبلجة والتربية الجنسية، وكذلك توعية الفرد وتنبيه المسلم للخطر المحدق به من طرف وسائل التواصل وما تقدمه من تأثيرات عبر درامتها المدبلجة، وكذلك وضع أسس للتربية الجنسية السليمة لدى العامة والشباب خاصة، مع ذكر كيفية التعامل مع هاته الدراما التي غزت شاشاتنا.

وعليه تكون دراستي وفق خطة احتوت ثلاثة فصول.

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة ويشتمل على: الإشكالية، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، الإجراءات المنهجية للدراسة و الذي يشتمل على: نوع الدراسة، منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أداة جمع البيانات.

أما الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة، والذي احتوى على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الموسوم بالدراما والتربية الجنسية، ويشمل مطلبين:

المطلب الأول: الدراما، تطورها، نشأتها وأشكالها.

المطلب الثاني: التربية الجنسية.

أما المبحث الثاني فسمي بعنوان: مظاهر وصور الجنس في الدراما الأجنبية المدبلجة وما ينتج عنها من انحرافات وشدوذ جنسي، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مظاهر وصور من الدراما الأجنبية المدبلجة "مكسيكية، كورية، هندية، تركية".

المطلب الثاني: الانحرافات والشدوذ الجنسي جراء الدراما المدبلجة وما ينتج عنها.



والمطلب الثالث: حصيدة الانحرافات والشذوذ الجنسي الناتج عن تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة.

والمبحث الثالث بعنوان: وسائل وأساليب الوقاية من ثقافة الدراما الأجنبية المدبلجة وما تبثه من انحلال ويتضمن ثلاث مطالب:

المطلب الأول: التربية الجنسية السليمة

المطلب الثاني: العوامل الوقائية للشباب من الانحرافات الجنسية

المطلب الثالث: الدراما البديلة وطرق التقليل من التعرض للتلفزيون

والفصل الثالث: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية، وهو الجانب التطبيقي والذي تم فيه تفرغ بيانات الاستبيان مع قراءتها والتعليق عليها واستخلاص النتائج العامة من تساؤلات هذه الدراسة بالإضافة إلى التوصيات.

و قد رصدت لبحثي مجموعة من الكتب و المجلات و الرسائل بالإضافة إلى البعض القليل من المواقع التي كان فيها تصرفي الشخصي، و قد تناولت هذه المصادر و المراجع، التربية الجنسية و الدراما الأجنبية المدبلجة و كان هذا في شتى المجالات مركزة على المجالات الدينية الإعلامية في الموضوعين كون الرسالة تدرس تأثير عنصر على آخر و كونها تتضمن بعد ديني إعلامي، و هذا ما أكسبنا إطلاع واسع حول تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة و أهمية التربية الجنسية لرعاية شبابنا و تنشئة أسر تقوم على مبادئ دينية مستقبلا ، مع محاولة جعل الإعلام لصالح هذا.



الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1_ إشكالية الدراسة

يتميز محيطنا ومجتمعنا، وأمتنا المسلمة بكونها محافظة بعيدة عن الانحرافات والتصرفات الجنسية الغير مشروعة، فمازال مجتمعنا يعطي قيمة لهذه المسألة لأن الحياء مازال يسوده، والخوف مع المحافظة على القيم من ناحية العرف والدين والمبدأ ثابتين مع إبداء مدى أهمية هذه الخصال التي تكاد تنعدم في هذا العصر، لم لا ونحن نرى التقليد والتأثر بالسلسلات الأجنبية التي لا تعرض قيمنا ولا عرفنا ولا مبادئنا.

تعد وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي وما تعرضه من دراما أجنبية مدبلجة أداةً تمارس نوعاً من التضليل، حيث تُوهّم المشاهد بأمر معين لتغرس في ذهنه نقيضه، ولسوء الحظ أنّ الجمهور خاصةً فئة الشباب يستعين بها لتكوين تصورات عن الواقع المعاش، مما ينعكس على سلوكياته وتصرفاته اتجاه الآخرين، ومن المتعارف عليه أن الدول الأجنبية تستخدم الدراما المدبلجة لنشر قيمها وثقافتها والتأثير في جماهير من بلدان أخرى تختلف معاييرها عنها من ناحية العرف والمبدأ، لتكون ظاهرة التلقي عبر الأجهزة المرئية سبيلاً من السبل لبلوغ ذلك. ومن الأمور والمواضيع الكثيرة التي تستهدف بها الدراما الأجنبية المدبلجة الدول الأخرى، هناك موضوع التربية الذي يعد اللبنة الأساسية لقيام الثقافات، وخاصة في العالم العربي والإسلامي.

ولنوضح أكثر، نذكر تأثيرها على التربية الجنسية، هذه التربية التي تقوم على أساس أخلاقي ديني، وكما يقول الشاعر أحمد شوقي: **إنما الأمم الأخلاق ما بقيت، فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا**، فالذي لا بد منه هو إغلاق باب إشباع الغرائز بطرق فوضوية تقليدية بعيدة عن الشرع، والتركيز على تلقي تربية سليمة تقوم على الحياء والصبر والعفة والأخلاق، بعيدة عن تأثيرات وسائل الإعلام وما تبثه الدراما الأجنبية المدبلجة، فما اتباعهم وتقليدهم إلا تهلكة، **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ**

الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ (سورة البقرة_ الآية 195)

فالإسلام هدب الغرائز وضبط الشهوات وحافظ على قيمنا المتجذرة، ولم يقف حائلاً بين الإنسان وشهواته وغرائزه كما يُقال، إلا في ما يعود عليه حقاً بالضرر والإفساد في دينه

ودنياه وفي معاشه، وهذا كثيراً ما يتم ذكره في كتب الإعجاز العلمي، فنرى أنّ الإسلام ربانا وأدبنا منذ الصغر لقوله صلوات ربي وسلامه عليه: {وَفَرَّقُوا بَيْنَهُم فِي الْمَضَاجِعِ}، وَ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَذَكِّرَ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَفُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾﴾ (سورة النور - الآية 58)

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾﴾ (سورة النور - الآية 30)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾﴾ (سورة الإسراء - الآية 32)

بل إنّ الإسلام هذبنا حتى في بداية علاقاتنا، قال تعالى ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾﴾ (سورة البقرة - الآية 235)

والتربية الجنسية منهج اتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونظراً لأهميته اعتنى به الإسلام من كل جوانبه، فوضع لنا به أسس وخطوات نسير وفقها، وبهاته التربية نبني مؤسسة أسمى من تصريف الشهوة وقضاء اللذة، مؤسسة قائمة على المودة والرحمة لتكون العلاقة بين الرجل والمرأة في صورة أقوى من الرابط الجنسي قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾ (سورة الروم - الآية 21)

وتبقى التربية الجنسية الدينية من الأساسيات خاصة مع وجود قوى تأثير خارجية، فهي أساسية لتكوين ثقافة الفرد، حتى يكون عالماً بأمر دينه، لا إمعة يتبع قطيع الإعلام والضلال. وإن مما لا شك فيه أنّ للدراما الأجنبية المدبلجة تأثير على التربية الجنسية، ومنه نطرح التساؤل الرئيسي التالي :

❖ ما تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة على التربية الجنسية؟

والذي أسعى للإجابة عليه بناءً على التساؤلات الفرعية التالية:

1/ فيما تتمثل الدراما الأجنبية المدبلجة؟

2/ كيف يقع تأثيرها على التربية الجنسية؟

3/ ما هي نسبة تلقي المشاهد لهذه الدراما؟

4/ ما الفرق بين الثقافة الجنسية والتربية الجنسية؟

2_ الفرضيات:

الفرضية العامة:

للدراما الأجنبية المدبلجة تأثير واضح على التربية الجنسية وتنعكس بالسلب على القيم المتجذرة في المجتمع.

الفرضيات الجزئية:

— هناك عدة دوافع تجعل المتلقي لوسائل البث المرئية مولع بالدراما الأجنبية المدبلجة التي تعمل عمداً على غرس قيمها في المشاهد

— الكثير من الآفات الاجتماعية سببها الدراما وتأثيرها على التربية الجنسية.

— من تأثيرات الدراما الأجنبية المدبلجة أنها تحمل في مضمونها رسالة مباشرة أو غير مباشرة محتوها على الأخلاقيات الجنسية.

— ضياع التربية الجنسية وسط ما تقدمه الدراما الأجنبية المدبلجة من ثقافة جنسية.

3_ أسباب اختيار الموضوع:

إنّ اختيار الباحث لموضوع بحثه هدفه المساهمة في إثراء المجال المعرفي الذي يعد من أصعب المهام، إذ أن اختياره يعود إلى أسباب ذاتية وموضوعية، أما بالنسبة لموضوع بحثي فهناك أسباب ذاتية وأخرى موضوعية دفعت بي لاختياري هذا الموضوع، وهي كالآتي:

أ/ أسباب موضوعية:

- طرح ظاهرة وإن كان ديننا قد تحدث عنها، إلا أنها مازالت تعتبر في مجتمعنا من التابوهات.
- ظاهرة مخالفة للقيم الإسلامية وما يحمله من تشريعات باعتبار أن موضوع الدراسة حديث لقلة الدراسات العربية فيه عامة، وفي الجزائر خاصة.
- كون الدراما الأجنبية المدبلجة تتصدر اهتمام ومتابعة فئات واسعة من المجتمع الجزائري.
- الإنتشار الهائل للدراما الأجنبية المدبلجة.

ب/ أسباب الذاتية:

- تخصصنا هو الشريعة الإسلامية، وميولنا نحو الدعوة والإعلام
- محاولة التعرف على الدراما الأجنبية المدبلجة.
- معرفة مدى تأثير هاته الدراما على التربية الجنسية.
- محاولة معرفة وعلاج ظاهرة ليس لشبابنا ثقافة فيها، ظاهرة ينظر إليها الكل على أنها قدوة ومثل أعلى، أمر رغم قدسيته أصبح يشار إليه بـ (اش عيب لا كفاك حرام).

4_أهداف الدراسة:

مجال البحث العلمي مجال واسع تختلف أهدافه وتتعدد مضامينه ومعطياته، حيث أن تبني الباحث لموضوع معين يهدف إلى سد الفصول المعرفي الذي يلزمه، مع توضيح بعض القضايا بإزالة الغموض عنها، ومنه نأخذ الدراما التي تعد شكلاً من الأشكال المعروضة تلفزيونياً والتي تجذب إليها المجتمع مما يزيد من احتمالية تأثيرها على المفاهيم والاتجاهات والسلوكيات، كون ما تقدمه الدراما قد يؤدي إلى مخاطر هائلة، لذا حرصنا أن تكون الأهداف متمثلة في:

- توعية المجتمع.

- التعقل واستشعار مراقبة الله لنا.
- الدعوة إلى التعرف والتفقه في أمور ديننا وخاصةً فيما يتعلق بموضوعنا الذي ندرسه والذي يعتبره المجتمع من التابوهات.
- الكشف عن أثر الدراما الأجنبية المدبلجة على القيم الأخلاقية للشباب.
- الدعوة إلى عدم الإستهانة والإستهتار بالمسألة والدعوة إلى أمور نراها ممتعة في حياتنا، وهينة في ديننا، متناسين قوله تعالى: ""
- الوقاية من آفات قد تحدث جراء هذا الإقبال الزائد على الدراما.

5_ أهمية الدراسة:

- ترجع أهمية الدراسة إلى اعتبارات عدة أوجزها في النقاط الآتية:
- دراسة الدراما الأجنبية المدبلجة وتأثيرها على التربية الجنسية التي تعد مجالاً خصباً للبحث، نظراً للإهتمام الذي يوليه المتلقي العربي لهذا النوع من المضامين.
 - تنبيه القارئ الباحث للغوص في هذا الموضوع من جوانب مختلفة نظراً لأهميته في الدين والعرف.
 - هذا الموضوع لم يتم التطرق إليه بالشكل الكافي في الدراسات الجامعية وخاصةً الدعوية منها، فالجانب الدعوي قلة من يتحدث عنه كونه في مجتمعنا المحافظ من التابوهات التي لا يجب التطرق إليها، وإنّ التوعية الدينية هي من أهم آليات التغيير الاجتماعي التي تلعب دوراً بارزاً في التغيير.
 - حث الأساتذة على التنبيه والتنديد لغرض التوعية الإعلامية بهذا الصدد، وهذا لأهمية الموضوع ونوع ومنهج الدراسة.

6_ تحديد المفاهيم:

المفاهيم التي تساعد على توضيح المعطيات المندرجة تحت مفهوم إزالة الغموض، ونظراً لأهميتها ودورها الأساسي في أي بحث، كان لزاماً تحديد مصطلحات ومفاهيم هذه الدراسة بدقة.

أولاً _ تعريف التأثير

أ/ لغة:

التأثير: لفظة جاءت من مصدر "أثر"، وجاء في مقاييس اللغة: الهمزة والفاء والراء، له ثلاثة أصول: تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي¹، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء².

ب/ اصطلاحاً:

جاء في تعريف التأثير ما يلي:

أثر فيه تأثيراً: ترك فيه أثراً، فالأثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر، وتأثير المؤثر في الأثر لا بعد وجود الأثر، بل زمان وجوده³.

الأثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر، وتأثير المؤثر في الأثر لا بعد وجود الأثر، بل زمان وجوده⁴.
وأيضاً: التأثير هو نتيجة تفاعل إجتماعي بين عاملين، وهما المؤثر والمتأثر بحيث يخلق لدى المؤثر عليه رد فعل معين.

ثانياً _ تعريف الدراما الأجنبية المدبلجة

الدراما الأجنبية المدبلجة مركب إضافي من لفظة "الدراما" الأجنبية "المدبلجة"، لذلك بدايةً لابد من تعريف كل لفظة على حدى، ثم نعرف الدراما الأجنبية المدبلجة كمركب إضافي.

1/ تعريف الدراما:

أ/ لغة:

الدراما كلمة إنجليزية مشتقة من الفعل اليوناني القديم (drao) بمعنى أعمل، عرفها أرسطو باعتبارها محاكاة لفعل إنساني، وهو تعريف يظل محتفظاً بجذواه⁵، وجاء في قاموس

¹ ابن فارس، مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د ط، 1399هـ - 1979م، ج1، ص53.

² محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، ت: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط5، 1420هـ / 1999م، ص13.

³ المرجع نفسه، ص279

⁴ أيوب بن موسى الكفوي، الكليات، ت: عدنان درويش، مؤسسة الرسالة - بيروت، د ط، ص279.

⁵ فتحي أبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، التعاقدية العمالية، صفاقس - تونس، د ط، د ت، ص160.

المنجد: درم، درما، ودرمانا، والدراما: رواية تمثيلية يختلط فيها المحزن بالمضحك، ترجمت إلى العربية بلفظة فاجعة (لاتينية)¹.

ب/ إصطلاحاً:

وردت تعاريف كثيرة للمصطلح الدراما وأذكر منها:

__ الدراما: تأليف أو تكوين composition، أو إنشاء نثري أو شعري يعرض في إيماء صامت pantomime، أو في حركات وحوار قصة تتضمن صراعاً وغالباً ما تكون مصممة للعرض على خشبة المسرح.²

__ الدراما: هي شكل من أشكال الفن، قائم على تصور الفنان قصة تدور حول شخصيات تتورط في أحداث هذه القصة، تحكي نفسها عن طريق الحوار المتبادل بين الشخصيات، يعرضها ممثلون يقلدون الأشخاص الأصليين في أقوالهم وأفعالهم، فالدراما تشمل المسلسلات والأفلام.³

__ الدراما: نوع من النصوص الأدبية، المنتج الأدبي، الذي يروي قصة من خلال الحوار والأحداث وهو معد للعرض أمام مشاهدين (بالمسرح، بالسينما والتلفزيون). أخذت الكلمة من اللغة الإغريقية القديمة وتعني العمل.⁴

ثالثاً: تعريف مصطلح الأجنبية

مصطلح الأجنبية يبدو واضحاً ومعروفاً، فالأجنبي هو كل دخيل عن هويتنا التي تشمل ديننا ولغتنا وثقافتنا وأعرافنا وتقاليدينا، دخيل علينا بأمور مخالفة يخدم عرفه وأصله، لا العرف أو الأصل الداخل عليه، أجنبي بمعنى لا وطني.

رابعاً: تعريف الدبلجة "المدبلجة":

¹ علي بن الحسن، المنجد في اللغة، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1988م، ص213.

² المرجع السابق، ص 159_160

³ شاهين أحمد سيف، مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة و علاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم: علم النفس، جامعة دمشق، 2014م، ص18

⁴ عبد المنعم نايلي، الدراما التلفزيونية و دورها في الدعوة الإسلامية، رسالة ماستر، تخصص دعوة و إعلام و اتصال، قسم: أصول الدين، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2017م، ص20

أ/ لغة:

والدبلجة بالفرنسية *doublage*، مصطلح تلفزيوني يستخدم عند القيام بتركيب أداء صوتي بديل للنص الأصلي بلغة أخرى لإنتاجات تلفزيونية، كالمسلسلات والأفلام الوثائقية والرسوم المتحركة، والكلمة أصلها فرنسي من كلمة دوبلاج، وهذه الكلمة بدأ استخدامها ينتشر الآن بسرعة، لهذا صرنا نصف الفيلم بالمبدلج عوضاً عن قول الفيلم المعرّب¹.

المبدلجة مشتقة من الاسم دبلجة، ودبلجة الفيلم تعني تغيير لغة الفيلم الأصلية إلى لغة أخرى. دبلج، يدبلج، دبلجة، فهو مدبلج، والمفعول مدبلج².

ب/ إصطلاحاً:

الدبلجة: هي إعادة تسجيل الحوار أو التعليق بعد ترجمته من لغة الفيلم الأصلية إلى لغة أخرى³.

خامساً _ تعريف مصطلح التربية:

أ/ لغة:

لفظة التربية في معاجم اللغة العربية ترجع إلى ثلاثة أصول وهي⁴:
الأصل الأول: ربا يربو بمعنى زاد ونما، جاء في لسان العرب: ربا الشيء يربو ربوا ورباء: زاد ونما. وأربيت: نميته⁵. فتكون التربية هنا بمعنى النمو والزيادة، كما قال تعالى: ﴿يَمَحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ (سورة البقرة_ الآية 276)

¹ موقع ويكيبيديا <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>، تاريخ الدخول 2021/06/06م

² أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008 م، ج1، ص 722.

³ جباري، أمينة، آليات دبلجة الفلم الغرائبي، رسالة ماجستير، كلية الآداب و اللغات و الفنون، جامعة وهران، 2018م، ص57

⁴ علي بن نايف الشحود، الخلاصة في أصول التربية الإسلامية، بمانج- دار المعمور، ط1، 1430 هـ - 2009 م، ص7

⁵ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر - بيروت، ط3، 1414 هـ، ج14، ص304.

الأصل الثاني: ربّي يربي على وزن خفى يخفي، فجاء في قاموس المحيط: وربيت رباء وربيا: نشأت وربيته تربية غدوته، كتربيته¹. وتكون التربية بمعنى التنشئة والرعاية، كما قال تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾ (سورة الشعراء_الآية 18).

الأصل الثالث: رب يرب بوزن مد يمد بمعنى أصلح أمره، وساسه وقام عليه ورعاه، كما قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (سورة البقرة_الآية 31).

و موقع الدلالة من الآية الكريمة يكون في كون العلم إدراك للأمور على حقيقتها، و التربية تكون بتنمية هذا الإدراك...بتربية الضمير و تركية الإرادة و الوعي و تعديل أنماط السلوك البشري،(لا تربية دون تعليم)

ب/ إصطلاحاً:

اختلفت الآراء في تحديد مفهوم التربية باختلاف الظروف التاريخية والحضارية وباختلاف الأماكن، كما قد تختلف باختلاف نظرة المتخصصين، وقد وردت تعاريف كثيرة للتربية من قبل فلاسفة وعلماء اجتماع وسياسيين ونفسانيين.² و أذكر منها:

يقول الراغب الأصفهاني: إنها إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام.³

قال الإمام البيضاوي: الرب في الأصل مصدر بمعنى التربية: وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً.⁴

¹ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط8، 1426 هـ - 2005 م، ج1، ص1286.

² الخلاصة في أصول التربية الإسلامية، ص8

³ الراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ت: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط1، 1412 هـ، ص336.

⁴ البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ت: محمد عبد الرحمن المرعشلي، : دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 1418 هـ، ج1، ص28.

وجاء في تفسير المنار: ربوبية الله للناس تظهر بتربيته إياهم، وهذه التربية قسمان تربية خلقية بما يكون به نموهم، وكمال أبدانهم وقواهم النفسية والعقلية، وتربية شرعية تعليمية وهي ما يوحيه إلى أفراد منهم ليكمل به فطرهم بالعلم والعمل إذا اهتموا به.¹

وأيضاً عرفت التربية بأنها: عملية يقصد بها تنمية وتطوير قدرات ومهارات الأفراد من أجل مواجهة متطلبات الحياة بأوجهها المختلفة.²

سادساً: تعريف مصطلح الجنس:

أ/ لغةً:

جاء في مقاييس اللغة: الجيم والنون والسين أصل واحد وهو الضرب من الشيء³، الجمع أجناس وهو أعم من النوع فالحيوان جنس والإنسان نوع.⁴

ب/ اصطلاحاً:

الجنس: اسم دال على كثيرين مختلفين بالأنواع.⁵

وأيضاً الجنس هو تلك العاطفة الجسدية ما بين الذكر والأنثى كما يعبر عنها بـ (sex) في اللغة الإنجليزية وتطلق على ممارسة الجنس.⁶

سابعاً _ تعريف التربية الجنسية كمصطلح مركب:

اختلفت التعاريف حول التربية الجنسية، ومما اخترت ما يلي:

المقصود بالتربية الجنسية: ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالخبرات الصالحة، والاتجاهات الصحيحة إزاء المسائل الجنسية، بصورة ما يسمح به نموه الجسمي، والعقلي والإنفعالي والاجتماعي، مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية، ومواجهة المشكلات التي يمكن أن

¹ محمد رشيد رضا، تفسير المنار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، 1990 م، ج1، ص43_44.

² الخلاصة في أصول التربية الإسلامية، ص8

³ مقاييس اللغة، ج1، ص486.

⁴ الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية - بيروت، د ط، د ت، ج1، ص111.

⁵ الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط1، 1403 هـ - 1983 م، ص78.

⁶ التربية الجنسية من منظور إسلامي، عن موقع رسالة القلم [https:// www.ralqalam.com](https://www.ralqalam.com)، تاريخ الدخول

2021/06/06م

يتعرض لها كمواجهة أمر يؤدي إلى الصحة النفسية من خلال تعليم الناس وتوعيتهم، ومصارحتهم، وخاصةً الأطفال الذين إذا شبَّ الواحد منهم كانت عنده المعرفة الكاملة عن القضايا الجنسية والغريزية، ليعرف ما يحلّ وما يحرم، وليفهم أمور الحياة، وليكون عنده السلوك الإسلامي المتميز، خلقاً له، وعادة، فلا يجري وراء شهوة، ولا يتخبّط في طريق الانحلال¹. المقصود بالتربية الجنسية هو عرض صراعات الثقافة الجنسية عند الغرب، ونظرياتهم المنحرفة والمشوشة، وما يتعلق بها من مفاهيم التحرر، وكشف للعورات، وما أمر الله تعالى بستره من أحوال العلاقات الخاصة، إضافة إلى الصور الفاضحة الممنوعة، وغيرها من القضايا التي كانت وماتزال موضع صراع عند الغرب أنفسهم، فهذا ممنوع شرعاً، ولا علاقة له بالتربية الجنسية في الإسلام.

— **التربية الجنسية** يقصد بها ما يمكن أن تقدمه التربية في مجال الجنس ابتداء من مرحلة الطفولة بتنمية الصفات المميزة للذكورة أو للأنوثة، وتنمية تلك الفروق حتى يتأهل الطفل لوظيفته في الحياة الأسرية، وإرشاد الجنسين إلى المنهج الصالح في مجال الجنس وتربيتهم على ذلك المنهج لتحقيق الغاية من الغريزة الجنسية².

— **التربية الجنسية** هي إمداد الفرد بالمعلومات العلمية، والخبرات الصحيحة، والإتجاهات السليمة، إزاء المسائل الجنسية بقدر يسمح به النمو الجسمي الفسيولوجي والعقلي الإنفعالي والإجتماعي، وفي إطار التعاليم الدينية والمعايير الإجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع، مما يؤدي إلى حسن توافقه في المواقف الجنسية، ومواجهة مشكلاته الجنسية مواجهة واقعية، تؤدي إلى الصحة النفسية³.

التعاريف الإجرائية :

¹ فاروق عطية يوسف بخيت، التربية الجنسية في ضوء القرآن الكريم والسنة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس - فلسطين، 2010م، ص12.

² خالد بن محمد التويم، مبادئ التربية الجنسية المستنبطة من القرآن و السنة، رسالة ماجستير، قسم : التربية و المقارنة، جامعة أم القرى، 1408هـ، ص20

³ التربية الجنسية، <https://www.alukah.net/> ، تاريخ الدخول، 2021/06/06م

__تأثير الدراما: وهو عبارة عن رد الفعل أو الأثر الذي تتركه الدراما في المتلقي، ويكون بالسلب أو الإيجاب، فالدراما قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع لا يستهان بها، وذلك بسبب انتشارها الواسع وقدرتها على إبحار المشاهد وإستيلائها على أوقاته.

__التربية الجنسية: لها مفهوم واسع وهي تربية تشمل سلوكيات البشر الجنسية، وتتضمن العلاقات العاطفية، الصحة الجنسية، وأمور معرفية حول حقوق وواجبات التناسل، وتعد جزءاً من التربية الجسمية، غير أنها تكون مادية وروحية ومعنوية، والدليل على كونها كذلك قوله صلى الله عليه و سلم: "يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء"، والمقصود أن الصوم يضبط الشهوة أو يبطئها، ومنه تحكم في النفس وتربية للروح.

__ الدراما الأجنبية المدبلجة: هي فن دخيل على أعرافنا وعاداتنا وتقاليدينا كونه غريب و"غير وطني"، ويكون فيه عنصر مطابقة الشفاه بين اللغة الأجنبية واللغة المحلية المحكية.

7_ الدراسات السابقة:

يقصد بالدراسات السابقة الرسائل الجامعية في القطر الذي نعيش فيه، أو الأقطار المجاورة أو البعيدة، حيث تعد هذه العملية خطوة أساسية في أي بحث علمي، فإن البداية في أي بحث ما دون الرجوع والبحث حول من كتب فيه وما كتب فيه، يعدّ جهلاً ويوقع صاحبه في التعثر والتخبط، لذلك كان لزاماً عليّ أن أبحث وأتبع من كتب في هذا الموضوع، ومن بين الدراسات التي لها صلة بموضوع بحثي ما يلي:

الدراسة الأولى : "مبادئ التربية الجنسية المستنبطة من القرآن والسنة"، من إعداد : خالد بن محمد يوسف التويم، وقد تقدم بهذا البحث لنيل شهادة الماجستير في تخصص التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى مكة المكرمة سنة 1407هـ.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها أنّ العالم في هذا العصر يشهد فوضى جنسية عارمة، لم يشهد لها مثيل في التاريخ، وسبب ذلك هو البعد عن منهج الله وإحداث مناهج بشرية سقيمة تجمد المادة وتدعو للشهوات، وقد استفدت بشكل كبير من هذه الدراسة في التعرف على مبادئ

التربية الجنسية، حيث أن الباحث قد أفاد وتوسع فيها، فدرسها عبر كافة المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان.

— أوجه التشابه بين الدراستين: تتفق الدراستان في جانب مهم وهو البحث حول التربية الجنسية.

— أوجه الاختلاف بين الدراستين: لعل الاختلاف البارز بين الدراستين هو كون الباحث تناول التربية الجنسية بشكل كامل، حيث توسع في بحثها وأفاد فيها بشكل مفصل، بينما في بحثي لم أتوسع كثيراً في التطرق إلى التربية الجنسية حيث أردت إبراز تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة عليها.

الدراسة الثانية: "مشاهدة الدراما التليفزيونية (المدبلجة) وعلاقتها ببعض الحاجيات النفسية لدى المراهقين"، دراسة ميدانية من إعداد: أحمد سيف شاهين وقد تقدم بهذا البحث لنيل شهادة الماجستير في علم نفس النمو جامعة دمشق 2014م

ولقد أفادتني هذه الدراسة في البحث حول جانب الدراما التليفزيونية المدبلجة، واستفدت من نموذج الإستبيان التي استعان به، وأيضاً من المصادر والمراجع التي اعتمد عليها.

— أوجه التشابه بين الدراستين: وجه الشبه الذي يجمع الدراستين هو جانب الدراما المدبلجة وإن اختلفت وجهة بحثي فيها عن وجهة بحث الطالب.

— أوجه الاختلاف بين الدراستين: هناك جوانب كثيرة تختلف فيها الدراستين، فالطالب في بحثه ركز على الجانب النفسي أكثر، وهذا نظراً لطبيعة تخصصه، بينما أنا حاولت أن أركز على إبراز تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة على التربية الجنسية.

الدراسة الثالثة: "المراهق والدراما التركية المدبلجة" من إعداد: الطالب بريك أيوب، وهي رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة المسيلة سبتمبر 2013 م.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها، أنّ أغلب المبحوثين يشاهدون الدراما التركية بصفة غير دائمة، كما يفضلون مشاهدة المسلسلات العاطفية، تليها مشاهدة المسلسلات البوليسية والتي بدورها يفضلها الذكور أكثر من الإناث.

وإن كان الباحث قد خصص بحثه حول الدراما التركية المدبلجة، غير أنني استفدت من طريقة بحثه وعرضه للمباحث، وطريقة تحليله التي أفادني بها كثيراً، كما استفدت من منهجية بحثه.

الدراسة الرابعة: "تأثير الدراما التركية على القيم الاجتماعية لدى الطالبات الجامعيات"، دراسة ميدانية من إعداد: الطالب سديرة أسامة وهي رسالة ماستر تخصص صحافة وإعلام إلكتروني، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي – 2017م

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الطالب هي أن أغلبية المبحوثات يشاهدن الدراما التركية من ساعة إلى ساعتين بنسبة بلغت 80 %، و أفادتني الدراسة في البحث حول الدراما وتأثيرها على القيم الاجتماعية.

— أوجه التشابه بين الدراستين: الصلة التي تجمع بين هذه الدراسة ودراستي هي كوني وكون الباحث درسنا جانب التأثير الذي تلعبه الدراما.

— أوجه الاختلاف بين الدراستين: الطالب خصص دراسته حول الدراما التركية وتأثيرها على القيم الاجتماعية، بينما فدراستي جاءت حول الدراما الأجنبية المدبلجة وتأثيرها على التربية الجنسية.

وما يلاحظ على هذه الدراسات هو أنها استخدمت نفس أداة جمع البيانات وهي الاستبيان.

8_ الإجراءات المنهجية للدراسة.

1/ نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، وهي التي تهتم بجمع وتحليل البيانات بهدف الوصف الدقيق لمتغير أو أكثر، أو صياغة النتائج في أطر مستقلة ترتبط بهذه المتغيرات فقط¹، ولا يكتفي هذا النوع من الدراسة بتحديد أنواع المشكلة أو الظاهرة، بل إنها تقدم العديد من المعلومات عن طبيعة المشكلة، إضافةً إلى عدم اقتصرها على جمع الحقائق المتعلقة بالظواهر فقط، وإنما تتعدى ذلك إلى تصنيف وتحليل هذه النقاط والوصول إلى تعميمات بشأنها، ما

¹ محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1993م، ص 140

يجعلها تحتاج إلى تصميم منهجي يقوم على دقة جمع البيانات، حتى لا تؤدي إلى نتائج غير صحيحة¹.

وتقوم هذه الدراسة بجمع الحقائق والمعلومات المتعلقة بتأثير الدراما الأجنبية المدبلجة على التربية الجنسية، وهذا من خلال آراء عينة من المجتمع، بغية تحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة ووصف علمي متكامل لهذه الظاهرة.

2/ منهج الدراسة :

عند القيام بأي بحث علمي، يجب إتباع مجموعة من الخطوات الفكرية المنظمة والمرتبة لبلوغ الهدف من البحث، ولا يكون ذلك إلا بإتباع منهج مناسب للدراسة، وعليه نبدأ بتعريف المنهج مبدئياً.

تعريف المنهج : هو الطريق الواضح البين².

وهو عبارة عن فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، من أجل الكشف حين نكون بها جاهلين، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين³.

وقد بنيت هذه الدراسة على منهجين علميين لتيسير الوصول إلى الهدف، وهو المنهج الوصفي المسحي، لأنه الأكثر ملائمة في دراسة هذا النوع من الدراسات الاجتماعية والإعلامية، وذلك نسبةً لحدائته في مجال الإعلام مقارنةً ببعض العلوم الأخرى التي أحرزت تقدماً علمياً ملموساً، حيث يقتضي منهج المسح التركيز على البحوث الوصفية التي تتيح للباحثين الإعلاميين كمية من المعلومات والبيانات الملائمة التي تعينهم على إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الإعلامية⁴.

¹ مصطفى محمد خاطر، استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية، دار الفتح، الإسكندرية، ط 1، 2008 م، ص 133 .

² أبو نصر إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، ت: إميل بديع يعقوب ومحمد نيل طريفي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1999 م، ج 1، ص 512 .

³ عبد الناصر جندلي، تقنيات ومنهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1، 2005 م، ص 17 .

⁴ محمد موسى محمد أحمد البر، وسائل الاتصال في الدولة الإسلامية ودورها في نشر الوعي الديني، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط 1، 2017 م، ص 9 .

حيث يعرف منهج المسح بأنه: "جهد علمي منظم للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة"¹.

ويعرفه محمد زيدان عمر بأنه: "عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر"².

كما يعرفه أحمد مرسلتي بأنه: "الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من حيث العوامل المكونة لها والعلاقة السائدة داخلها، كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية الغير مصطنعة، من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك"³.
تم الاعتماد على هذا المنهج لاعتبارات أهمها:

- أنه منهج التعامل مع المفردات البشرية باستخدام الأدوات البحثية المناسبة لذلك⁴، ومنها إستمارة الإستبيان التي تعتبر الأداة المعتمدة في هذه الدراسة.

- أنه منهج يعتمد على أسلوب العينة الممثلة للمجتمع الكلي، والتي تتيح الوصول إلى النتائج العلمية القابلة للتعميم⁵.

واستخدمت أيضاً المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يتناسب مع موضوع البحث وأهدافه، ويعد هذا المنهج مظلة واسعة ومرنة قد تتضمن عدداً من المناهج والأساليب الفرعية، مثل المسوح الاجتماعية ودراسات الحالات التطورية والميدانية وغيرها، إذ أنّ المنهج الوصفي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها

¹ سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، د.ت، ص 127.

² محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، دار الشروق، السعودية، ط 4، 1983م، ص 117.

³ أحمد بن مرسلتي، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2، 2005 م، ص 286.

⁴ حسين علي إبراهيم الفلاح، أساسيات البحث العلمي ومناهجه في الدراسات الإعلامية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ط 1، 2018 م، ص 367.

⁵ المرجع نفسه، ص 368.

واتجاهاتها، وما إلى ذلك من جوانب تدور حول سبل توضيح مشكلة أو ظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع.

3/ مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد أو الأشخاص والأشياء المكونة لموضوع مشكلة البحث، ويمكن تعريفه على أنه " كل المفردات التي يهتم الباحث بدراستها سواءً كانت بشرية أو مادية بشرط اشتراكها في مجموعة من الخصائص، وتتحدد حسب طبيعة وأغراض البحث بهدف تعميم النتائج عليها" ¹.

وعليه تمثل مجتمع البحث لهذه الدراسة في شباب من ربوع المجتمع الجزائري الذين يشاهدون الدراما الأجنبية المدبلجة أو الذين لا يشاهدون، وبما أنّ الوقت ضيق ولا يسعني مسح كل مجتمع البحث لاتساعه وكمه الهائل، كان لزاماً علي انتقاء جزء من هذا المجتمع الذي سيساعدني لتحقيق نتائج الدراسة وتعميمها على كل مفرداته، وبالتالي اخترت عينة مناسبة تتماشى ومتطلبات الدراسة آملة أن يتحلى أفرادها بالمصادقية في الإجابة عن أسئلة الإستمارة.

4/ عينة الدراسة:

- تعريف العينة: هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث، ويجري عليها الإختبار أو التحقق من كل مجتمع البحث نظراً إلى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع، فلعينة مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين ².

فبدلاً من إجراء الدراسة على كامل مفردات المجتمع، يتم اختيار جزء من تلك المفردات وفقاً لطريقة معينة، وعن طريق دراسة ذلك الجزء من المجتمع، يمكن تعميم النتائج المتحصل عليها على المجتمع الأصلي ³.

¹ نادية سعيد عيشور وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل، قسنطينة، ط 1، 2017 م، ص 226 – 265 .

² سعيد سبعون، حفصة جراي، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات ورسائل الجامعة في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، الجزائر، 2014، د ط، ص 135.

³ نسيصة، منهجية وتقنيات البحث الاجتماعي، مركز جيل البحث العلمي، لبنان، ط1، 2015م، ص 16 .

ويمكن القول عنها باختصار أنها عبارة عن مجموعة من الحالات التي تمثل العدد الكلي للحالات، بمعنى أنها ذلك الجزء الصغير من الكل أو المجتمع لموضوع الدراسة¹. ولهذا اخترت العينة القصدية، لأنها العينة التي يتعمد أو يتقصد أن تتكون من حالات معينة تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صادقاً وتحقق الغرض من الدراسة، ويتم إختيارها إختياراً حراً². و بناءً على هذا تم تطبيق الدراسة الميدانية على الفئات التالية:

➤ عينة قدرها (80) مفردة من شباب المجتمع الجزائري بغية التعرف على نسب مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة و ما تحتويه من عروض مختلفة، وما مدى تأثيرها على التربية الجنسية لديهم وما إذا كانت تؤثر فيهم فعلياً.

➤ وقد روعي في اختيار هذه العينة ما يلي:

- 1- أن تتضمن الفئات الاجتماعية والتي تمثلت في "عزب-متزوج-أرمل-مطلق"
- 2- أن تتضمن المستويات باختلافها، وأن تكون موزعة في الأحياء والمقاهي والشوارع، وفي أي حيز جغرافي تابع للوطن الجزائري.
- 3- أن تشمل الذكور والإناث.
- 4- أن تكون من داخل الفئة العمرية من 18 إلى 35 عاماً.

5/ أداة جمع البيانات:

تتمثل أدوات جمع البيانات عادةً في الاستبيانات والإختبارات والمقاييس وغيرها، وفي بعض الدراسات يتم تطبيق أكثر من أداة على المفردة الواحدة، وفي دراسات أخرى يتم تطبيق أداة واحدة على المفردة³.

وفي هذه الدراسة تم تطبيق أداة واحدة على المفردة، وهي الإستبيان، أو ما يعرف بالاستقصاء كأسلوب لجمع البيانات، هذا الأخير الذي يعد وسيلة من وسائل جمع المعلومات، ويستخدم

¹ سامي عريفيج وآخرون، **مناهج البحث العلمي وأساليبه**، مطبعة ريفدي، عمان، ط1، 1987، ص 62.

² إبراهيم عبد العزيز الدعيلج، **مناهج وطرق البحث العلمي وأساليبه**، مطبعة فيدي، عمان، ط1، 1987، ص62

³ عبد العزيز بركات، **مناهج البحث الإعلامي**، دار الكتاب، القاهرة، ط 1، 2012، ص 127.

على إطار واسع ليشمل الأمة، أو في إطار ضيق على نطاق المدرسة، وبطبيعة الحال فهو يختلف في طوله ودرجة تعقيده¹.

يعتمد الاستبيان على استمارة الاستبيان، التي هي عبارة على نموذج مطبوع يحتوي على مجموعة من الأسئلة موجهة إلى عينة من الأفراد حول موضوع أو موضوعات ترتبط بأهداف الدراسة²، كما يمكن القول على أنها مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالوضعية الاجتماعية والعائلية للمبحوثين ومواقفهم وآرائهم.

6/ النظريات:

لكي لا ننطلق من فراغ في دراستنا، لا بد لنا ان نستند على نظرية محددة، الأمر الذي يقدم نسبياً صفة العمق والشمول لدراستنا، وذلك من خلال الاستفادة من التراكمات المعرفية ثم توجيه مسارنا في العمل التطبيقي من خلال تحديد التساؤلات تحديداً واضحاً، ونظراً أن موضوعنا حول تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة على التربية الجنسية، فإني رأيت أنه من الأنسب أن نستند على نظرية الاستخدامات والإشباعات وكذلك على نظرية الغرس الثقافي أملاً في الوصول الى نتائج أكثر شمولاً وخدمةً للموضوع .

نظرية الاستخدامات والإشباعات : وهي النظرية التي تهتم بدراسة الإتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وتنحصر رؤيتها للجماهير أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الإعلام خلافاً للنظريات المبكرة مثل: نظرية الرصاصة السحرية التي ترى أن الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة، وتتصرف بناءً على نسق واحد، فأسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية السكانية الشخصية، وهي نظرية تعطي منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام "وكان ذلك تحولاً من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتها بعد ذلك على أنها فعالة في انتقاءها لرسائل ومضامين مفضلة من وسائل الإعلام، فلم يعد السؤال المطروح هو: ماذا يفعل الإعلام بالجمهور؟ بل ماذا يفعل الجمهور بالإعلام؟ ولماذا يستخدم الجمهور المنتجات الإعلامية؟ وما هي الإشباعات

¹ منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، در المسيرة، الأردن، ط1، 2007 م، ص 91.

² محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2000 م، ص 362.

التي يحققها؟ وتؤدي هذه الأسئلة إلى إنتقال موضوع التأثير من مضمون المادة الإعلامية إلى السياق الاتصالي برمته، "فمنبع الإشباع التي يتحصل عليها المتلقي من الإعلام بحد ذاته، أو بالوضعية الاتصالية المرتبطة بوسيلة إعلامية ما"¹.

أسباب إختيار نظرية الإستخدامات والإشباع:

- الأفراد هم من يختارون وسائل الإعلام وما تعرضه لإشباع رغباتهم، وليست الوسيلة هي من تختارهم.
- يتم التعرف على القيم السائدة في المجتمع وفقاً للمحتوى الذي يتابعه الجمهور، وليس المحتوى الذي تقدمه وسائل الإعلام، ومثالاً على ذلك ما تعرضه من دراما اليوم.

الهدف منها:

- معرفة الإشباعات المحققة لدى الفرد جراء مشاهدته للدراما الأجنبية المدبلجة.
 - اكتشاف دوافع اهتمام الفرد بمحتوى معين دون غيره، مثل الدافع إلى اهتمامه بالدراما الأجنبية المدبلجة.
 - التعرف على نتائج مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة المعروضة على وسائل الإعلام
- نظرية الغرس الثقافي:** تصنف هذه النظرية ضمن نظريات الآثار المعتدلة والتي تتميز بالتوازن والإعتدال، وتقوم على العلاقات الطويلة الأمد بين وجهات نظر وآراء الأفراد من ناحية، وعادات مشاهداتهم من ناحية أخرى، لذا فقد أكد جيرنر وزملاءه على أن نظرية الغرس ليست بديلاً، وإنما مكماً للدراسات والبحوث التقليدية لتأثيرات وسائل الإعلام، ففي الغرس لا يوجد نموذج قبل وبعد التعرض.

وتقوم هذه النظرية على عدة فرضيات تخدم دراستي وأذكر أهمها:

- الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التليفزيون بدرجة كثيفة، يختلفون في إدراكهم للواقع الإجتماعي من ذوي المشاهدة المنخفضة، حيث يعتقدون أن ما يشاهدونه من خلال التليفزيون هو بمثابة حقائق وأحداث وشخصيات تكون مطابقة لما يحدث في الواقع.

¹ منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر، مصر، 2004، ص4874

- يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية وتسعى لتقديم الحقائق بدل الخيال¹.

أسباب إختيارها:

تعد نظرية الغرس الثقافي امتداداً لدور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، وتهدف إلى مده بسلوكيات تتناسب مع دوره الاجتماعي، فتسهل له عملية التفاعل والاندماج في حياته الاجتماعية لتكون النتيجة حسب المحتوى الذي تبناه، (إما زرع للقيم، أو إما إقتلاعها) وهذا ما نراه في الدراما الأجنبية المدبلجة.

التعرض المستمر للدراما الأجنبية المدبلجة يؤدي لتفاعل أكبر معها، وهذا يؤثر على الواقع الاجتماعي للأفراد ويسيطر على عالمهم الرمزي وما يصاحبه من دين وقيم ومبادئ، فرسائل الدراما تتزايد في القضايا التي تقل فيها خبراتهم الشخصية، ومثال ذلك التربية الجنسية وما تشمله.

¹ academic.microsoft.com :14/06/2021

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: الدراما والتربية الجنسية:

المطلب الأول: الدراما تطورها ونشأتها وأنواعها:

أولاً: الدراما تطورها ونشأتها:

أ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ * وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ (سورة المائدة _ الآية 27)

يُرجع الباحثون الدراما إلى صراع ابني آدم قابيل وهابيل، وقتل قابيل لهابيل لتبدأ المرحلة الأولى من الدراما وهي "الصراع"، ثم ما لبث أن تلتها "المحاكاة" وذلك من تقليد قابيل للغراب ليتعلم منه كيف يوارى سوءة أخيه، تمر بعد ذلك بمراحل تكتسب من خلالها عناصر أخرى، وصولاً إلى مرحلة جديدة على يد المصريين القدماء، حيث النص والجمهور والصراع والمحاكاة، اكتسبت خلالها في مصر طابعاً دينياً نظراً لنشأتها داخل أروقة المعابد، لكن أسبقية الفراعنة لم تمكنهم من وجود بناء مكتمل للدراما لعدم وجود عنصر الممثل، فكانت النصوص تتلى دون تقمص للشخصية علاوةً على ذلك كانت مقتصرة على المسرح الديني¹.

فنشأة الدراما كفن ديني ارتبط بالطقوس التي كانت تمجد الآلهة والملوك العظام، و تطورت في ذلك من الشعار التي كانت تلقى فيه من خلال الاحتفالات الدينية، و هناك أسطورة هندية ترجع الدراما إلى الاحتفالات التي كان يقيمها الهنود لتمجيد انتصار الآلهة إنذاراً على الشيطان².

انتقلت الدراما بعد ذلك إلى الحضارة اليونانية، وهنا خرج مصطلح "دراما"، وأصلها في اليونانية "dran" وتعني الفعل والحركة، أضفى اليونانيون على الدراما عناصر اكتمالها بإدخالهم العنصر الممثل في العرض المسرحي عن طريق الصدفة، وهذا لخروج أحدهم عن المؤلف بتقليده

¹ (https://ééarabi.com)، تاريخ الدخول 2021/06/05م.

² عبير ارشيد الخالدي ، اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية ، رسالة ماجستير في الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط . 2013 ، ص 20_21

للأصوات وتغيير النبرة، ومن هنا كان المتقمص ضمن عناصر بناء الدراما، وما يحسب لليونانيين هو تقسيمهم الدراما إلى عدة مستويات " المأساة"، "الملهة"، "الكوميديا"، وهذا لم يخرجها من الطابع الديني فالدراما ظلت تخرج من عبادة دين معين إلى عبادة دين آخر مختلف، وظلت هكذا إلى حين تشكل الدراما الحديثة التي ارتبطت بالمسرح وقد شهدت ازدهاراً مختلفاً، فقد خرجت من الثوب الديني إلى رحاب الإنسانية.

ومع بدايات عصر النهضة ظهر كتاب النصوص الأدبية، كنصوص شكسبير وغيره، وظهرت الدراما الشعرية، والدراما النثرية، إذ أن الدراما عبارة عن نص أدبي كتب من أجل تأديته أمام الجمهور، ونصوص الدراما اتخذت أشكال متعددة إلى أن وصلت إلى شكلها النهائي اليوم وهو السيناريو، وهكذا استطاعت الدراما أن تستفيد من التطورات المصاحبة للنهضة الصناعية، وما اكتشف آلة التصوير واختراع السينما إلا خطوة جديدة من خطوات التطور التاريخي للدراما، أما "السينما" فقد كانت بداياتها بأفلام قصيرة مستوحاة من الحياة العادية، ثم الأفلام الصامتة "شارلي شابلن"، ومع مرور الوقت ظهرت الأفلام الناطقة، فكانت عبارة عن روايات محولة إلى أفلام سينمائية، وهكذا كان الفيلم السينمائي شكلاً من أشكال الدراما الجديدة، وبظهور التلفزيون بدأت الحاجة إلى محتوى ترفيهي بجانب اللقاءات الحوارية على أن يستطيع المحتوى جذب المشاهد، فتم اللجوء إلى تصوير المسرحيات وعرضها على شاشة التلفزيون، وهكذا ظهر "المسرح التلفزيوني" الذي تلتته فكرة "الدراما التلفزيونية" على شكل "مسلسل تلفزيوني"، وكانت بدايات هذا الفن في النصف الأول من القرن العشرين، في أوروبا وبالتحديد في فرنسا ثم انتقلت الدراما بعد ذلك إلى جميع أنحاء أوروبا، وقد كانت مصر من أوائل الدول العربية التي عرضت الدراما على شاشة التلفزيون المصري، وذلك في بدايات النصف الثاني من القرن العشرين.¹

¹ (<https://22arabi.com> مرجع سابق) بتصرف .

ونحن الآن عبر الشاشة نرى عالمنا ينتظم بطريقة قصصية، وكأن هذه القصة تحدث أمامنا، مهما تأرجح المشاهد بين التصديق والتكذيب، ومهما تأرجح العمل بين الواقعية والتشكيكية، فهي بذلك تعتبر لوناً من ألوان الدراما والذي نسميه دراما الشاشة¹.

ب _ الدراما لا تشمل الفيلم فقط، بل تشمل كذلك المسلسل والمسرحية، ولا يقتصر تعريف الدراما هنا على العمل المسرحي فقط، وإنما أصبح المصطلح يغطي كل عمل فني يعتمد على سلسلة من الأحداث التي تؤدي في النهاية عن طريق ترابطها إلى معنى معين، وقد ينطبق هذا على الرواية والفيلم السينمائي وكذلك الدراما التلفزيونية بأنواعها، وعموماً فإن الدراما هي شكل من أشكال الفن القائم على تصور الفنان وقصة تدور حول شخصيات تتورط في أحداث متتالية، هذه القصة تحكي نفسها عن طريق الحوار المتبادل بين الشخصيات، يعرضها ممثلون يقلدون الأشخاص في أقوالهم وأفعالهم، فالدراما تشمل المسلسلات والأفلام.²

وهي في نفس الوقت إبداع بشري أوجده الإنسان لتلبية الحاجيات الضرورية في حياته، ومنها حاجته في الحصول على المعرفة، وقد استطاع من خلال هذا الفن أن يقوم بتجسيد صور من الواقع، من خلال المحاكاة الإنسانية ذاتها، ليحقق من خلالها عنصري الإبحار والجاذبية.³

والنص الدرامي يختلف باختلاف وسيلة الإتصال المتاحة، والتي من خلالها يظهر بمكوناته الفكرية وتقنياته الفنية للمتلقي في نقطة التقاء بين الإبداع والجمهور، والمتلقي يكون مستمعاً فقط، أو مستمعاً ومشاهداً، والدراما التلفزيونية جمعت عدة⁴، وتتمثل أنواع الدراما المرئية في: الدراما السينمائية، الدراما التلفزيونية، دراما دمي الخيال، الدراما المسرحية، أما عن أشكالها فسنذكرها كآتي:

¹ عز الدين عطية المصري ، الدراما التلفزيونية مقوماتها و ضوابطها الفنية ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية بغزة ، كلية الأدب قسم اللغة العربية ، 1431هـ_2010م ، ص 35

² مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة و علاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين ، ص 84.

³ إسماعيل عبد الحافظ ، استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية ، دار غيداء ، ط 1 ، 1436هـ_2015م، ص34.

⁴ عزة أحمد هيكمل ، الدراما التلفزيونية رحلة نقدية ، دار الكتب و الوثائق القومية إدارة الشؤون الفنية ، الجزيرة ، القاهرة ، ط 1 ، 2016 ، ص 9 .

ثانياً: أشكال الدراما:

نستعرض أشكال الدراما على النحو الآتي:

— **التراجيديا:** التي يُعرّفها أرسطو تعريفاً مستوفياً كافة المضامين الفنية المسرحية بقوله هي محاكاة لفعل جاد تام في ذاته، له طول معين، في لغة ممتعة، لأنها مشفوعة بكل نوع من أنواع التزيين الفني، كل نوع منها يمكن أن يرد على انفراد في أجزاء المسرحية، وتتم هذه المحاكاة في شكل درامي، لا في شكل سردي، وبأحداث تثير الشفقة والخوف، وبذلك يحدث التطهير من مثل هذين الإنفعالين، وأعني هنا باللغة الممتعة، اللغة التي بها وزن وإيقاع وغناء، بعض الأجزاء يعالج باستخدام الشعر وحده، وبعضها الآخر باستخدام الغناء.

— **الميلودراما:** وهي قريبة من التراجيديا من حيث الشكل العام وطريقة العرض، فكلاهما يعرضان مشاهد مأساوية مع إختلاف محدود، ويحدد ذلك الإختلاف رشاد رشدي بقوله أن الميلودراما تعتمد على النتيجة السعيدة، والبطل الذي يرمز للخير يكافئ، ويكون هدفها التطهيري متمثلاً بالأهوال التي يتعرض لها في صراعه الحاد مع الخصم، ووصوله في الأخير إلى الإنتصار، والميلودراما تتخذ أسلوب العرض الذي لا يخلو من المسرح والتشويق، والمختلف إلى حد كبير عن التراجيديا القريبة منها أسلوباً من جهة المضمون، بحيث أن ميزتها توضح مراعاة العدالة الأخلاقية بدقة شديدة، فمهما كان ضعف الفضلاء وقوة الخبثاء، نجد أن في الميلودراما دائماً ما تكافئ الفضيلة وتعاقب الرذيلة، ومن ذلك يتضح أن الميلودراما تبتعد عن النمطية المعتمدة في التراجيديا، وذلك لأنها لا تتقيد بالمأساة لوحدها في العرض، ولا بالكوميديا، (الملهاة)، وإنما تعتمد المزج بينهما¹.

— **الكوميديا " الملهاة "**: النظرة الكوميديية عكس النظرة التراجيدية، فصاحبها يختار أن يضحك بمشاهدته الحماقات بدلاً من أن يبكي بسببها، والموقف الكوميدي قد يكون مؤملاً للمعنى الأمر، لكن عادةً ما يكون مؤملاً بالنسبة للمشاهدين أيضاً، والكوميديا تعني في اللفظ

¹ إسماعيل عبد الحافظ، استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية، ص 36_37.

اليوناني القديم "أغنية العيد"، إذ كانت تغنى في الأعياد الدينية مدحاً في الآلهة شكراً لهم على عدم إلحاق الضرر بالناس.¹

وأما معناها الحالي، فهو عبارة عن حبكة تتضمن شخصيات من طبقة إجتماعية متواضعة في عرض متشابك من المفارقات والمتناقضات وكذلك المفاجئات التي تكشف عن طبائع الناس وعادات المجتمع، بالغضافة إلى مشاهد نقدية ساخرة ودعابة محبة على أن تكون نهايتها سعيدة، ولا تكون حوادثها مستمدة من التاريخ، بل تكون مبتكرة لكونها ممكنة ومعقولة لتصبح صورة معبرة وصادقة عن حياة المجتمع والناس، ويصنف علماء النفس الهزل في ثلاثة أنواع، الفكاهة، النكتة، والكوميديا، ويرون أن هاته الأنواع تقابل في حياتنا النفسية: الوجدان، والنزوع، والإدراك.²

— الفارس (المهزلة): كلمة مهزلة تطلق على مسرحية كاملة، تعالج موقفاً عبثياً، يعتمد عادةً الخيانات الزوجية، ومن هنا نشأت عبارة "مهزلة مخدعية" المتفرعة عن الكوميديا، وهي عبارة عن مسرحية هزلية يسودها المرح والمزاح اللطيف، والفارس نوع متطرف من الكوميديا يثار فيه الضحك على حساب الإحتمالات وبالأخص الحركة المبالغ فيها أو الإشتباك الجسماني، فهي نوع من المسرحيات الهزلية الوضعية قائمة على نوع من الهزل الشعبي، وقد وُجدت منذ بداية الدراما الكلاسيكية في اليونان، رغم عدم توفر تاريخ خاص به مكتوب.

— التراجكوميديّة: وتعني الملهاة الباكية، وتعتبر شكلاً من أشكال الدراما تلتقي فيه العناصر التراجيدية والكوميديّة، حيث تتميز بمزج بين الحوادث المأساوية والمشاهد الجادة، ولا بد أن تنتهي كسائر أشكال المسرحية التربوية نهاية سعيدة، وفي الواقع أن بعض التراجيديات الإغريقية تتكشف عن عناصر كوميديّة، ولكن هذه العناصر تضل هامشية بالقياس إلى الصفة التراجيدية الغالبة على تلك الآثار، وخلال عصر النهضة اتخذت التراجيكوميديا مفهوماً جديداً،

¹ سامية أحمد علي، ١ لدراما في الإذاعة و التلفزيون، دار الحر للنشر، القاهرة، د.ط، 2000، ص 170 _ 171

² خيرة فكايري، تأثير الدراما التلفزيونية على التواصل الأسري لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة الجيلالي بونعامة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2018 ص 44.

فأصبحت تعني أن المسرحية لا تنتهي بالموت، بل فقط يشرف بعض أبطالها عليه، ولعل أفضل تعريف لها في أشكالها الباكورة هو قول سوزان لانجر عنها: إنها مأساة متفاداة¹.

— المونودراما: هي عرض مسرحي يؤديه ممثل واحد فقط، وهو يشبه المونولوج الدرامي، إذ أن الجمهور في كليهما يطلع على أفكار وأفعال شخصية واحدة لا غير، وتعرض المونودراما التطورات الداخلية للشخصية على مدار فترة زمنية معينة، وإن هذا النوع من الدراما يعتبر شائعاً في المسرح الموسيقي، والأوبرا، والمسرحيات².

— السايكودراما: تعرف بالدراما النفسية، والتي نراها في أعمال معاصرة كثيرة، حيث أن هذه النوعية من الدراما تعتمد على النظر إلى الإنسان، في ضوء تأثيره بمخترناته الباطنية التي تحتوي على تجاربه، وانطباعاته، وردود أفعاله، ثم تهتم هذه الأعمال بالكشف عن الانطباعات الدقيقة التي توجه الإنسان، أو تهتم بمعاملة الشخصية³.

ثالثاً: الدراما من منظور إسلامي: إن السينما وما مثلها (التلفزيون) أداة هامة من أدوات التوجيه والترفيه، فالتلفاز من أهم وسائل الإعلام، وهو من أكثر وسائل الإتصال الجماهيرية أهمية و تأثيراً، لما يتمتع به من خصائص ومميزات يتفوق بها عن غيره، وهو يقدم مواد عبر قوالب وأشكال متعددة ومتنوعة تنقسم إلى قسمين، ونذكر القسم الأهم حسب دراستنا، "قسم المواد الدرامية".

إن الأعمال الدرامية تحتل مساحة كبيرة على خريطة البرامج التلفازية، وتصل في كثير من الدراسات الإحصائية إلى أكثر من ربع تلك المساحة، وتبرز المسلسلات التلفازية من بين هذه الأعمال لتكون من أهمها وأكثرها تأثيراً وجذباً وقبولاً لدى الكثير من مشاهدي التلفاز⁴. بالنسبة للتلفاز كأداة بذاتها لا بأس بها ولا حكم عليها، إنما الحكم يكون في شأن ما تعرضه من البرامج.

وعليه يرى بعض العلماء أن للتلفزيون شروط كما في السينما، وهي كالآتي:

¹ خيرة فكري، تأثير الدراما التلفزيونية على التواصل الأسري لدى الشباب الجامعي، مرجع سابق، ص 46_47

² (2021). <https://sotor.com>، تاريخ الدخول 2021/05/04م

³ المرجع نفسه، ص 47.

⁴ <https://ar.m.wikipedia.org> wiki تاريخ الدخول: 2021/06/13

أن تنتزه الموضوع التي تعرضها عن المجون والفسق وكل ما ينافي عقائد الإسلام وشرائعه وأدابه، فالرواية أو القصة التي تثير الغرائز أو تحرص على تزيين الإثم أو تعزي الجريمة، أو تدعو إلى أفكار منحرفة، أو تروج لعقائد باطلة، فهي حرام، لا يحل للمسلم أن يشاهدها أو يشجعها، فضلاً على أن ينتجها أو يشارك في إنتاجها بأي وجه. قَالَ تَعَالَى: ﴿ * قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطْنٌ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ (سورة الأنعام - الآية 151)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَلْتَمَسَ مِنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثُ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشَّرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾ ﴾ (سورة لقمان - الآية 6-7).

وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "إن الحلال بين، والحرام بين، وبينهما مشبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى، يوشك أن يقع فيه، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب " ¹ متفق عليه.

ويجب كذلك ألا تشغله عن واجب ديني أو دنيوي وفي ما يتقدم من الفرائض كالصلوات الخمس، قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٢﴾ ﴾ (سورة الماعون - الآية 4-5)، وفسر السهو عنها بتأخيرها حتى يفوت وقتها²،

¹ الحديث عن النعمان بن بشير ، أخرجه البخاري في صحيحه، باب الحلال بين و الحرام بين و بينهما ، ج2، ص723

² انظر، يوسف القرضاوي، الحلال و الحرام في الإسلام، دار التراث العربي، مكتبة الوهبة، ط1397، 11هـ-1977م { ص251_ 252 بتصرف

فالواجب على كل مسلم ومسلمة تجنب هذه المنكرات والحذر منها، والإمتناع كذلك عن مشاهدة المسلسلات المتضمنة على تبرج النساء في قول أو فعل أو ملبس، لما في ذلك من خطر عظيم كالإعتياد المؤدي إلى إفساد القلب وزوال الغيرة، وقد يجره ذلك إلى الوقوع في ما حرم الله، سواء أكان المشاهد رجلاً أو امرأة¹.

أما عن الدراما كفن إسلامي، فهي فن يستغل لنقل وإيصال أسمى القيم والأفكار والمشاعر إلى الآخرين بأسلوب جميل وسلس، بحيث يوفر عنصر المتعة بالإضافة إلى التأثير في سلوكهم وإرشادهم إلى الصراط المستقيم، وذلك بإعتماد التوحيد كأساس وقاعدة تحتوي على تصور شامل للملكوت، والذي لا مجال فيه للباطل كالوثنيات والخرافات، لخدمة الحق ونشر الخير والفضيلة والعدالة، وبالمقابل إماتة الباطل والفسوق والدجل، وهذا ببيان التزامه بالمنهج الإسلامي العام، فالفن الإسلامي موكل بالجمال والطهر الذي يصاحبه في كل شيء وكل معنى في الوجود، كون الجمال بمعناه الواسع لا يقتصر على حدود الحس، ولا ينحصر في قوالب محدودة، بل هو أعمق من ذلك كونه يتعداها إلى جمال القيم والنظم والأفكار وكذلك المبادئ والتنظيمات².

الدراما المدبلجة: تعد المواد الدرامية التلفزيونية من أهم الروافد التي يستعين بها الجمهور لتكوين تصوراتهم عن الواقع والأحداث الحياتية المختلفة، بما ينعكس بدوره على سلوكيات وتوجهات الجمهور، وتساهم الدراما التلفزيونية في تشكيل تصورات المتابعين حول الحياة والعلاقات الأسرية، بما تقدمه من نماذج و أنماط أسرية مختلفة تؤثر في إدراك المشاهدين، وتستخدم الدول المختلفة الدراما "المدبلجة" كوسيلة لنشر ثقافتها وقيمها للتأثير في التوجه العام للمشاهدين من الدول الأخرى، حيث تعكس الدراما الأجنبية المدبلجة كما ذكرنا آنفاً بصيغة أخرى الأنساق الثقافية، والمنظومة القيمية للدول والمجتمعات الأخرى المختلفة، وبالتالي فإنها تبني صوراً متراكمة في أذهان المشاهدين عن تلك الثقافات بما يؤثر في أنماط عيشهم، ومع انتشار الدراما الأجنبية

¹ كتاب فتاوى النظر والخلع و الاختلاط، لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز و آخرون، سلسلة كتاب الحرمين الدعوي، دار القاسم للنشر و التوزيع، ط1، 1415هـ، ص56، بتصرف

² صالح أحمد الشامي، الفن الإسلامي بين الالتزام و الابتداع، دار القلم، دمشق، د.ط، 1410هـ_1990م، ص8 _36 إلى 39 بتصرف

المدبلجة والإقبال المتزايد عليها، ولاسيما من طرف الشباب، تبرز أهمية دراسة تأثير هذا النوع من الدراما في توجهات متابعيها وتفاعلاتهم، خاصةً أن هذا النوع يعكس قيماً مغايرة للواقع الذي يعيشونه، وهو ما يترتب عليه تأثيرات مختلفة في سلوكياتهم قد تكون سلبية أو إيجابية، وهذا حسب وعي وإدراك المتلقي¹.

وكما ذكرنا آنفاً فإن الدبلجة هي مطابقة الشفاه بين اللغة المحكية في المسلسل واللغة المراد الترجمة بها لتقديمها إلى جمهور معين يفهمها، وأهم ما تعمل عليه الدبلجة هو إيجاد انسجام بين الشخصيات حتى لا يشعر المشاهد أن كل ممثل يتحدث بشكل منفصل، كونها تعمل وفق نظرية الغرس الثقافي التي تتمحور حول التقمص الوجداني، وهذا تحديداً ما تعمل عليه، فالمشاهد بطبيعة الحال هو أيضاً سيتقمص شخصية القائم بالدور، متأثراً بلهجته وحتى لكانته التي تبدو حقيقية لتخرج المتلقي من واقعه، ولهذا تعد الدبلجة أكثر تأثيراً من الترجمة التي مهما كانت مؤثرة تبقى داخل حيز أنها أجنبية رغم أن كلاهما كذلك²، فواقع أعمال الدراما الأجنبية المدبلجة أنها وسيلة لتثبيت ما يسوق من مفاهيم و تصورات غريبة دخيلة بين الناس.

أ – كيف يتم دبلجة المسلسلات: في هذه الأعمال تكون مهمة المشرف على العمل توازي عمل المخرج في الأعمال الدرامية لما له من علاقة ببناء الشخصيات في العمل والإشراف على تقنية "lipsing" أي "مزامنة الشفاه". ومنه تكون مطابقة الشفاه بين اللغة الأجنبية واللغة العربية المحكية العامية، مع مراعاة طول الجمل وقصرها وكذلك الصياغة الكلامية، بالإضافة الى إيجاد الانسجام بين الشخصيات لإقناع المتلقي بأن المتحدث والممثل واحد، أو أقلها للعمل على عدم التمييز بين المتحدث والممثل لتكون عملية الدوبلاج متقنة، وكذلك

¹ ميرال مصطفى عبد الفتاح، دور الدراما الأجنبية المدبلجة في إدراك الشباب العربي لجودة حياتهم الأسرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، المقالة 7، العدد 69، 2019، د.ص [Phttps://ejsc.journals.ekb.eg](https://ejsc.journals.ekb.eg) بتصرف، تاريخ الدخول: 2021/06/13.

² بريك أيوب، مرجع سابق، ص 21 .

لنجاح تقمص الفنانين المؤدين للأصوات لشخصيات الأبطال، لكي يجيدوا التعبير عن انفعالاتهم والتأثير في المشاهد ومساعدته على عيش الأحداث بطريقة مباشرة أو غير مباشرة¹.

المطلب الثاني: التربية الجنسية

أولاً: التربية والدين:

الدين مرتبط ارتباطاً أساسياً بالتربية بل هو أساس العملية العقلية التربوية، وذلك لأن ديننا الإسلامي يشتمل في محتواه على أسس إعداد فرد ناجح أخلاقياً ودينياً وعلمياً، فإم أحسن المربي توظيف تعاليم ديننا الإسلامي، نجح في تكوين أفراد مسلمون مؤمنون تبرز مدى أهميتهم داخل المجتمع، أما في حالة إهمال الجانب الديني أثناء تربية أولادنا، كانت النتيجة تنشئة فئة ضعيفة أخلاقياً وغير واعية بحكمة وجودها في الحياة، بالجانب الذي يرضى الدين والمجتمع².

ثانياً: التربية الجنسية في المفهوم الإسلامي:

المقصود بالتربية الجنسية هو تعليم الطفل وتوعيته ومصارحته ليعقل القضايا المهمة والتي تتعلق بالجنس، وترتبط بالغريزة، والتي تصرف عن طريق الزواج، حتى إذا وصل مرحلة البلوغ وما بعده عرف ما يحل له وما يحرم عنه، ليصبح مُتخلقاً بالسلوك الإسلامي المتميز، فلا ينساق وراء الشهوة، ولا يتخبط في طريق تحلل³، وهي ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالخبرات الصالحة⁴، والتوجه الصحيح إزاء المسائل الجنسية، ليكتسب السلوك الإسلامي والمحور الأساسي الذي تأسست وفقه التربية الجنسية، ومن ذلك إدراك المظاهر الأخلاقية الحميدة للسلوك الجنسي، والعلاقات الصحيحة بين الجنسين، ليميز المرء الصواب من الخطأ، فالإسلام هو السلوك السوي الصحيح⁴.

¹ منى القاضي، سر نجاح المسلسلات المدبلجة في سطور، www.hespress.com، تاريخ الدخول: 2021/06/13.

² أميرة جمال، أسئلة طفلك المخرجة وكيف نجيب عنها،، اقرأ، ط1،، 1429هـ-2008م، ص23.

³ عبد الله بن صالح علوان، كتاب تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام للطباعة و النشر، ط1، 1396هـ-1976م، ج2، ص 499.

⁴ التربية الجنسية في ضوء القرآن الكريم و السنة، ص 10.

ثالثاً: التربية الجنسية في عادات وأعراف المجتمع الجزائري، وتأثير الدراما على قيمها: كلمة الجنس في المفهوم الشائع للمجتمع الجزائري، هي كلمة تدل على الخطيئة، وهذا ما جعلها تابو من التابوهات التي لا يجب أن يعبر عنه بحرية¹ (سبق وأن حدث جدل في الجزائر حول موضوع تدريس التربية الجنسية أو إعادة فقه الطهارة، وقد تم عرض هذه المسألة في قناة الجزيرة لنستنتج حينها آراء معظم الناس، وكذلك من خلال تغريدات البعض). حيث قيل بأن التربية الإسلامية مادة شملت جميع نواحي الحياة، أي أنه لا داعي لما يسمونه بالتربية الجنسية، بينما صرح البعض الآخر أنه يتوجب تدريس فقه الطهارة، إلا أن آخرون قالوا بأن الأسرة الجزائرية تقوم بواجبها من هذه الناحية، ونظراً لهذا لا داعي لتدريسها. اسناداً إلى هذه الآراء نكتشف أنه رغم أن ثلثة من المجتمعات يرون أن التربية الجنسية منهج شرعي لتهديب الغرائز، فإن الموضوع بالجزائر ما يزال مصنفاً في خانة الإخلال بالحياء أو العيب مما يجعل إثارة النقاش حوله أمراً شائكاً، وذلك نظراً إلى ما يتسم به المجتمع من عادات وتقاليد تُعرف بـ "الحرمة"².

أما من وجهة نظري فإن التربية الجنسية في عادات وأعراف المجتمع الجزائري قد تغيرت بانتشار وسائل البث المرئية، صحيح أن المجتمع الجزائري يُعرف بشيوع لفظ "الحرمة" بين أفرادها كما هو واضح في لهجته، غير أننا لا ننكر أنه مجتمع ذكوري بإمتياز، حيث يلقي الذكر التربية في الأمور المتعلقة بالتربية الجنسية خلاف الأنثى تماماً، فالفتاة تتربى على العبارة المتداولة "اش عيب"، ونادراً ما نسمع كلمة "حرام" رغم أن الأمر المنهي عنه قد يدخل في دائرة التحريم أو الكراهة، وهذا ما يجعل الكثيرين يغيبون رقابة الله لهم.

وعليه فالطفل يتربى على أمور مرتبطة بالجراً على أساس أنه ذكر ولا يُعاب على ذلك لكونه لا يجلبُ العار، وهذه من المفاهيم الخاطئة التي أدت بهم إلى الإغفال عن أن الحساب عند الله

¹ https://mena_studies.org (التربية الجنسية داخل الأسرة نورة هارون مراجعة احمد المرح 22 مارس 2021.

² الجزيرة <http://www.aldjazira.net> تاريخ الدخول: 2021/06/12 بتصرف

واحد، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۖ﴾ (سورة الزلزلة_ الآية 7-8) وفي الحديث: الحلال بين والحرام بين.

ولم يفرق الشرع بين الذكر والأنثى في الجزاء، بل أن ديننا نأخذنا عن هذه التفرقات، ورغم كل هذا يبقى المجتمع الجزائري مجتمع محافظ وواعي بالفطرة مقارنةً بمجتمعات أخرى، وإن ركزنا في المسألة نجد كما ذكرنا سابقاً بأن هذا النوع من التربية في عادات وأعراف الزائرين قد تغير نسبياً، ورغم ذلك فإن العرف الطيب والأصيل المبني على القيم والمبادئ لا يحتاج إلا إلى تقويم بسيط لربطه بالدين، لولا هذه الثورة الفكرية التي يشنها العالم الغربي على مجتمعاتنا بجميع وسائله التي تتضمن درامياته المدبلجة.

* وعليه فإن التربية الجنسية تعد من أهم معضلات الأسرة الجزائرية الحاضرة، (الإتصال الأسري ومشكلة التربية الجنسية أنموذجاً، د.مزياني الوناس، د.بوسعدة قاسم، قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قاصدي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة).

ولكي لا نتعمق في الموضوع أكثر ونحرف عن إطاره، نقول مجدداً بأن المجتمع قد تغيرت إهتماماته مع إنتشار وسائل البث المرئية، والغزو الثقافي الغربي بشكل عام، وبعرض الدراما الأجنبية المدبلجة بشكل خاص، حيث أصبح التقليد أمر مُحتم في غياب الوازع الديني، وهذا ما عملت عليه الثقافة الغربية.

كيف لا وقد أصبح المشاهد يبني ثقافته من الدراميات والمسلسلات.

* لقد ولجت الكثير من التقاليد الغربية المسخخة عقر ديارنا عن طريق شاشة التلفاز وما تروج له الدراما المدبلجة المعروضة، والتي أبعدتنا عن قيمنا وعاش الناس بسببها في غفلة تائهين عن مقاصد الزواج وعن العفة من الأساس.

وبهذا أصبحت الأسرة الجزائرية تغفل جهلاً منها عن مقاصد الأسرة في الإسلام، إذ أن الكثير من الأسر أصبحت تقلد المجتمعات الغربية في أسلوب معيشتها وبالأخص تقليدهم في ثقافة العري والسفور وعدم الإستحياء من الغير، وكذلك الإهتمام بالتفاهة التي تشجع على الإهتمام بالماديات في غفلة عن مقصد وجودهم في هذه الحياة، مع إهمال متابعة توجه الأبناء فيما يتعلق بثقافة الجنس وما يصاحبها من المآسي كاتخاذ الأخلاء، ما أنتج لدينا آفة الأمهات العازبات،

وهذه هي نتيجة نشر الثقافة الغربية في مجتمعنا المسلم والتي نجد أن الكثيرين منساقون نحوها بعد متابعتهم للدراما المدبلجة المعروضة.

أما ما يؤدي إلى الهوس بالفضائيات والأنترنت فهو الفراغ الذي يعتبر العدو الأول للإنسان، بحيث يقود إلى الإنغماس في البدائل السيئة والتي تكون نتيجتها قصص القتل المريعة وحوادث الانتحار، وأيضاً تعاطي المخدرات والإختطاف والإغتصاب، وكذلك المثلية التي باتت تدرج ضمن إطار التقليد والتغريب.

وبالاعتماد على كل ما سبق التطرق إليه، فإن من بين التوصيات التي لا بد من تنزيلها على أرض الواقع للرجوع إلى الأصل القويم، نجد أنه لا بد من نشر الوعي الديني بين أواسط العامة للتعريف بالمخاطر التي تواجه الأسرة الجزائرية بالتعاون مع مديرية الشؤون الدينية وكافة المساجد، والتنسيق مع مراكز البحث الاجتماعي في الجامعات¹.

رابعاً: أهداف التربية الجنسية وضرورتها: إن كل ما نقوم بالإطلاع عليه وندرسه يكون لغاية ما وهدف معين، وخاصةً إن كان الأمر يتعلق بالدين، فهو الذي يوجهنا وينتشلنا من كل ما قد يسيء إلينا، سواءً جسمىً أو نفسياً، أو جنسياً، وبما أنه يخدمنا في كل هذه الجوانب، فلا بد من أن نعتبره على رأس الضروريات.

ـ أ ـ ضرورة التربية الجنسية:

جعل الإسلام التربية الجنسية ضرورية للعبادة لربطه بينها وبين أداء الشعائر التعبدية، فباب الطهارة في الفقه لا يعدو أن يكون باباً في التربية الجنسية، ومثالاً على ذلك ما أسهب فيه من مسائل الحيض والنفاس والغسل من الجنابة، وكذلك ما تعلق بالمعاشرة الزوجية وآداب الاستئذان وغيرها من المسائل العامة والخاصة، أما ما يشاع حول التربية الجنسية المرتبطة بعرض صراعات الثقافة الجنسية عند الغرب وما يتعلق بها من مفاهيم التحرر وكشف العورات، وما أمر الله بستره من أحوال العلاقات الخاصة، إضافةً إلى الصور الفاضحة الممنوعة وغيرها من القضايا

¹ دراسات و تقارير بحوث و دراسات 11 رمضان 1427هـ 4 أكتوبر 2006، الأسرة الجزائرية و دور التقاليد في تنشئة الأطفال بتصرف الباحثة.

التي تشكل تصادماً لدى الغرب أنفسهم، فهذا لا يجوز شرعاً ولا علاقة له بالتربية الجنسية في الإسلام، لأنها في الأصل تنهانا عن هذه الأمور المنحرفة.

ولكون التربية الجنسية جزء مهم في حياة الإنسان، فإنها تستوجب الإحاطة بكل ما فيها لتطبيق ما أمرنا الله به، واجتناب ما نهانا عنه من خلال إتباع القرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم لتطهير المجتمع من أسباب الفتنة الجنسية¹، وتكمن ضرورتها أيضاً في أن مسألة الجنس لم تعد مجرد موضوع تربوي فحسب، بل أصبحت مسألة تخص سلالة المجتمع واستقراره من النواحي كافة، فضلاً عن أنها تدخل تحت راية علم جديد وهو "علم تحسين السلالات"، والجنس بالطرق المشروعة وسيلة أساسية في هذا العلم، حيث يتم بناء الدعائم للوظيفة الطبيعية للغريزة الجنسية، فقد جعل الله سبحانه وتعالى العلاقة بين الرجل والمرأة علاقة فطرية، فكل منهما يميل إلى الآخر ويسعى إلى إرضاءه، وجُعِلت وظيفة الجنس أداة لاستمرار الوجود البشري وحمايته من الإنقراض، وذلك بصرف الشهوة الجنسية بطريقة مهذبة وشرعية، لأن الجنس ليس بمثابة شهوة طائشة ولا نزوة عابرة، كما أن النمو الجنسي يُعتبر موضوعاً مهماً لكل مراحل الحياة، وفي جميع مراحل العمر، ولكل مرحلة متطلباتها²، لهذا تعد التربية الجنسية ضرورة بالغة الأهمية.

ـ بـ أهداف التربية الجنسية:

- التربية الجنسية ليست هدفاً بحد ذاتها بقدر ما هي وسيلة لتأمين قدرة الفرد على التكيف مع المواقف المستقبلية التي تواجهه والمتعلقة بأمور الجنس، أما أهدافها فهي أمر يتم حسب حاجيات المجتمع وكذلك البلاد، وسنذكر بعض الأهداف العامة للتربية الجنسية التي تم تغييبها نتيجة ما يروج له الغرب عن طريق أعماله الدرامية المدبجة والموجهة بالخصوص إلى الشباب لتفكيك الأسرة.
- حماية الشباب من المؤثرات الإعلامية المنحرفة
- تحسيس الشباب بالمسؤولية إتجاه ذواتهم، لتجنب الإغواء والتغيرير

¹ عدنان بن حارث، التربية الجنسية للأطفال، دار المجدد، سطيف، د.ط، 2016 ص 3_4_82_بتصرف.

² خضر المسوي، التربية الجنسية بين الغرب و الإسلام، دار الهادي، بيروت، لبنان، ط1، 1428هـ_2007م، ص 40.

- تزويد الناشئة بالمعلومات الجنسية الصحيحة، وتوعية الشباب لإدراك الأخطاء كلما ارتكبوها، وذلك استناداً إلى مصادر موثوقة وابتعاداً عن رفاق السوء والأفلام المنتهكة والناشرة للشذوذ، وكذلك المجالات والصحف الماجنة.
- تعزيز الهوية الجنسية للشباب واحترامهم الجنس الآخر، لكون الحفاظ على النطفة بعدم وضعها بعيداً عن الطرق الغير مشروعة، يعد تكريماً لها، وكذلك الأمر بالنسبة للأنثى التي تحافظ على نفسها حتى لا تتحول إلى أداة ترفيه.
- النظر إلى العلاقات الجنسية كنوع من العلاقات الإنسانية الإيجابية والمنبئية على الإحترام، والتي تحتاج إلى مستوى رفيع من الشرف والأمانة، وتعرف الشباب بالزواج وتعدد الأوجه في العلاقة بين الذكر والأنثى وأنها لا تقتصر فقط على العلاقات الجنسية.
- مواجهة الأمية الجنسية ومظاهر الانحراف الجنسي "المتداولة عن طريق الأفلام"، وإدمان الدراما الأجنبية المدبلجة، وزنى المحارم، وغيرها من الانحرافات، وكذلك مواجهة الإختراق الممنهج من طرف الغرب، وذلك بنشر التربية الجنسية المستندة إلى الفقه الإسلامي.
- حفظ التوازن لدى الشباب عبر ضبط النفس وتهذيبها، وعبر الإلتزام بالتعاليم الإلهية المتعلقة بالنظر والعلاقة مع الجنس الآخر.
- محاولة بناء أجيال إسلامية مرتبطة بالله سبحانه وتعالى، وملتزمة بطاعة أوامره واجتناب نواهيها، ولمقاومة الجهل المنتشر في ربوع الكون¹.
- التعريف بالأمراض الجنسية وكيفية حدوثها، لحصول الفرد على المعلومات الجنسية الصحيحة حول ماهية النشاط الجنسي كوسيلة للتناسل واستمرار الحياة البشرية في صورته الصحيحة².

¹ خضر المسوي، مرجع سابق.

² التربية الجنسية في الأسرة الجزائرية، 2008، ص 124.

المبحث الثاني: مظاهر وصور الجنس في الدراما المدبلجة، وما ينتج عنها من انحرافات وشذوذ جنسي.

المطلب الأول: مظاهر وصور الجنس في الدراما المدبلجة:

أ_ نماذج من الدراما الأجنبية المدبلجة "تركية، هندية، مكسيكية، كورية":

يجري إنتاج الدراما المدبلجة وفق أسس مرجعية تلزم كُلاً من الكاتب والمخرج والممثل العلم والإحاطة بها، حتى يتسنى لكل فرد منهم القيام بمهامه الفنية، أي، مما لا شك فيه أن كل ما يتم عرضه في الدراما عامةً، والمدبلجة منها خاصةً، مدروس بشكل جيد ولا يتم عرضه بعفوية، بل هو عبارة عن رسالة واضحة موجهة إلى المتلقي خصوصاً ما يُعرض من رومانسيات ومشاهد عاطفية المقصود منها هو إباحة صور الجنس وكل ما يؤدي إليها. ونذكر كمثال على ذلك:

— عناوين بعض المسلسلات المدبلجة وما تعرضه من صور منافية للتربية الجنسية وتشجع على الإنحلال الأخلاقي.

— مسلسل لحن الانتقام (la rein soy yo): مكسيكي

يتحدث المسلسل عن فتاة اسمها لاري وكانت في سن 18 سنة، مؤلفة وشاعرة موسيقية موهوبة، أحبت شاباً يدرس معها وهو أيضاً مولعٌ بالموسيقى، غير أنه لا يقوم بالتأليف وإنما يقوم بسرقة الأغاني وينسبها لنفسه، وعَمَّ هذا الشاب قام لأسباب ما بقتل عائلة لاري، وبعد مرور عدة أحداث نسجت خلالها العلاقة بين لاري والشاب شارلي بعد أن صرحت له بحبها، وقد صرح لها بدوره بنفس الأمر لكن متظاهراً حتى يقوم باستغلالها وتتسنى له الفرصة لسرقة مؤلفاتها، كونه في الواقع يحب صديقتها التي سيتزوجها بعد ذلك ويخونها مع لاري نفسها، وبعد تواري الأحداث يدس شارلي المخدرات في حقيبة لاري التي ستكون حينها حامل، فتسجن وتنجب ابنها في السجن ثم يؤخذ منها معتقداً أنه مات بسبب الهجوم الذي شن عليهما حينها، والذي تستفيد منه إدارة مكافحة المخدرات لتعطيتها هوية جديدة وتسليمها إلى منظمة إجرامية، هاته الهوية نفسها التي تحمل إسم لاري بعدما كانت تحمل اسمها الحقيقي "ياميلي" والتي ستبدأ بالانتقام من أولئك الذين دمروا حياتها.

__ المسلسل مكسيكي مدبلج ويتكون من 82 حلقة، مدة الحلقة الواحدة من 40 الى 45 دقيقة، مواقع تصويره هي: المكسيك، ميامي، الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تم عرضه على قناة 4.mbc¹.

يشاهده الشباب على موقع اليوتيوب.

__ مسلسل "الحب لكواني" ويُعرضُ أيضاً باسم حُبْ أَعْمَى (**kara sevda**) :

هو مُسلسل تركي تدور أحداثه حول قصة حب كمال الشاب الفقير ونيهان الفتاة الغنية، أما الطرف الثالث فهو المدعو أمير، رجل ثري وصاحب نفوذ وسلطة يطمح لجعل نيهان تقع في حبه بأي طريقة، فكان يلجأ إلى نيل المساعدة من طرف والده الذي علمه كيف يكسب كل ما يريد وبأي طريقة متاحة، ليقوم الابن أمير بدعم من والده بإيقاع شقيق نيهان في فخ جريمة قتل ليس له يد فيها، وذلك لتهديد عائلتها في حال إصرار نيهان على رفض الزواج من أمير، ولإنقاذ نيهان لأخيها من السجن، ترفض الزواج بكمال لتتزوج بأمر ضد رغبتها، يُسافر كمال مبتعداً عن الجميع ليعمل كمهندس، فتتوالى الأحداث وينهار حينها المبنى الذي تتواجد فيه الشركة التي يعمل بها، وكعمل إنساني من كمال يقوم بإنقاذ صاحب الشركة معرضاً نفسه للخطر، وهذا ما دفع صاحب الشركة إلى تسجيل نصف أسهم الشركة باسم كمال رغم رفض كمال للأمر، وبالتالي تحول من الشاب العاشق الفقير، إلى كمال الشاب العاشق الثري.

بعد خمس سنوات من الإغتراب، يعود كمال إلى الديار للانتقام من نيهان، وأثناء مراقبته لها يشك في زواجها من أمير، فيسعى لمعرفة سبب رفضه للزواج من غيره، وبعد إصرار كبير ومحاولات عديدة تصارحه نيهان وهي منهارة كلياً ما يجعل كمال يتوعددها بفك أسرها من أمير، ويخبرها كذلك بأن أخوها ليس بقاتل، وأن هذا كان مجرد كمين من طرف أمير، بعد ذلك يبدأ كمال في التعرف على عدة شخصيات منهم أفراد في المافيا، وبعد أن يتورط معهم بعدة أمور، تُقرر نيهان الهروب معه ليعيشا قصة حبهما بعيداً عن الكل، في المقابل تُوجد أخت كمال وهي زينب المتزوجة من أخ نيهان والذي تخونه مع أمير زوج عشيقه أخيها.

¹ ويكيبيديا <https://m.wikipedia.org/wiki/wiki> / تاريخ الدخول: 2021/06/10م

تخبر زينب حبیبها أمير بمكان زوجته وأخوها، وعندها يذهب أمير لنيهان ليهددها بقتل كمال إن هي لم تعد معه إلى المنزل، وحفاظاً على روح كمال عادت مع أمير بعد أن صرحت لكمال أنها تكرهه، ثم تحاول نيهان أن تتجاوب مع أمير فقط حتى لا تلحق الضرر بكمال، وهذا ما أغضب كمال وجعله يتجه إلى العدالة ليتسبب في دخول أخ نيهان إلى السجن لتغضب بدورها، فتتوالى الأحداث ويرسل مساعد أمير صور زينب مع أمير إلى أخ نيهان في السجن، أي إرسال صور زوجته زينب وهي مع أمير زوج أخته لينهار بالبكاء والصراخ داخل السجن، بعدها يُحمل إلى المستشفى لكن ليس بسبب انخياره، وإنما بسبب السم الذي دسه له أمير قصد تهريبه من السجن، لكن أمير يكتشف أنه اكتشف أمره هو وزينب فيغير الخطة من دس السم لإنقاذه، إلى قتله بعدها من دون قصد، وقد تم هذا بمساعدة من أخ كمال، أي بمساعدة من أخ عشيق زوجته، فيكتشف كمال أن أخاه قاتل لأوزان ويسلمه إلى العدالة.

تنجب نيهان فتاة على أساس أنها من زوجها أمير، لكن يتضح بعدها أنها من عشيقها كمال فيظل كل من أمير وكمال في صراع دائم حول نيهان، في الأخير يقوم أمير بخطف نيهان وتكبيّلها ثم قام باستدعاء كمال إلى أرض ملغمة ليلقى حتفه أمام عيني عشيقته، وبينما كانت نيهان تصرخ وهي فرعة، يظهر أمير وهو يضحك بسخرية من كمال حيث يخبره أنه سيعيش مع حبیبته وابنته بعد موته، لكن كمال يقول له أنك ستأتي معي ولن أموت لوحدي ولن أدعك تعكر صفو حياة نيهان وابنتي، تترجاه نيهان أن لا يتحرك كي لا يدوس على الألغام، لكن يخبرها أنه عليه فعل ذلك من أجلهما، وأنه عليها أن تحيا من أجل تربية ابنته.

تنفجر الألغام ما جعل المشاهدين ينتظرون الجزء الذي سيوضح ما إذا كانا قد ماتا فعلاً، وكيف هي حياة نيهان بعد الحادث.

— مسلسل تركي مدبلج، النوع دراما رومانسي، عدد حلقاته 74 حلقة، مدة الحلقة 120_150 دقيقة، مواقع التصوير إسطنبول، الدبلجة: تم دبلجة المسلسل من اللغة التركية إلى العربية وتحديدًا باللهجة السورية على قناة OSN، وكذا تمت دبلجته إلى اللهجة المغربية على القناة الثانية المغربية، ثم دبلج أيضاً إلى اللهجة التونسية وعرض على قناة نسمة¹.

¹ ويكيبيديا <https://m.wikipedia.org/wiki/2021/06/10/wiki> / تاريخ الدخول: 2021/06/10م

مسلسل زوجة زوجي: هندي

تتسلسل أحداثه الدرامية حول آزان الشاب المسلم المثقف وشاعرة، هذه الأخيرة التي يريد لها آزان زوجةً له، بالإضافة إلى نور صديقة طفولته التي تريدها أمه راضية أن تكون زوجةً له، لكنهما يتعاملان مع بعضهما كأصدقاء لا غير، كون نور ترغب أيضاً في الزواج من شاب آخر تحبه، يسافر آزان إلى الخارج ليكمل دراسته بلندن، وبعد مدة معينة يعود آزان إلى منزله وعائلته التي كانت بانتظاره رفقة صديقة طفولته، لكنه عاد وبرفته شاعرة حبيبته التي يرغب في الزواج منها، ينعقد حفل زفاف كل من آزان ونور بنفس اليوم. حيث يتم زواج آزان بشاعرة فعلاً، لكن تنقلب حياة نور بسبب الحريق الذي شب في المنزل يوم الزفاف، والذي تسبب في موت والدتها ليقام العزاء بدل الزفاف ويتحول المرح إلى حزن عميق يغرس روح الانتقام في قلب نور.

بعد مجريات عديدة تعمل نور على الانتقام محاولةً تدمير حياة شاعرة، وذلك بالزواج من آزان رغم ما تظهره من طيبة ورقة، فيكون المسلسل بهذا عبارة عن تشابك للأحداث بين الحب والانتقام والتكفير عن الذنب، لأن عائلة آزان تظن بأنها المسؤولة عن موت أم نور التي لم يكن لها سواها في الوجود، مما يضطر العائلة إلى تكفير ذنبهم بهذا الزواج الذي تسعى نور من خلاله إلى تطبيق انتقامها، وهكذا يعيش ثلاثتهم على اعتبار أنهم مرتبطين بالزواج، غير أن زواج آزان من نور بالنسبة له ليس سوى حبر على ورق فيما يخص الحقوق الزوجية، ومع مرور الوقت تبدأ نور بإغراءه، وكذلك بافتعال المشاكل، وفي الأخير تحاول قتل شاعرة ليتم الإعلان عن موتها فعلاً.

بعد 5 سنوات يحاول آزان إقناع نور بالزواج منه ويصرح لها بأنه يحبها ويذكرها بالطفولة، وفي تلك اللحظة تظهر شاعرة التي ظنوا أنها ميتة وهي تنادي على آزان.

قبل هذا الحدث يُظهر المسلسل الدرامي الكثير من اللقطات الخليعة التي جرت بين آزان وشاعرة، المسلسل هندي درامي رومانسي، موقع التصوير مومباي، مدة العرض 40 دقيقة.

مسلسل ومن الحب ما قتل (swaragini) : هندي

تدور أحداثه حول فتاتين جميلتين، سوارا الفتاة المتفتحة التي ترتدي آخر ما استجد من الموضة، وراجيني الفتاة البسيطة المتمسكة بالعادات والتقاليد، يتيمة الأم منذ الصغر وقد تربت على يد جدتها ووالدها هو شيخار، سوارا أيضاً هي ابنة لشيخار لكنه لا يعلم هذا ولن يكتشف الأمر إلا بعد نوالي أحداث كثيرة رغم علم كل أفراد العائلة.

راجيني مخطوبة لشاب اسمه سانسكار وهي تحبه كثيراً، لكنه لا يبادلها نفس الشعور كونه يجب أختها سوارا، وهذا ما جعله يقوم بخطبة هذه الأخيرة ثم عقد قرانه عليها بعد فسخه الخطبة مع أختها راجيني، هذه الحادثة التي ستكون سبباً في تغير راجيني من الفتاة الهادئة البسيطة، إلى الفتاة المنتقمة الشريرة، حيث تتفق مع لاکش وهو ابن عم خطيبها السابق على التفريق بينه وبين أختها سوارا، ووفق الخطة المرسومة فإن سانسكار يلعب دور المجنون أمام أفراد العائلة ليساعد راجيني معتقداً أن لاکش قتل حبيبته، لكنه بعد معرفة الحقيقة يتوقف عن مواصلة الانتقام ويعود إلى طبيته المعهودة، لكن راجيني تواصل في التخطيط للانتقام، وفي يوم زفاف أختها سوارا من لاکش، تقوم باستدراجها لتغرقها ثم تذهب إلى البيت حيث يقام الزفاف لتخبرهم بأن سوارا هربت من زفافها، وبما أنه تم التحضير لمراسم الزفاف في الوقت الذي كان فيه لاکش غاضباً، فإنه سيتزوج راجيني، وفي تلك الأثناء يحاول سانسكار إنقاذ سوارا من الغرق ويتمكن من ذلك فعلاً ليتحد معها بغية الكشف عن جرائم راجيني الشريرة، وإظهار أن سوارا لم تهرب.

وبعد عدة أحداث جرت، تتزوج سوارا من سانسكار إلا أن زواجهما صوري فقط بسبب سعيهما لكشف الحقيقة، وهكذا تعيش الأختان مع زوجيهما في قصر واحد، لكن لاکش مازال يحب سوارا كثيراً وعلاقته بزوجه سطحية، إلا أن سانسكار أيضاً يبدأ بالشعور بالحب اتجاه سوارا وسيكتشف لاکش الحقيقة ليعتذر لسوارا ويطلب منها الزواج مرةً أخرى تاركاً راجيني، لكنها تطلب منه أن يعطي لراجيني فرصة وأن يسامحها وهذا ما أشعره بالغضب.

تحاول راجيني الانتحار ثم تتظاهر بعدة تمثيلات حتى تتمكن بعدها من الاستيلاء على كل ثروة العائلة، عندها يعود إليها لاکش ليمثل عليها دور المحب الطيب حتى تتسنى له فرصة إسترجاع ممتلكاتهم منها، وعن طريق خطته المحكمة تعود الأمور كما كانت وأفضل بعد أن صدقت أنه

يجبها، فيستدرجها لتوقيع وثائق الممتلكات ومن بينها وثيقة الطلاق وهو سعيد بذلك لكونه يعود إلى سوارا، لكن الأمر جاء متأخراً كون سوارا ولاكش أصبحا يجبان بعضهما البعض، وقررا الزواج رسمياً، في تلك الأثناء تظهر خطيبة سانسكار الأولى من غيبوبتها لتعلن عن أنها مازالت قيد الحياة، وبهذا يستاء كل من سانسكار وسوارا لأنهما أصبحا يجبان بعضهما البعض، لتبدأ قصة انتقام جديدة.

ينصب فخ للاكش ويدخل السجن فتسعى راجيني لمساندته إلى غاية ظهور براءته بعد عدة أحداث مختلفة، يندم لأكش على معاملته لراجيني ويترجى منها قبول الزواج منه، إلا أنها تترك القرار لعائلتها بعد أن أخبرته أنها ستحبه للأبد، فينصدم لأكش بردها خصوصاً أنها كانت مهووسةً به، وهكذا اكتشف قيمتها بعد فقدانها، وبعد توالي الأحداث واقترب النهاية تزوج لأكش براجيني، وكذلك اقترنت سوارا الفاقد لذاكرتها بسانسكار ليعيش الجميع في سعادة وهناء بعد تدمير الكثير من العلاقات وحدث جرائم قتل واستفزاز.

مسلسل هندي مدبلج فيه موسمين عدد حلقاته 469 حلقة، مواقع العمل : كوكوتا، مومباي، باتنا، مدة عرض الحلقة 22 دقيقة تقريباً.

— مسلسل العشق الممنوع التركي

تدور أحداثه حول خيانة الشاب مهند لعمه بتكوين علاقة غرامية مع زوجته سمر، وهذا ما سيؤدي في الأخير لإنتحار عمه الذي كان بمثابة والده كونه هو من رباه، وبسبب سمر التي تزوجته رغم أنه يكبرها سنّاً بحجة أنها فقدت أباه في صغرها وأنه يعوضها ذلك الفقد، لكنها تغرم بابتها الذي رباه، تلاحظ والدتها الأمر فتحاول التفريق بينهما بجعل مهند يخطب نihal ابنة عمه عدنان، ليزداد الطين بلة ويصبح خائناً لعمه وابنته، وسمر خائنة لزوجها وابنته، لكن يتعاطف الجميع مع سمر كونها مثلت دور العاشقة الضحية، بل بلغت المسألة أن يتمنى المشاهد ألا يعلم زوجها بالأمر.

— مسلسل حريم السلطان

تم عرضه في أربعة مواسم ودبلج إلى اللغة العربية بعدة لهجات، وترجم كذلك إلى عدة لغات، وهو مسلسل تاريخي معروف شوهت الدراما من خلاله حقيقة القصة وأحداثها وفتوحاتها،

حيث يعرض هذا المسلسل حياة سليمان القانوني وفترة حكمه الذهبية، وقد بدأت الأحداث بذكر فترة توليه للحكم وهو شاب ذو 26 عاما حلمه هو تأسيس إمبراطورية لا تقهر ليؤسسها بعد ذلك، وكانت فترة حكمه أعظم مما حلم به يوماً، لكن هذا المسلسل ركز على أمور لم تكن ضمن أحداث القصة، فقد أظهر السلطان سليمان على أنه زير نساء، بل عرضت فيه لقطات ماجنة وخليعة، وكانت ضمنها مشاهد لخianات متبادلة.

وبهذا تكون نسبة الحقائق التاريخية التي عرضت في المسلسل لا تتجاوز 40% وأما عن 60% فكانت حبكة درامية¹

قام هذا المسلسل بضربتين في آن تشويه صورة السلطان سليمان القانوني، و عمل على عرض الأمور اللاأخلاقية و التي قد تذهب بعقل المشاهد

— مسلسل الذوق الخاص (personal): مسلسل كوري

تدور أحداثه حول مصممة ديكور طيبة القلب للغاية، تقرر عدم خوض علاقات عاطفية بعد خيانة حبيبها لها مع صديقها المقربة، لكنها بعد فترة من الزمن تتعرف على مهندس خلاق تضطر إلى تسليمه غرفة كإيجار في منزلها، وهذا بعد أن ادعى كرهه للفتيات، لكنه بعد ذلك يقع في حبها لتنشأ علاقة بينهما.

— تحليل مضمون هذه المسلسلات :

من خلال مشاهدة عدة حلقات وتتبع فلاشات متنوعة لهاته المسلسلات وتحليل مضامينها، تم رصد مجموعة من المفاهيم والقيم التي تحملها بين حواراتها الدرامية ودبلجتها الجريئة التي تنغرس في ذهن المتلقي بعد تسللها إليه وانجذابه خلفها لا شعورياً، لتصبح مكتسبات مجسدة فكرياً في تصرفاته، وهذا طبعاً لما تتركه فيه من تأثيرات على مستوى الشخصية والفكر، و إن من أهم ما تم رصده وتقفيه:

— العلاقات المحرمة: أو ما يدعى لديهم بالعلاقات العاطفية وثقافة الصديق التي دائماً

ما تتطور إلى علاقة غير شرعية بين الرجل والمرأة، وليس هذا فحسب، بل إن هذه

¹ ويكيبيديا <https://m.wikipedia.org/wiki/45> / تاريخ الدخول: 2021/06/10م

- القيم غير معقولة سواءً دينياً أو إنسانياً، ونذكر كمثال على ذلك خيانة الزوجة لزوجها مع ابنه بالتبني، واختلاط الأنساب، وخيانة الأخت لأختها، وزنا المحارم.
- **الشذوذ الجنسي:** حيث في كل المسلسلات التي تم ذكرها آنفاً لا بد من وجود شاذ جنسياً من بين شخصياتها، إما أن يلعب دور العامل في المطبخ، أو مصمم أزياء، أو صديق للعائلة.
- **المساكنة:** حيث تكون العلاقات العاطفية والإرتباط، بل إن مشاركة الأنثى للذكر المسكن والعيش مع بعضهما البعض قبل الإرتباط الشرعي يعتبر أمراً عادياً، أي أنه يتم الترويج بأن العلاقة أولاً ثم الزواج، وهذا عادة من قيم الغربيين.
- **تهميش الدين:** بغض النظر عن الشعائر التي تؤدي أحياناً في بعض المسلسلات، إلا أن الدين مهمش، إذ أنهم لا يعملون بمفهومه أو بمبادئه، بل إنهم يشوهون صورته كون أنه من العار أن تنام الفتاة مع صديقها ثم تنهض للصلاة والدعاء، لأن هذا التصرف لا يمت للدين بصلة .
- **الطبقية:** إذ أنه في هذه المسلسلات دائماً ما يؤخذ برأي ذوي المال والنفوذ وإن كان غير صائب، حيث يعتبر الإنسان الفقير بدون قيمة.
- **الصدقة:** يتم إظهار الصداقة بين الرجل والمرأة على أنها أمر ضروري بعيداً عن العلاقات العاطفية.
- **التمرد:** تُبرز هذه المسلسلات مدى سهولة التمرد على الأهل، وهذا ما يغرسونه من قيم في أذهان المشاهدين، بحيث يكون عصيان أوامر أولياء الأمور مسألة هينة، لينفذوا ما يتم تحريضهم عليه، معبرين عن ذلك باستقلالية تامة متجاهلين ما هم مقيدون به، كالدين والأهل الذين يقومون بتوجيههم.
- **نشر وترويج فكرة المساواة بين الجنسين:** ويتم هذا الأمر تحت مسمى الحرية الشخصية لينتج عنه إنسحاب كل منهما من تحمل مسؤولياته.

- الحرية المطلقة: ومعناها أنه لا شيء يمنع الشخص من القيام بما يرغب به، الخروج والدخول وقتما شاء، وحضور السهرات في كل الأماكن المرغوبة، وكذلك مصاحبة الرفقاء مهما كانت اهتماماتهم دون تحديد للخطوط الحمراء.
- الأزياء غير المحتشمة وتسريحات الشعر الغريبة: كالقزع للبنات والشباب على حد سواء، والألبسة الفاضحة لكلا الجنسين، وهذا ما نراه في شبابنا اليوم الذين ينكرون تقليدهم للغرب رغم وضوح ذلك من تصرفاتهم وحتى لباسهم.
- استسهال القتل ونشر العنف: على أنهما قوة ورجولة ودفاع عن الحق، أو على أنهما إنتقام وإرضاء للنفس رغم أنهما كبيرة من الكبائر في ديننا.
- التبرير للخيانة الزوجية: كون هذه المسلسلات تعرض العاشق على أنه لطيف ومحبوب ومسكين، وذلك باستمالة الشباب للتعاطف معه متناسين حقوق الزوجة التي نص عليها الشرع بعد تصويرها بصورة بشعة وشريرة لتبرير علاقتهم المزعومة.
- القدوة السيئة: يتم إظهار الممثلين والممثلات على أنهم يمتازون بجاذبية مبهرة من خلال جمالهم وأزياءهم، وأن من يؤدون دور العشاق طيبون وشجعان يقومون بالتضحية، وهذا محل إعجاب المتلقين رغم أن الحقيقة هي أنهم قاموا بالتضحية بمبادئهم ودينهم، بل وإنسانيتهم، صنف من الناس أعمتهم المظاهر الخداعة التي جعلتهم يقلدون كل ما شاهدوه مهملين لقيمهم ودينهم، ومتجاهلين لسبب وجودهم في الحياة (العبادة).

قراءة تحليلية لهذه المفاهيم:

- ضرب الأسرة: وهذا بتفكيكها لأن هدفها الأول والأساسي هو ضرب البنية التي تقوم عليها المجتمعات وتبنى من خلالها الأمم، وتحديد استهداف المرأة التي تعد اللبنة الأساسية، وذلك بإستبعادها عن مسؤولياتها وعن عفتها وحياءها، وتعمل أيضاً على جعل تفكيرها دُنياً دُنِيوياً وسطحياً ما يؤدي إلى تفكيكها تدريجياً إلى أن تسقط بالكلية.

إذاً لا بد من دق ناقوس الخطر والدعوة إلى حملات توعوية تقوم بتوضيح هذه المضامين المدسوسة وما تحتويه من قيم تهدم الجميع وتأخذ بهم إلى الهلاك في الدنيا والخسران في الآخرة.

- إضعاف التدين: تعرض الدراميات المدبلجة الكثير من الأدوار والأحداث في المسلسلات، لكنها لا تعرض الدين كأسلوب حياة، وكيف يعرضونه وهم غير واعين به كمفهوم، ولا يعيشونه، بل إن السيء في الأمر أنهم يروجون لمعتقدات علمانية وأخرى لا تمت للدين بصلة أبداً، وبما أن ما يتم عرضه مكرر والمشاهد يتلقاه بشكل دوري، فقد يكون اقتفائه لأثر ذلك أمر حتمي، وعليه فالممثل يلعب دور بلوغه الكماليات والعيش الرغيد، والذي بدوره يعتبر قدوة لدى المشاهد، لذا لا بد من التنديد بهذا الموضوع والتذكير دائماً بالسبب الذي خلقنا من أجله، فالكمال لله سبحانه، وأن لكل شرعة ومنهاج، وقبل كل شيء قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦ ﴾ (سورة الذاريات_ الآية 56)

و في حال انسياق الشباب وراء كل ما سبق، علينا أن نتدبر في قوله: وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين" قبل أن يواصل الغرب حربه الإعلامية الفكرية ويستمر في هدمه للقيم وصولاً إلى إيمان المرء لزعرته.

- نشر أسلوب حياة الغربيين وتداولها: هذه الدراما الأجنبية المدبلجة تعتبر ناقلاً ممتازاً لجميع مجالات حياة الغربيين، حيث تتكرر عقائدهم ونمط عيشهم في كل حلقات المسلسلات إلى حين غرس الفكرة في الأذهان، ومن الأمور التي يعرضونها باسم الحرية والتفتح، هناك الحرية المطلقة للمرأة بما فيها حريتها المتعلقة بالأمور الجنسية، فتكون مع من تشاء وقت ما تشاء من دون تدخل الغير فيها.

المطلب الثاني: صور الانحراف والشذوذ الجنسي الناتج عن تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة:
إن سؤالنا عن معنى هذه الانحرافات المرتبطة بالشذوذ الجنسي عامةً والناتج عن تأثيرات الدراما الأجنبية خاصة، فلا بد من القول أن هاته الآفات هي عبارة عن استمتاع جنسي لا تمتع فحسب، وهذا بطرق يرفضها الدين والعرف والتقاليد، وتحاربها القيم الأخلاقية والعادات الاجتماعية، إذ أنها تعتبر مرض وما أكثر انتشاره في زمن التكنولوجيا والإعلام والدراميات المدبلجة المعروضة في كل حين، والتي تعمل على الترويج لها، ولا بد من أن هناك أسباب للإنقياد وراء مسببات هذا الوباء الإنحرافي الشذوذي، وبما أن هناك سبب محدد فهناك

مبطلات له وهذا ما سنتعرف عليه في هذا المطلب بعد التطرق إلى شرح بعض من صور هاته الإنحرافات وفق ما نصت عليه الشريعة السليمة السوية، وكذا ما ينتج عنها من تأثيرات سلبية وطرق الوقاية، قَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة فصلت_ الآية 20)

أما بالنسبة لمن يروج لهاته الأمور المنكرة ويساعد في ذلك فإننا نذكر قوله عز و جل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (سورة النور _ الآية 19)

ومن المعلوم أنه ليس بالضرورة قيام كل مشاهد بهاته الأفعال، لكن كما ذكرنا سابقاً أنها أمور تؤدي إلى الكبائر بإثارتهم لغريزتهم وتنبههم لأمر لم تكن في حسابهم، ربما ومن المقدمات التي يعرضونها نرى العري والقبل والمداعبات، وكل ما يعتبر من المقدمات المؤدية إلى الكبائر التي سبق ذكرها، لأنها الهدف المنشود من الإعلام الغربي، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: على كل نفس من ابن آدم كتب حظ من الزنا أدرك ذلك لا محالة، فالعين زناها النظر، والرجل زناها المشي، والأذن زناها السماع، واليد زناها البطش، واللسان زناه الكلام، والقلب يتمنى ويشتهي ويصدق ذلك أو يكذبه الفرج¹. وما نراه في الحديث ما هو إلا صور يتم عرضها دائماً في الدراما المبدلجة، وتؤدي إلى ما سنتطرق إليه من كبائر تعتبر هدفهم المنشود.

1- الزنا: وهو كل وطئ وقع على غير نكاح صحيح ولا شبهة نكاح ولا ملك يمين وهو: أن يأتي رجل امرأة بفعل الجماع بغير أن تكون بينهما العلاقة الزوجية المشروعة، والزنا مرض اجتماعي.²

¹ الحديث عن أبي هريرة، أخرجه _ابن حبان، صحيحه، باب: ذكر إطلاق اسم الزنى، ج10، ص268. _أحمد في مسنده، مسند أبي هريرة، ج2، ص349.

² فضل الاهي، التدابير الوقائية من الزنا في الفقه الإسلامي، مكتبة المعارف الرياض، د ط، د ت، ص 12_13.

وهو جريمة من أكبر الكبائر يترتب عليه مفسد بغیضة فظیعة، ولهذا جعل الله حده الرجم، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ ﴿٣٢﴾ الإسراء: (سورة الإسراء _ الآية 32)

قال تعالى "لا تقربوا" لم يقل لا تأتوا، والمقصود هو لا تقربوا كل ما يؤدي الى الزنى كالنظر و قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ (سورة النور _ الآية 30)

اللمس قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ ﴿٣١﴾ (سورة النور _ الآية 31)

نذكر أيضا قوله تعالى في مطلع سورة النور ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةً جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْشَهِدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٢﴾ (سورة النور _ الآية 2)

ونذكر ما رواه ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه و سلم قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: يا رسول الله، أي ذنب أعظم؟ قال: « أن تجعل لله ندا وهو خلقك» قلت: ثم أي؟ قال: «أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك» قلت: ثم أي؟ قال: «أن تزاني حليلة جارك» ثم قرأ هذه الآية {والذين لا يدعون مع الله إلها آخر} [الفرقان: 68] إلى قوله: {يلق أثاما} [الفرقان: 68]¹.

ووالله إن ما نراه في وقتنا هذا من أوبئة وانتشار للأمراض والعلل، ما هو إلا عذاب الله لما حل بالأمة من إشاعة الفاحشة.

¹ الحديث عن عبد الله، أخرجه : النسائي، مسند: تأويل قوله تعالى و الذين لا يدعون، ج6، ص399.

2- اللواط: هو خلق من الأخلاق الدنيئة القذرة الفاحشة وهو إتيان الرجل¹ (واللواط هو نفسه الفاحشة).

وهو جريمة من الجرائم الخلقية والإنسانية، ولهذا سماه الله فاحشة كالزنا، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ طَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾﴾ (سورة الأعراف _ الآية 80_81)

وعليه أجمع العلماء على تحريم اللواط وكل ما يؤدي اليه. أنظر تفسير القرطبي الجزء 7 وإنّ لما في اللواط من رذيلة وقبح والخروج عن الطبيعة الإنسانية وعن الأمر الرباني بالنهي والإبتعاد عنه، كان لا بد من عقاب شديد لكل من أتاه، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾﴾ (سورة العنكبوت _ الآية 34)

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط، فاقتلوا الفاعل والمفعول به"²

واللواط فساد لكل من القلب والعقل، أما عن إفساده للقلب فهو يعتبر إفساد لباقي الجسد، قال صلى الله عليه وسلم: "ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب"³.

والإنسان النبيه الواعي الفطن لا بد له من ربط هاته الأحاديث والآيات باستنباطات عقلية واعية تنبه وتندد لكل ما حرمه الله، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ

¹ أبي بكر محمد بن الحسين الآجري، ذم اللواط، تحقيق مجدي إبراهيمي، دار مكتبة القرآن للطبع، القاهرة، ط 1، ص 21_22.

² الحديث عن ابن عباس أخرجه: أبو داود في سننه، باب: فيمن عمل عمل قوم لوط، ج 6، ص 510. سنن الترميذي، باب: ما جاء في حد اللواط، ج 3، ص 109. البيهقي السنن الكبرى، باب: ما جاء في حد اللواط، ج 8، ص 408.

³ الحديث عن النعمان بن بشير أخرجه: _ البخاري في صحيحه، باب: فضل من استبرأ لدينه، ج 1، ص 28.

مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ (سورة الشعراء _ الآية 165_166)

ومن المعلوم بالدين أن كل مسألة فيها خروج عن أمر الله لما فيه من تحريم وعقاب، ومن العقوبات التي أنزلها الله عليه نذكر **﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَىٰهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنْصُودٍ﴾﴾** (سورة هود_ الآية 82)

_ إن كانت فاحشة الزنا غير خارجة عن الفطرة، فاللواط فاحشة وزيادة على ذلك مخالف للفطرة، قال ابن القيم في كتابه الجواب الكافي " ولما كانت مفسدة اللواط من أعظم المفسدات، كانت عقوبته في الدنيا والآخرة من أعظم العقوبات " ¹

3 - **المثلية** : وهي عبارة عن توجه من التوجهات الجنسية غير السليمة، إذ أنّ المثلي هو شخص يكره جسد النساء ويشمئز منهن، وفي نفس الوقت ينجذب نحو أجساد الذكور، وهذا الأمر نفسه ينطبق على الإناث، حيث أن الفتاة المثلية تنجذب للإناث وتشمئز من الرجال وهذا أمر خارج عن الفطرة وله علاقة بالتربية في الصغر وبالمحيط ².

ويمكن العدول عنها بالتربية السوية والتوعية والتحفيز ناهيك عن القلة النادرة التي تكون مثليتهم بسبب الهرمونات، وهذا تشويه خلقي إن لم يكن هو كذلك ادعاء، ولمن يحتج ويقول أنها هرمونات وأنه لا ذنب لهم في هذا التشويه الخلقي، نخبرهم أن هذا الأمر مما تروج له الثقافة الغربية من خلال وسائل الإعلام المختلفة وما تعرضه من دراما مدبلجة، لأن هذا لم يثبت لا في القرآن ولا في السنة، والواجب عندها هو غض البصر وستر النفس والمحافظة عليها دون الولوج إلى أمور غير فطرية بالعادة بدايةً من مظاهر تشبه النساء بالرجال، وتشبه الرجال بالنساء، وإن كان في هذا قول وتحريم، فماذا عن من يعلن مثليته، بل ماذا عن الذين يتزوجون من نفس

¹ ابن القيم، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، دار المعرفة - المغرب، ط 1، 1418هـ - 1997م، ج 1، ص 168.

² حكمت سفيان، مسببات الشذوذ الجنسي، مكتبة النور. د ط، د ت، ص 88.

جنسهم، ولا يخفى علينا أن هذا ما يحدث في مجتمعنا مؤخراً وتبته النشرات الإخبارية، قال صلى الله عليه وسلم "لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال"¹ فديننا ينهانا عن أي ممارسات خارجة عن الفطرة فيها أذى للنفس و الجسد قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (سورة البقرة _ الآية 195)

المقصود أن الواجب هو الأخذ بأسباب النجاة و الابتعاد عن المعاصي التي تكون أسباب للهلاك و الضياع في الدنيا و الآخرة، عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : و الذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف و المسخ و القذف قال : و من ذاك يا رسول الله قال : إذا رأيتم النساء ركنن السروج و كثرت المعازف و فشت شهادات الزور و شربت الخمر لا يستخفى بها و شرب المصلون في آنية أهل الشرك من الذهب و الفضة و استغنى النساء بالنساء و الرجال بالرجال فإذا رأيتم ذلك فاستدفروا واستعدوا إذا هوى القذف من السماء"².

ملاحظة : إتيان البهيمة كارثة أخرى وميول جنسي من نوع آخر، ولا ينمي لشذوذ المثلية - العلاقات غير الشرعية وما تؤدي إليه من علل محرمة وإنحرافات أخرى، أو ما تسمى بالعلاقات العاطفية قبل الزواج، وهي المؤدية الى العشق المحرم، الذي فيه يقوم الحب بمعصية الله إرضاء لمحبهه، بل المؤدي إلى جعله ند لله حيث يحب الرجل أو المرأة الطرف الآخر كحبه لله أو أكثر³، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوَى الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ (سورة البقرة _ الآية، 165)

¹ الحديث عن ابن عباس أخرجه: أحمد في مسنده، : مسند عبد الله ابن عباس، ج5، ص243.

² الحديث عن أبي هريرة أخرجه: البيهقي، شعب الإيمان، باب: السابع و الثلاثون من شعب الإيمان، ج4، ص376.

³ العلاقات غير الشرعية بين الشباب و الفتيات الأسباب الأخطار و العواقب العلاج و الحلول، د ط، د ت، ص 16.

إن عارضوا هذا أيضا تحت اسم الحب الطاهر الذي لا شرك فيه، سنقول لما إذا رسولنا صلوات ربي و سلامه عليه يقول " و لنفسك عليك حق " ، بل من العشاق و ما نشاهده في المجتمع و الذي أصبح صورة على ما تعرضه الدراما الأجنبية المدبلجة ظاهرة الانتحار لمن أذاها حبسها الرفيق أو تركها و الله عز و جل يقول ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ٢٩﴾ (سورة النساء _ الآية 29)

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قتل نفسه بحديدة، فحديدته بيده، يحاً بها في بطنه في نار جهنم، خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن قتل نفسه بسم، فسمه بيده، يتحساه في نار جهنم، خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن تردى من جبل فقتل نفسه، فهو يتردى في نار جهنم، خالدا مخلدا فيها أبدا»¹

عجبا يا من تؤذون أنفسكم من أجل عباد مثلكم عاصين لمن خلقكم مقتدين بما تروجه لكم الدراما و المسلسلات ناسين أن النفس أمانة و حرام إيذاءها .

لا يجوز للإنسان أن يستمتع مع امرأة أجنبية منه لا بكلام و لا بنظر و لا بخلوة فقد ثبت عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم»² و لا تغفل عن ذكر ظاهرة الأبناء غير الشرعيين نتيجة هذه العلاقات و على كثرة الإجهادات التي أصبحت أمر متداول إن لم يكن من أجل التهرب من المسؤولية كان من أجل دفن العار

، سيقول المعظم هي مجرد علاقات و ملاقات و لا أمر آخر سنذكر حينها بقوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ

¹ الحديث عن أبي هريرة أخرجه: البخاري في صحيحه، باب: شرب السم و الدواء به و ما يخاف، ج5، ص2179.

² الحديث عن ابن عباس أخرجه: البخاري في صحيحه، باب: لا يخلون رجل بامرأة، ج7، ص37.

يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ (سورة البقرة _ الآية 235)

و ليس في الآية جواز التعرف على النساء إلا لمن أراد أن يتزوج إحداهن و كان ذلك في حدود ما شرع الله _ انظر تفسير القرطبي) ، و إن كانت المواعدة سرا غير جائزة فماذا عن المعلنة و نوضح للعقول المريضة التي تصرح بهاته العلاقات قائلين أن التصريح بالمعصية معصية، فعن أبي هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول (كل أمتي معافي إلا المجاهرين وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه)¹

قال صلى الله عليه و سلم " كل أمتي معافي الا المجاهرين و إن من المجاهرة أن يعمل الرجل عملا ثم يصبح و قد ستره الله فيقول: يا فلان عملت البارحة كذا و كذا، و قد بات يستره ربه ، و يصبح يكشف ستر الله عنه).

و كملخص لانحرافات هاته العلاقات (الجهر بالمعصية، التبرج، الإجهاض، جعل ند لله، الأبناء الغير شرعيين .

_ التبرج : يعد التبرج أيضا من الانحرافات الخلقية الذميمة لأن فيه نهي من الكتاب و السنة و عليه فإن الذي يأتي به هو منحرف عن الدين و العرف الذي هو أيضا بدوره يطلب الستر و التستر قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (سورة الأحزاب _ الآية 34) و أيضا يعتبر من الانحرافات لأنه يدعو إلى الفسق بطريقة فالمرأة المتبرجة بعطرها تعتبر زانية، و عن أبي موسى الأشعري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا استعطرت المرأة فخرجت على القوم ليجدوا ريحها فهي كذا وكذا»²

¹ الحديث عن أبي هريرة أخرجه: البخاري في صحيحه، باب: ستر المؤمن نفسه، ج 5 ص 2254.

² الحديث عن أبي موسى الأشعري أخرجه : أحمد في مسنده: حديث أبي موسى الأشعري، ج 32، ص 349.

إن كان التطيب لخروجها للمسجد محظور فماذا إن كان تبرجاً قصدياً مستدعياً لشهوة الرجال

أما عن المرأة المتبرجة بلبسها و كعبها فهي انخرقت بعدم ارتدائها للحجاب بأمر رباني زيادة على تبرجها قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ ءَابَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَى إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (سورة النور، الآية 31)

و قال صلى الله عليه و سلم " عن أبي هريرة، أنه قال: نساء كاسيات عاريات. مائلات مميلات. لا يدخلن الجنة. ولا يجدن ريحها. وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة سنة"¹ أي عاريات من شكر الله و كذا عاريا كون لباسهم لا يستر و ليس فيه من متطلبات الحجاب الشرعي و هذا أيضا ما تدعوا إليه الدراما الأجنبية المدبلجة.... تحت اسم الموضة التحضر و التحرر ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ (سورة الحج، الآية 46)

يجب ألا ينساق المسلمون وراء هذه الموضة من أنواع الألبسة التي ترد إلينا من هنا و هناك، و كثير منها لا يلتأم مع الزي الإسلامي،¹ و يؤدي التبرج المؤدي إلى كل محذور.

¹ الحديث عن أبي هريرة أخرجه: الإمام مالك، موطأ الإمام مالك، باب: كتاب الجامع، ج2، ص499.

المطلب الثالث : حصيدة الانحرافات و الشذوذ الجنسي الناتج عن تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ (سورة النور _ الآية 51)

وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: " أقبل علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا معشر المهاجرين، خمس إذا ابتليتم بهن، وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها، إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا"²

قد لا تكون الانحرافات و الشذوذ الجنسي أمور صعبة على متخذيها و متخذ سبلها بقدر ما يكون ذلك على حصادها و ما ينتج عنها، من عواقب وخيمة و آثار فضيعة كانتشار الأوبئة و الأمراض خاصة الجنسي منها و التي تعد أكثر الأمراض المعدية انتشارا وفق إحصاءات و تصريحات ذكرت في عدة مراجع و التي بهذا تشكل تهديدا أكبر و نذكر كذلك الحصاد الأكثر سوءا لهاته الانحرافات ألا و هو الوقوع في المحرمات و غضب الله هذا الحصاد الذي يسبب خسرانا في الدنيا و الآخرة قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَن أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَن أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَن خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَن أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ (سورة العنكبوت _ الآية 40).

ففي محاسبة الله سبحانه العدل و إهلاكه لهذه القرى الظالمة تحذير لكل من ينتهج نهجهم أو يسلك مسلكهم تارك لمسلك الله الحق و منه نذكر في الآتي نقطتين مهمتين من حصائد الانحرافات و الشذوذ الجنسي الذي يروج له الاعلام الغربي و ما يعرضه مستهدف المسلمين و

¹ أحمد حماني و عبد الحميد بن باديس و عبد العزيز بن باز و محمد بن صالح العثيمين ، الجامع لأحكام المرأة المسلمة ، دار الإمام مالك ، باب الوادي ، الجزائر ، ط1 ، 1433هـ-2012م، ص 92.

² الحديث عن ابن عمر أخرجه: ابن ماجة في سننه، باب: العقوبات، ج5، ص150.

قيمهم هاته الأمراض التي لا تكون أصلاً بين زوجين شرعيين كون تلك الأمراض و الأوبئة حصاد لشذوذات الجنسية و الممارسات الخارجة عن شرع الله، يعني أنّ هاته الأمراض ليست مرتبطة بالجنس في كل صوره، بل هي مرتبطة بالزنا و اللواط و العلاقات الجنسية الشاذة الأخرى .

أولاً : الوقوع في ما نهانا الله عنه و منه الوقوع في عقابه و غضبه : لما كانت طبائع النفوس متفاوتة، و كان فيهم من يكفيه الترغيب في ثواب الله و ترهيب من عقابه، و فيهم من لا تكفيه هذه الأساليب، فهؤلاء لو تركهم الله تعالى بدون جزاء لعم الفساد في الأرض، فلما كان هذا شأن الناس قضت حكمة الله تعالى أن يكون في دين الله و من أصوله جزاء المحسن على إحسانه، و عقاب المسيء على أساءته ، بل إن الله تعالى يعاقب الكافرين و المنافقين و العصاة الذين لا يقومون بواجباتهم، و لا يراعون مسؤولياتهم، بصور من العقوبات، و بألوان من العذاب في الدنيا و الآخرة نذكر الدنيوية منها ¹، و يكون هذا العقاب إصلاحاً للمؤمنين و انتقاماً من المجرمين ، و إن كان هناك قضاء على الأبرياء فالحمد لله أنّ الله يبعث كلا على نيته، فعن عبد الله بن عمر، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول : إذا أراد الله بقوم عذاباً، أصاب العذاب من كان فيهم، ثم بعثوا على أعمالهم ²

أ _ غضب الله تعالى :

و من مشاهد ما يصيب من عصي الله و امتثل لغير ذلك سبيلاً و اتبع هواه أن ينال غضبه جل و على و كذا نقمته قَالَ تَعَالَى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيُّنَ مَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُ وَبِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ

¹ غضب الله تعالى و إهلاكه للمفسدين ، سجاد أحمد بن محمد أفضل ، شبكة الألوكة ، " ، <https://www.alukah.net> 1436هـ_2015م)

² الحديث عن ابن عمر أخرجه: مسلم في صحيحه، باب: يبعث كل عبد على ما مات، ج8، ص165.

بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون ﴿١١٢﴾ ﴿ (سورة آل عمران _ الآية 112)

و يشمل غضبه سبحانه أيضا إهلاك المفسدين عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يغزو جيش البيت حتى إذا كانوا ببداء من الأرض، خسف بهم» قالت: قلت: يا رسول الله، أرايت المكره منهم؟ قال: «يبعث على نيته»¹

و الله يغضب لا كأحد من الورى، و غضبه سبحانه يعني ما أعد من آثار الغضب على من خالف أمره و وقع في ما نهى و حرم و هو سبحانه قادر أن يعد ما هو أشد و أكثر.²

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا ءَاسَفُونَا اٰتَقَمْنَا مِنْهُمۡ فَاَعْرَفْنَاهُمۡ اٰجْمَعِينَ ﴾ ﴿٥٥﴾ ﴿ (سورة الزخرف _ الآية 55)

إن في ذلك لعبرة و مقياسا لكل أمة، و إن ما تعاني منه البشرية اليوم، هو ثمرة بعدها على الله تبارك و تعالى و شريعته.³ و ما يعانونه إلا لغضبه سبحانه على تمردهم، قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِيۤ وَ مَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ ﴿٨١﴾ ﴿ (سورة طه _ الآية 81)

و من غضبه سبحانه و تعالى كما ذكرنا تسليط عواقبه الوخيمة و أولى تلك العواقب بالنسبة للمسلم المؤمن ذهاب الإيمان، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان كان عليه كالظلة، فإذا انقطع رجع إليه الإيمان»⁴.
و ثاني العواقب الوخيمة عذاب جهنم و العياذ بالله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة و لا يزكهم و لا ينظر إليهم و لهم عذاب أليم : شيخ زان، و ملك كذاب . و عائل مستكبر " و قال " إن السماوات السبع و الأرضين السبع ليلعن الشيخ

¹ الحديث عن أم سلمى، مسند: حديث أم سلمى، ج44، ص297.

² العلامة عبد الله الهرري، كتاب الدرر البهية في حل ألفاظ العقيدة الطحاوية، القول في غضب الله و رضاه، harariyy.org/books/rz/orz.html

³ فؤاد بن سيد عبد الرحمان الرفاعي، غضب الله تعالى يلاحق المتمردين على الفطرة، د ط، د ت، ص120.

⁴ الحديث عن أبي هريرة أخرجه: ابن حبان، باب: الدليل على زيادة الإيمان، ج4، ص222.

الزاني و إن فروج الزناة ليؤذي أهل النار نتن ريجها " ¹ و ثالثها العذاب و المرض و الفقر ² ، و هذا ما سنتطرق إليه في الآتي :

ب_ انتشار الأوبئة و الأمراض: لقد حفرت الحضارة المادية قبرها بيدها، و أحاط بها الخطر الداهم من كل مكان، و فتكت بشعوبها أمراض الإباحية و الجنسية، و لاحقهم غضب الله جل و علا، و حلت عليهم عقوبته القدرية بسبب انحرافهم عن أمره سبحانه و تعالى، و مخالفتهم سننه في الحياة فكانت عقوبتهم صارمة، ضحايا بالآلاف و معذبون و مشوهون و معتوهون و مطموسون و اضطراب و فقد مناعة و قد خر كثيرا منهم أشلاء و مجانين و ما هذا إلا نذير من الله عز و جل لم تفتح له القلوب **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِدْ لِّلْكَفْرِ بِالْإِيمَانِ**

فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٨﴾﴾ (سورة البقرة _ الآية 108)

و ما هاته الأمراض التي اكتسحت العالم بخطرها الداهم إلا صوت هاتف للمنبهين بحضارة الدجل المادي و ما يعرضه الإعلام من الدراميات المذبذبة الداعية لكل هاته الأمراض باسم المتعة الحب السعادة و الحرية ، هذا الصوت الهاتف صوت محذر من السقوط رغم كل ما ظهر تمر بالبشرية هاته الأمراض فتكون للمؤمنين نعمة و للساخطين أي منهج الله أو الدمار ³

إن الاتصال الجنسي غير المشروع، و الوقوع في المحرمات، و ارتكاب الفواحش و خاصة ما يتعلق بالاتصال الجنسي طريق سهل للوقوع في الأمراض و انتشارها، قص الله علينا في كتابه العزيز قصص الأمم الغابرة التي كانت تعيش عيشا رغيدا و لما زاغت عن الحق و سلكت سبل الشيطان أخذها الله أخذا وبلا **قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ**

¹ الحديث عن أبي ذر ، أخرجه مسلم في صحيحه ، باب بيان غلط تحريم إسبال الإزار ، ج1، ص 102

² محمد علي البار، الأمراض الجنسية أسبابها و علاجها، دار المنارة، جدة، ط2، 1406هـ_1986م، ص34.

³ غضب الله تعالى يلاحق المتمردين على الفطرة، فؤاد بن سعيد عبد الرحمان الرفاعي ، مرجع سابق .

وَمِنْهُمْ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ (سورة العنكبوت _ الآية 40)

من أول الأمراض الجنسية الناتجة عن العلاقات المحرمة في الماضي نذكر : الزهري، القرحة الرخوة، التهاب البلغم التناسلي، الورم الحبيبي و السيلان ثم ظهرت أمراض أخرى تلتها و من أهم هذه الأمراض الجنسية الشائعة نتيجة اتباع الاعلام الغربي و الابتعاد عن الإعلام الديني نذكر:

مرض الإيدز : هو اختصار لمتلازمة فقدان المناعة المكتسبة، و المرض عبارة عن مجموعة من الأعراض المرضية و التي تدل على أن المصاب يعاني من فقدان المناعة . و بما أن فقدان المناعة قد يكون وراثيا فقد أضيفت لفظة المكتسب للتدليل على الفرق بينهم فالإيدز يحدث بدون سبب طبي لفقدان المناعة وراثيا¹

إن فقد المناعة يعبر عن حالة يتسبب فيها عامل خارجي تجعل نظام الدفاع عن الجسم يفقد فعاليته، و يتعرض للهجمات الخارجية مثل : الفيروسات، البكتيريا، و الطفيليات²، هو مرض خطير لا علاج له حتى الآن³ .) و هو داء فتاك قاتل

مرض السيلان : كلمة سيلان مشتقة من سائل يسيل، و يقصد به السائل الصديدي الذي ينساب من فتحة البول الأمامي للذكر و الأنثى على حد سواء.⁴

و يتسم بأهم أعراض المرض التي تتجلى في إفراز صديدي من فتحة مجرى البول و عادة ما يصاحب نزول الإفراز الشعور بحرقان تنتقل للمريض أثناء الاتصال الجنسي، أو نتيجة عوامل أخرى نادرة تسبب التهاب الغشاء المخاطي، و له طرق لانتقال العدوى حيث يكون انتقال مباشر و منه الاتصال الج و من عدة دراسات للميكروبات التي بالمرض أثبت أن الاتصال

¹ محمد علي البار، مرجع سابق، ص 133.

² أحد بهاء الدين و آخرون، الدليل الإسلامي لمواجهة الإيدز، مراجعة محمد العازي، القاهرة، الأزهر الشريف، د ط، د ت، ص 21.

³ 2018 elconsolto.com/cases_reports/cases_resports_news/details

⁴ رفعت أحمد د، الموسوعة الصحية العقم و الأمراض التناسلية، مؤسسة عز الدين، القاهرة، 1993، ص 282.

الجنسي مسؤول عن العدوى 99% من البالغين في الجنسين¹، و من أعراضه، التهاب البروستاتا و مرض الحوض الالتهابي و هو التهاب يصيب قناة فالوب .

مرض الهربس : تشمل مجموعة فيروسات الهربس عدة أنواع و تتميز المجموعة باستجابتها لبعض أنواع المضادات الفيروسية و هو أنواع أما بالنسبة للنوع المنقول جنسيا فيبدأ ظهورها بعد البلوغ و بدء النشاط الجنسي ومنها:

- فيروس الهربس البسيط: هربس الوج والشفيتين – هربس المنطقة التناسلية
- فيروس الجديري/الزوستر: يسبب مرض الجديري في مرحلته الأولى والحزام الناري في مرحلته الثانية
- فيروس إبشتين بار: يسبب حمى الغدد في مرحلته الولي وبعض سرطانات الجهاز اللمفاوي في المصابين بالفشل المناعي
- فيروس السيتوميكالو: يسبب التهاب الشبكية وفقدان البصر في مرضى الإيدز

مرض الزهري : يعد من الأمراض الخطيرة و الفتاكة، و لا يقل خطرا عن الإيدز، فهو ينتج عن الممارسات الجنسية المحرمة، و يظهر هذا المرض على عدة مراحل، عرف هذا المرض مع نهاية القرن الخامس عشر ميلادي و هو عادة لا يصيب إلا الإنسان دون سائر مخلوقات الله ، و هو من أكثر الأمراض الجنسية خطورة على الإنسان نظرا لتأثيره على معظم أجزاء جسم الإنسان²

¹ عبد الرحيم عبد الله، الأمراض المنقولة جنسيا، دار الشروق، القاهرة _ مصر، ط1، 2009، ص 67_70.

² فاروق عطية يوسف بخيت، التربية الجنسية في ضوء القرآن الكريم و السنة، ص 28.

المبحث الثالث: وسائل وأساليب الوقاية من ثقافة الدراما الأجنبية المبدلجة وما تبثه من انحلال أخلاقي.

المطلب الأول: التربية الجنسية السليمة:

لدى الإنسان دوافع وميول غرائزية؛ وهذا أمر طبيعي فطري لا يمكن استئصاله أو الإستغناء عنه، وأكثر هاته الغرائز بروزاً، هناك الغريزة الجنسية والتي سطرقتها الشريعة الإسلامية في الكثير من النصوص من خلال مسألة التربية الجنسية بكل وسائلها، وذلك لتهدئتها وتوعية الغير بها، بل وتعليمه كيفية التعامل معها واستغلالها وفق ضوابط محددة، وعليه نذكر التربية السليمة لهاته الغريزة؛ مع التطرق للأسباب المؤدية إليها وما يتوجب على المرء مراعاته حولها، كون أن الجنس يلعب دوراً أساسياً ضمن السلوك الإنساني.

أولاً: موقف الشرع من التربية الجنسية:

جعل الإسلام مجال التربية الجنسية طرفاً مهماً في عموم العبادة؛ فقد ربط بينها وبين أداء الشعائر التعبدية كما هو واضح في باب الطهارة في كتب الفقه التي تتضمن باباً خاصاً بالتربية الجنسية؛ وكذلك باباً في ستر العورة والعلاقات الزوجية وكل ما يتعلق بها؛ وهناك أيضاً آداب الإستئذان وغيرها، وكل هذه المواضيع لها علاقة بالتربية الجنسية.¹

فالتربية الجنسية أمر ضروري ولا بد منه لإظهار كل ما يرتبط بهذا المجال من أوامر ونواهي إنطلاقاً من الناحية الدينية، وذلك لتفادي الوقوع في المخالفات الشرعية التي توجب العقوبة. ونظراً لأهميتها وُجدت عواقب الإعراض عن هذا الأمر ضمن الحدود. فالشرع أمر بتوقيع العقوبة المستحقة على الأفراد الذين يصدر منهم أي سلوك جنسي خطأ. وهكذا تكون لهذه الحدود دور في ضبط السلوك الجنسي.

ثانياً: الحكمة من تركيب الشهوة الجنسية:

¹ عدنان بن حارث، مرجع سابق، ص3

تكمّن الحكمة من التربية الجنسية وتركيبها، في ضبط الغريزة الجنسية وتنظيمها؛ تنظيم إلهي كوني للبشرية جمعاء حتى لا يسود قانون الغاب وتكثر الآفات، ولكي لا تنتشر الأمراض؛ ففي كل أمر من حياتنا هناك تخير وتسيير من الله عز وجل، وهذا لحكمة ما لا نعلمها، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْءَانُ تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (سورة المائدة_الآية 101)

لذا فأهم شيء هو معرفة أن هناك سبل عدة أمامنا، لكن علينا اختيار طريق الحق والصواب، واتباع سبيل الرشاد طاعةً للرحمان لعيش حياة آمنة مستقرة لا تشوبها شائبة، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَا السَّبِيلَ إِنَّمَا شَاكَرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ (سورة الإنسان_الآية 3)، أي طريقا الخير والشر، والشهوة الجنسية داخلة في أحدهما على حسب الكيفية التي تصرف بها اعتماداً إلى الرغبة المحبولة في طينة النفس البشرية، قَالَ تَعَالَى: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ﴾ (سورة آل عمران_الآية 14).

فالإنسان مسير فيما زرع فيه من الغرائز، لكنه مخير في كيفية صرفها، فإما أن يتبع أمر الله ويضعها فيما أحل له كما نص على ذلك الشرع، أو يقوم بذلك كما اشتتهت نفسه ويصرفها فيما نهى الله عنه، فيوجب بذلك تلقي سخطه وعقابه، فالشهوة الجنسية أمر غريزي رباني متداول، وهو حاجة بيولوجية طبيعية كالحاجة إلى الطعام والشراب للإستمرار في العيش، غير أنه يلقي أهمية بالغة لأنه مرتبط بغريزة البقاء، إذ أن بالتناسل يستمر تعاقب الأجيال البشرية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تناكحوا تناسلوا تكاثروا فإني مبعاه بكم الأمم يوم القيامة"¹، وطبعاً التباهي حينها بكثرة النسل يكون بالطرق المشروعة.

ثالثاً: مبادئ التربية الجنسية:

¹ أخرجه الروياني في ((مسنده)) (1188).

للتربية الجنسية مبادئ وقيم تقوم عليها، فعلى كل مربى لنفسه أو لغيره أن يتعرف عليها، لذا سنتطرق لبعض منها.

أولها العلم بأن الوقاية خير من العلاج، قال صلى الله عليه وسلم: "دع ما يريبك الى ما لا يريبك"¹، وكمثال على الأمور النابعة من الشرع لتزكية النفس ووقايتها، على الرجل تفادي التحديق إلى جسم المرأة، وهي كذلك عليها تجنب النظر إلى جسم الرجل حتى لا يقع في المحذور، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "النظرة سهم مسموم من سهام إبليس؛ من تركها من مخافتي؛ أبدلته إيماناً يجد حلاوته في قلبه" وقال: "لا تؤذوا عباد الله؛ ولا تعيروهم؛ ولا تطلبوا عوراتهم؛ فإنه من تطلب عورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته"².

وكذلك تفادي الإستماع لكلام المرأة المموج، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنْسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَحْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ (سورة الأحزاب_ الآية 32).

مع تجنب انفراد الرجل بالمرأة، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم"³.

ومن الواجب على الطرفين الابتعاد عن الملامسة لأنها باب يؤدي إلى الفتنة، والملامسة تعد من مبادئ التربية الجنسية؛ لهذا يجب التفريق بين الإخوة والأخوات في المضاجع؛ فإن كان هناك عائق ما أو لم يتيسر الأمر لوجود ضيق في المسكن، سيتوجب على أولياء الأمور تعليم أبناءهم آداب الإستئذان، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين؛ واضربوهم عليها وهم أبناء عشر؛ وفرقوا بينهم في المضاجع"⁴، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا

¹ أخرجه الترمذي رقم الحديث (2518) من حديث الحسن بن علي بن أبي طالب | قال الالباني صحيح

² رواه الطبراني في الكبير "10363". وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد "63/8" وقال: رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي ضعيف. وقال الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في تحقيقه لكتاب المناوي

³ رواه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب من اكتتب في جيش فخرجت امرأته حاجّة وكان له عذر، هل يؤذن له؟ 3/ 1094 برقم (2844).

⁴ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة جزء 1 /صفحة 133 رقم الحديث (495)، من حديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَذِنُوا الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدُهَا نَظَافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ (سورة النور- الآية 58).

ويجب أيضاً تفادي الذهاب إلى الأماكن التي يُتوقع منها الوقوع في المعصية تطبيقاً للقاعدة الشرعية الموجودة في الحديث النبوي الشريف: "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك"¹، وكذلك حديثه صلى الله عليه وسلم: "كالمرتجع إلى جانب الحمى يوشك أن يرتع فيه"، وإن لكلٍ ملكٍ حمى، وإن حمى الله محارمه"².

وكذلك عدم تشجيع الميولات النفسية إزاء الجنس، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَالْهَمَّهَا فَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ ﴿٨﴾ (سورة الشمس- الآية 7-8).

وعلى المرأة المسلمة عدم إظهار الزينة لغير محارمها، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ...﴾ (سورة النور- الآية 31)

وعليه فمن الضروري معرفة أن الدين ليس ممثلاً في أي نادي، أو عشيرة، أو قبيلة، أو عائلة يتعصب لها الفرد؛ إنما هو منهج حياة؛ يضع القواعد والأصول، وإن شذ به شاذ لا يعتد به؛ لأن المنفعة العامة مقدمة على الأهواء الخاصة بكل فرد، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَسْتَقَمَّ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ﴿١١٢﴾ (سورة هود- الآية 112).

رابعاً: تعديل المفاهيم الجنسية الخاطئة:

إن وقوع حالات من الانحراف الجنسي في سلوك بعض أفراد المجتمع المسلم، لا يعد أمراً مستغرباً؛ لكن تكمن المعضلة وتعظم عندما يصبح الانحراف الجنسي قضية فكرية تستند إلى المنطق؛ وليست مجرد سلوك خاطئ يوشك صاحبه أن يقلع عنه ويتوب، ومن الضروري—

¹ أخرجه الترمذي رقم الحديث (2518) من حديث الحسن بن علي بن أبي طالب قال الالباني صحيح

² أخرجه البخاري في الصحيح برقم 52 جزء 1 ص 20

ضمن الحياة الإسلامية المعاصرة_ حماية الناشئة من التأثيرات الجنسية المغرضة وذلك من خلال تعديل المفاهيم الشاذة في أذهانهم؛ وإحلال المفاهيم الصحيحة مكانها؛ لتبقى التربية الجنسية ضمن إطارها الشرعي¹.

فالتربية الجنسية جزء لا يتجزأ من الثقافة العامة الأساسية التي يجب على كل شخص بالغ معرفتها؛ لأنه لا بد من التطرق إليها بشكل موضوعي من دون أي استعجال؛ مع التذكير بأنها ليست حكراً على الثقافة الغربية، بل تعد تربية دينية كان الإسلام سباقاً في طرحها باستعمال جميع المفردات الخاصة في هذا الشأن.²

ولطرح هذه المفاهيم ضمن الإطار الديني، لا بد من توفير توعية دينية شاملة تتضمن الإرشادات اللازمة وفق تربية سليمة ممنهجة، لكن هذا لا يعني أن نسمو بالفئة المتقبلة للأمر إلى درجة التنزيه، بل علينا الأخذ بيد محدودي المعرفة لبلوغ نفس مرتبة الفئة الأولى؛ لأن الدور الأساسي للمربي يكمن في البحث عن أسباب الإنفعالات والمفاهيم الخاطئة لتصحيحها؛ لذلك فإن التربية الإسلامية مضبوطة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ما بال أحدكم يفعل كذا))، في هذا الحديث يتضح بأنه لم يواجه الفاعل بفعلته حتى لا يخرجه، بل لجعله يكون حريصاً على كرامته وسط المجتمع؛ وقد أتى صلى الله عليه وسلم بالمنهج الأساسي في التربية، وهو أن يحسن المربي باعتماده الطريقة المختصرة المؤدية إلى الحق في أي قضية من القضايا وإن كانت معقدة.

وليكون التنفيذ بالشكل المطلوب، على المربي أو الأستاذ وكل من أنيطت له مهمة التبليغ، أن يحسن استعداداته وينهل من مختلف الثقافات حتى يجعلها أداة مفيدة تعينه على إيصال الحقيقة للمتلقي بأيسر أسلوب وأوضحه، وكمثال على ذلك، جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله أمري بالنسبة للنساء كيت وكيت؛ كان الرجل صادق مع نفسه لأن الرسول بمثابة طبيب، وليس من العيب أن يجاهر المريض بداءه، فأجاب الرسول صلى الله عليه وسلم: ((يا أبا العرب أتحب ذلك لأملك؟))، ذكر له أبغض شيء يكره الإنسان مجرد التفكير

¹ عدنان بن الحارث، مرجع سابق، ص 7.8

² خضر الموسوي، مرجع سابق، ص 22

فيه، لهذا اقشعر بدن الرجل، فأردف الرسول صلى الله عليه وسلم: ((أحب ذلك لزوجتك؟ قال: لا، أحب ذلك لابنتك؟ قال: لا؛ قال كذلك الناس يا أخ العرب، لا يحبون ذلك لأمهاتهم ولا لزوجاتهم ولا لبناتهم))¹ قال الرجل: فوالله ما همت نفسي بمعصية من ذلك النوع إلا تذكرت أن يفعل بأمي أو بزوجي أو بابنتي فأمتنع.²

خامساً: التوعية الدينية وأثرها في جلب المصالح ودرء المفاسد:

— التوعية الدينية بمختلف مبادئها ومؤسساتها والقائمين عليها على تكوين العقيدة الصحيحة في الإنسان " عقيدته في الله تعالى، ذاته وصفاته وأفعاله ؛ عقيدته في ملائكته وكتبه و رسله عليهم السلام و اليوم الآخر "

— التوعية الدينية تعمل على ترقية الأخلاق و تهذيبها و السمو بها بين الأفراد و الجماعات؛ ذلك لأن الأخلاق الفاضلة هي عنوان صلاح الفرد و المجتمع و سر بقائها و استقامة حياتهما و مصدر سعادتهما³.

— تعمل التوعية الدينية على تنظيم الغرائز ؛ و ذلك عن طريق مجموعة من وسائل الإبدال فهي توجه إلى دراسة ملكوت السماوات و الأرض و ذلك إشباعاً لحب الإستطلاع ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة الأعراف_ الآية 175).

و هي توجه للهروب من الذنوب علاجاً للهرب قَالَ تَعَالَى: ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكَرِّمُهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (سورة الذاريات_ الآية 50).

كما توجه إلى الخوف من الله وحده؛ علاجاً للخوف من أي أحد غير الله ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ (سورة الأحزاب_ الآية 39) و قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَخُوفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ

¹ رواه أحمد في المسند 5/ 256 وصححه الالباني

² محمد متولي الشعراوي ، منهج التربية في الإسلام ، د. ط ، دار الشهاب_باتنة، د.ت، ص 23_28

³ عبد الحميد الزنتاني، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، الدار العربية، بيروت، ط2، 1993، ص 36_37

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ (سورة آل عمران_ الآية 101) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ

رَبِّهِ ۖ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ (سورة النازعات_ الآية 40-41)

__توعية الفرد و خلق روح الرفعة لديه لغرض إصاله إلى مقام العبودية أي أن يصبح عبدا صالحا
__إحاطة البشرية؛ و الربط بين الأبعاد المادية و المعنوية و بين الدنيا و الآخرة¹.

__بالتوعية تتأتى الحصانة الذاتية للفرد؛ فلا يتأثر بما يقابله من شهوات و شبهات؛ لأنها تقوي
مراقبة الله فلا ينتهك حرمت الله إذا خلا بها؛ و لا يتأثر بالشهوات التي تزيت في هذا العصر
تزيينا عظيما فأصبحت تأتي للمسلم و لو لم يأثمها؛ و لا بالشبهات التي تطرأ على عقله

__تتبين أهمية الدعوة الدينية من خلال وجود الحملة الشرسة لإفساد المجتمع من قبل أعداء
الإسلام؛ فوجود هذه الحملة لا بد أن يقابل بتوعية المسلمين حتى يستطيعوا دفعها عن
أنفسهمو مجتمعهم

__يكفي التوعية أهمية أن شرعها الله؛ إذ أن تكليفها الفقهي يلتقي مع الحث على الخير و الأمر
بالمعروف و النهي عن المنكر² قَالَ تَعَالَى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا
لَّهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (سورة آل عمران_ الآية 110).

__التوعية الدينية تبعث الهمة و تحيي النفوس و تنظم أنشطة الإنسان المختلفة ؛ و تصبغها في
قوالب منسجمة مع تعاليم الإسلام؛ و حين يتم ذلك فإن اقوال الفرد و سلوكياته تصبح أكثر
توافق مع مراد الشارع الحكيم؛ فتكون بذلم إنسانية إسلامية

__تعد التوعية الدينية من الأمور المهمة في نشر الوعي المجتمعي؛ و الحد من من المخالفات و
السلوكيات الخاطئة؛ باعتبار أن تقوية الوازع الديني؛ هو السبيل الوحيد لمواجهة الآفات

¹ علي القائمي ، تربية الطفل دينيا و أخلاقيا ، مكتبة فخرأوي_البحرين، ط1، 1995، ص16_17

² عبد الله حسين فرج، العلاقات الذكوية داخل الأسرة، دار الحامد_عمان، ط1، 2007م، ص8

الاجتماعية؛ و الرد على الأفكار المغلوطة و العادات الدخيلة على المجتمع ((أكرم الفرجاني؛
التوعية الدينية تحد من الأخطاء¹؛

و من ما ذكر نقول أن التوعية نشاط يهدف لتركيز انتباه مجموعة واسعة من الناس إلى مسألة
أو قضية معينة مثل القضايا التربوية و المسائل الأخلاقية . تتجدد الحاجة إليها باستمرار عبر
كافة العصور ؛و تكون هادفة و بناءة ؛ و التوعية اليوم أمر ضروري لا بد منه لنشر الوازع
الديني ؛ فما المشكلات التي يعاني منها المجتمع اليوم من انحرافات و شذوذ جنسي إلا لغياب
الوازع الديني الناتج من قلة الوعي بما جاءت به الآيات القرآنية و السنة النبوية ؛ و كذا من
عدم تطبيق الأوامر الشرعية . قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا
وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظُ شِدَادٍ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا
يُؤْمَرُونَ﴾ (سورة التحريم_الآية 6).

و للقيام بالتوعية لا بد من معرفة الوسيلة ووسيلة التوعية نفسها وسيلة التربية و هي العلم؛
فالعلم يحارب أمية و يحارب جهالة ؛ و دوره في محاربة الأمية أقل خطراً من دوره في محاربة
الجهالة و لعلا السطحين في معرفة الألفاظ يظنون أن الجهالة لا تعلم و هي و الأمية سواء
لا_ الجهالة شيء و الأمية شيء آخر الأمية لا يعلم الانسان نسبة ما؛ فيقال له أمي يعني
كما ولد من بطن أمه كما قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ
شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (سورة
النحل_الآية 78).

اما الجهل فهو أن تعرف نسبة خطأ هنا يكون علاج الجهالة أقسى من علاج الأمية ؛ كون
علاج الجهالة يتطلب مجهودين: أنك تزيع من نفسه ما أدرك من خطأ ثم تقرر في نفسه المقابل
و هو الحق و لكن الأمية تكتفي بأن تعطي له الحقيقة فحسب².

سادسا: متى تبدأ التربية الجنسية: تبدأ من الصغر و تستمر

¹ www.alwatan.com تاريخ الدخول " 2021/06/15

² محمد متولي الشعراوي، مرجع سابق، ص 29

للتربية الجنسية ثلاثة مراحل ؛ مرحلة الطفولة ؛ مرحلة البلوغ؛ و مرحلة الشباب

مرحلة الطفولة: و بدورها تنقسم الى ثلاثة مراحل ؛ _ينبغي أن تتميز الفترة الأولى من التربية الجنسية بالتغافل مع رعاية كل أشكال الوقاية لأجل ضمان السلامة النفسية و الجسمية التي تتناسب مع أعباء الطفولة؛ ثم _الفترة الثانية و التي يكون فيها تحدي و هو ما يمكن أن نعبر عنه بأسباب الإستشارة قبل أوانها؛ فليس من الصحيح أن نبعد الطفل حينها على التساؤل و البحث حول القضايا التي يواجهها و هنا يتوجب على المربي (الأسرة؛ المدرس...) ان يوجهوا الناشئة ابتعادا عن كلمة "عيب" ؛ و في هذه المرحلة أيضا نمنع المثيرات كأن نفرق بحدوء بين الجنسين اتباعا لقوله صلى الله عليه و سلا " فرقا بينهم في المضاجع" و كذا كي لا نسمح أن نينفتح على هاته المواضيع بالخيال دون العقل؛ رغم عدم وجود الحاجات الجنسية الملحة في هاته المراحل¹.

مرحلة البلوغ: و هي من أهم المراحل التي تشكل شخصية الأفراد و خاصة انها انتقال من الطفولة ؛فهي مرحلة ممتدة و أثارها كذلك و هنا بعد توعيتهم في ما يخص البلوغ و اموره فلا بد من توعيتهم بالضوابط الشرعية للممارسة الجنسية و خطورتها خارج الإطار الشرعي و الأمراض المصاحبة لها².

مرحلة الشباب: و تكون التربية الجنسية في هاته المرحلة بتوعيتهم و تعديل سلوكياتهم المنافية للشرع في هذا المجال و هذا بما جاء في الكتاب و السنة من أوامر و نواهي و تكون توعية الشاب هنا إما بنزع فكرة و غرس أخرى و هذا عندما يكون جاهل ؛ و إما بغرس فكرة صحيحة لم تكن لديه و نبدأ هذا بدعوتهم لتجديد إيمانهم الذي من شأنه أن يقيم المرء و يجعله سوي؛ قال صلى الله عليه و سلم " ان الإيمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب فاسألوا الله ان يجدد الإيمان في قلوبكم"³. و أيضا دعوتهم لعصمة أنفسهم عن الأهواء

¹ عباس نور الدين، التربية الجنسية في المراحل العمرية الثلاثة ، WWW.ISLAMONA.CENTER تاريخ الدخول: 2021/06/15

² التربية الجنسية لمختلف المراحل العمرية، BLOG.MUMZWORLD.COM تاريخ الدخول: 2021/06/15

³ رواه الحاكم في المستدرک ج 1 صفحة 45.

و الشهوات ؛ فما أهلك العباد الا اتباع الهوى قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٣﴾﴾ (سورة الجاثية_ الآية 23).

ملاحظة: يرى الرضاوي أنه لا يوجد سن محددة لبدء عملية التربية الجنسية ؛ لأن مرحلة اهتمام الأطفال بالمسائل الجنسية تختلف. و يؤكد الباحث التربوي و النفسي محمد الصدوقي في حديث للمسلم على أن التربية الجنسية يجب أن تبدأ منذ الطفولة¹.

سابعاً: ثقافة العيب: على الرغم من التغيرات الاجتماعية التي طرأت على مجتمعنا لأسباب و عوامل عديدة الا أن ثقافة العيب ما زالت متجذرة فينا. لطالما تربينا على كلمة "عيب" و كلمة "حرام" دون أن ندقق في معنييهما ؛ فالعيب مرفوض بسبب المجتمع الذي نعيش فيه و ان اباحه الشارع ؛ و الحرام مرفوض من الدين و ما شرعه ؛ إن سألنا أي شخص عنهما سيقول أن الحرام أشد من العيب لكن تصرفاتنا عكس ذلك رغم ما نلاحظه من تغيير في العيوب عبر الأجيال فما كان عيباً في السابق أصبح اعتيادياً؛ و ما يكون عيب لدى شخص لا يكون كذلك لدى الآخر لكن نعمة الدين أنه يتماشى مع كل الأوضاع و في كل الأزمنة ؛ و ما أريد قوله تحديداً هو: أن خوفنا من العيب لا يجب أن يضاهي الحرام²؛ لأنه يجب أن نستشعر مراقبة الله لنا ؛ و تربية أبنائنا على الحرام يوجبهم ذلك فيمتثلون لأمره سبحانه دون الخوف من لومة لائم قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾﴾ (سورة آل عمران_ الآية 175).

المطلب الثاني:العوامل الوقائية للشباب من الانحرافات الجنسية:

¹ التربية الجنسية للأبناء، ALMOSLIM.NET تاريخ الدخول: 2021/06/15

² هل الحرام و العيب وجهان لعملة واحدة، MAKKAHNEWSPAPER.COM تاريخ الدخول:

2021/06/15

نظرا لشيوع الانحرافات الخلقية المؤدية إلى الشذوذ الجنسي لا بد من أساليب للوقاية من الوقوع فيها ؛ و القرآن الكريم مصدر للهداية و الوقاية في كل زمان و مكان ؛ و ليس لنا من عاصم من مفسدها و منكرها الا باتباع كلام ربنا و ما فيه من أمر و نهي ؛ و اتباع سنة نبيه صلى الله عليه و سلم ؛ و ما تأتى من بعده من مصالح مرسله و إجماع و عليه يتوجب العمل على:

العامل الإيماني: فالإيمان يمثل خط الدفاع الأول الذي تتحطم حوله كل المحاولات الإغرائية؛ و فيه يكون الصبر عن معصية الله؛ مع وجود الداعي القوي فيه بتقديم مراد الله تعالى على النفس الأمارة بالسوء و مثال ذلك قصة سيدنا يوسف عليه السلام و مراودة امرأة العزيز له ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَاودَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ (سورة يوسف- الآية 23).

و يقول الطبري معاذ الله هنا إشارة إلى أن حق الله تعالى يمنع عن هذا العمل ؛ فكان الجانب الإيماني هنا لرد المعصية و لردّها نقاط تمثلت في ؛ الاستعاذة ؛ رؤية البرهان ؛ اللجوء لله و الإستعانة به؛ إخلاص العبادة لله عز و جل ؛ و مما يؤكد الدور الإيماني الوقائي الذي يمكن الاستشهاد به في هذا الجانب أيضا: استعاذة مريم عليها السلام؛ و لجوئها إلى ربها عندما دخل عليها رسول ربها في صورة رجل في داخل مخبئها؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرِي فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ ﴾ (سورة مريم- الآية 16-17).

.فلجوء المؤمن إلى ربه في مثل هذه المواقف الفاتنة يمثل عملا وقائيا حاسما من الانحرافات كما تبين من قصة هذين النبيين الكريمين؛ و تؤكد كثير من الدراسات الوصفية و المسحية ؛النفسية

و الاجتماعية أن الإيمان و الوازع الديني يمثل عنصرا أساسيا في الوقاية من الانحرافات الجنسية¹.

العامل الاجتماعي: و هذا العامل يتمثل في تبني القيم الاجتماعية؛ التي تجعل الفرد يدرك حقوق الآخرين؛ و يسعى للمحافظة عليها؛ و لذلك يتجنب السلوك الجنسي المنحرف؛ لأن الجنس يتم بين شخصين في العادة؛ فلا يلجأ الشاب المدرك لحقوق الآخرين إلى انتهاك أعراضهم و حرمتهم؛ ليشبع ذلك الدافع الجنسي العضوي؛ على حساب القيم الاجتماعية التي يتبناها و يتخلق بها²؛ و هذا العامل يشمل: الحق في التربية الجنسية الشاملة؛ و الرقابة الأبوية على الحياة الجنسية مع استخدامهم لكل أنواع التربية كالترية بالقدوة و التربية بالموعظة الحسنة و التربية بالملاحظة ثم التربية بالعقوبة و التي قررتها الشريعة؛ الصحة و التعليم؛ و كل ما يخص الخدمات الاجتماعية³.

العامل التوعوي: و يكون الوعي بمخاطر الانحرافات الجنسية؛ و ذلك من خلال معرفة ما يترتب على السلوك المنحرف من نتائج تمنع من الإقدام على ذلك.

عامل تجنب المثيرات: و هو الإحتياط الأولي اللازم من استشارة الدوافع الجنسية؛ سواء بالبعد عن البيئة المثيرة و تجنبها أو إبعاد المثيرات نفسها، مع ضبط النفس⁴.

المطلب الثالث: الدراما البديلة و طرق التقليل من التعرض الى التفريز:

لا شك أن للدراما دوراً بارزاً في التأثير على المتلقي سواءاً بالإيجاب أو بالسلب، إعتماًداً على ما تعرضه من أحداث ومواقف محددة قد تكون إما خيالية أو مستوحاة من قصص واقعية، فكل ما هو غريب وطريف يستحق المشاهدة، لأن الناس تنجذب إليها وتشاهدها وتدفع الثمن من أجلها، خاصة في الأمور المتعلقة بالفضائح والجنس، ويلاحظ أن الدراما اليوم تتحكم

¹ السر أحمد محمد سليمان؛ العوامل الوقائية من الانحرافات الجنسية استنباطاً من قصة يوسف عليه السلام؛ مجلة الشريعة و الدراسات الإسلامية؛ المجلد 22؛ العدد 68؛ 2007؛ ص 3013_3014؛ بتصرف

² المرجع السابق، ص 293.

³ مذكرة من الأمين العام؛ تقرير المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالحق في التعليم؛ دورة 65؛ البند 69(ب) من جدول الأعمال المؤقت

⁴ السر أحمد محمد سليمان؛ مرجع سابق؛ ص 294 بتصرف

فيها قيمة الإثارة، ومن المعلوم أن الإثارة في الأصل لا ينبغي أن تكون أمر سلبي،¹ لأن في العقود الأخيرة صار هذا الصنف من الفن السمعي البصري يشهد انحرافاً واضحاً بعد خضوعه للإستغلال الإيديولوجي لتمرير المغالطات التاريخية، وكذلك إشاعة المنكرات والإنحلال الأخلاقي بين صفوف جميع الفئات المجتمعية، وذلك عن طريق المسلسلات الأجنبية المدبلجة التي تزرع ممارسات غير لائقة ودخيلة على مجتمعنا المحافظ، لإفساد قيمه وإبعاده عن دينه بدعوى التحرر والانفتاح على باقي المجتمعات.

هذا الانفتاح الموجه بالكلية نحو إثارة الغرائز وكل ما يتعلق بالشهوة الجنسية رغم أنها تُعرض في إطار التثقيف العام، إلا أنها تُنافي مبادئ التربية الجنسية السليمة والمستندة على الثابت من الكتاب والسنة المشتملان على كل ما يحتاجه المرء من توجيهات وإرشادات دقيقة في هذا الصدد.

ولعل من أهم الأسباب التي تجعل المتلقي المتابع للدراما الأجنبية المدبلجة أن ينتظر جديدها بنهم إلى حد الإدمان، هو غياب بدائل توفر له ما يروي عطشه من الناحية المعقولة على حسب انتظاراته، وخاصة التعريف بخصائص التربية الجنسية بشكل تدريجي لسحب البساط أمام الإستراتيجيات المخالفة للفطرة والدين والأعراف المجتمعية، وهذا ما يُحتم على كل من له صلة بهذا المجال الواسع والمهم، أن يعمل في سبيل تحقيق الأهداف المرتبطة بتنزيل البرامج الفعالة البديلة والتي توفر للمشاهد ما يأمله من معلومات حول حاجياته الفطرية، لكن مع الإلتزام بالأخلاقيات المهنية والفنية والتقنية.

ومن السبل البديلة للدراما الأجنبية المدبلجة والمتاحة لتطبيق الخطوات الناجعة والمؤثرة بالشكل الإيجابي على المتلقي، هناك المسلسلات والأفلام الدرامية والتاريخية المصورة طبقاً للنصوص المحققة من طرف أهل الاختصاص كالمؤرخين، وكمثال على المقصود نذكر المسلسلين التركيين اللذان ذاع صيتهما في كل الأقطار بفعل نسبة المشاهدة القياسية وهما: مسلسل "أرطغرل"، ومسلسل "المؤسس عثمان"، وهناك أيضاً الفيلم الشهير "عمر المختار"، وغيرهم من الأعمال

¹ محمد لعقاب، مهارات الكتابة للإعلام الجديد، دار هومه، الجزائر، 2013، ص 145، بتصرف

السمعية البصرية الجاذبة لانتباه المتلقي والمؤثرة فيه إيجاباً لما تشمله من حقائق تاريخية، وكذلك
الإمكانيات التقنية المستخدمة لإنتاجها من أجل إيصال جوهر الفكرة بالشكل المطلوب.
ومن الطرق البديلة للدراما الأجنبية المدبلجة كذلك، هناك المجال الثقافي المتنوع والمتاح لإيصال
التربية الجنسية لجميع الفئات وخاصةً فئة الشباب، ونخص بالذكر هنا الكتب والفروع المرتبطة
بها، بحيث نجد أن الكتاب أداة فعالة في إيصال المعلومة للقارئ وبالتالي يعتبر سبيلاً راسخاً في
مجاله، بل وهو الأصل في إنتشار العلوم كافة بين الأجيال ومازال كذلك إلى اليوم، لذا يجب
الإعتناء بهذا الجسر التواصلي الهام للإستعانة به في ترسيخ أسس التربية الجنسية لدى المتلقي
لإبعاده عن كل ما قد يثير غريزته بالأساليب المنحلة والمؤذية إلى إنحراف سلوكياته القولية
والفعلية، بالإضافة إلى تعويض النقائص بالمجال الاجتماعي والمجال الإقتصادي بما يتناسب مع
الأولويات وحاجة الأفراد.

الفصل الثالث

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد

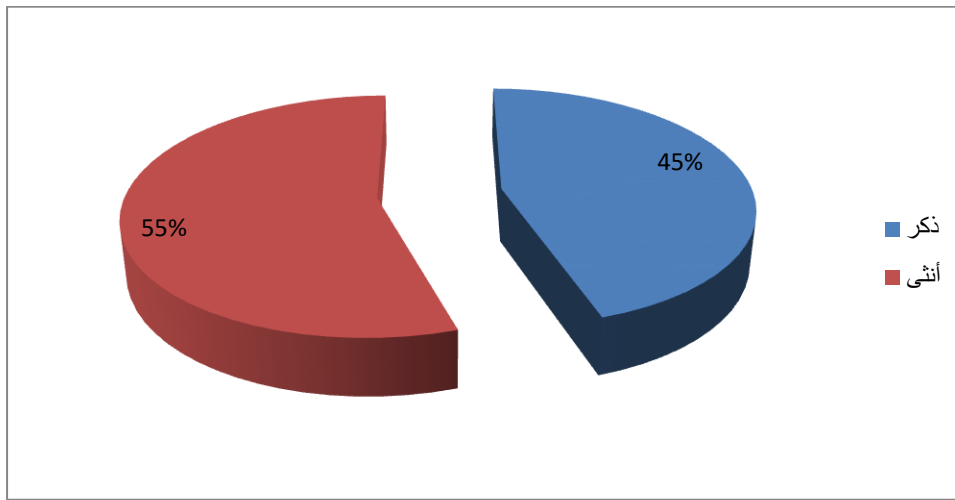
الجانب التطبيقي الميداني في الدراسة يعد الجانب الهام فيها، كما تعد الاجراءات المنهجية أساسا قاعديا لأي دراسة أكاديمية لما لهذه الخطوات من ضرورة لتنوير طريق الباحث في بناء دراسته، وذلك بتقييده بالأدوات البحثية العلمية وبالتالي فبعد عملية استرجاع المعلومات التي هي عبارة عن استبيانات مملوءة من طرف أفراد العينة. ليتم في هذا الفصل تفرغ البيانات في جداول وتحليلها ومعالجتها والتعليق عليها للوصول إلى نتائج موضوعية، وذلك إعتماذا على قانون حساب النسب المئوية.

النسبة المئوية = عدد التكرارات $\times 100$ / المجموع الكلي للتكرارات.

البيانات الشخصية

الجدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	36	45%
أنثى	44	55%
المجموع	80	100%

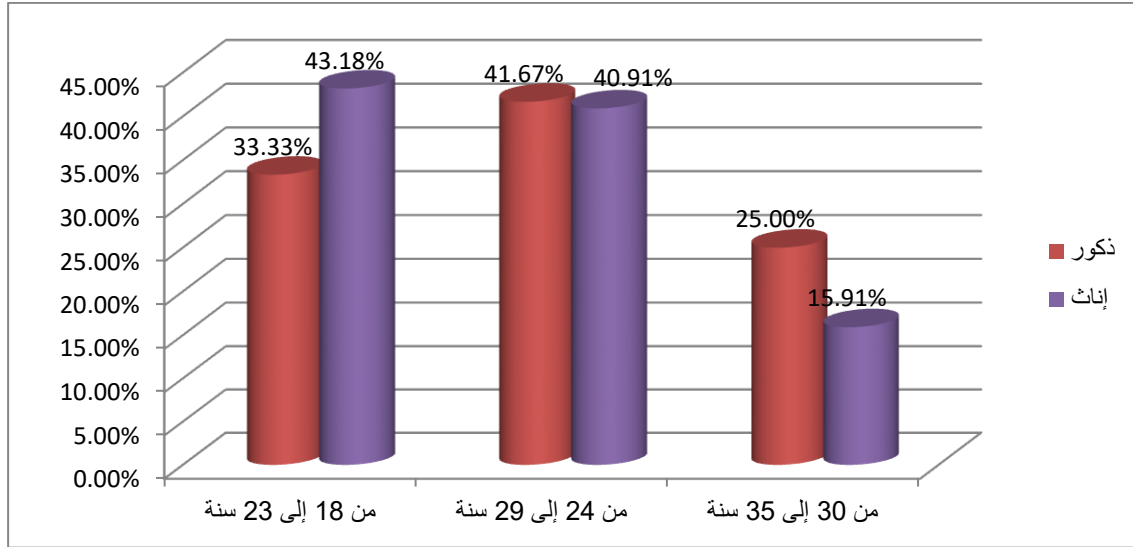


الشكل رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01)، أن عينة الإناث جاءت أكبر نسبة مقارنة مع نسبة الذكور والتي تقدر بـ 55% إناث، 45% ذكور.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

الخيارات	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%
من 18 إلى 23 سنة	12	33,33%	19	43,18%	31	38,75%
من 24 إلى 29 سنة	15	41,67%	18	40,91%	33	41,25%
من 30 إلى 35 سنة	9	25,00%	7	15,91%	16	20,00%
المجموع	36	100%	44	100%	80	100%

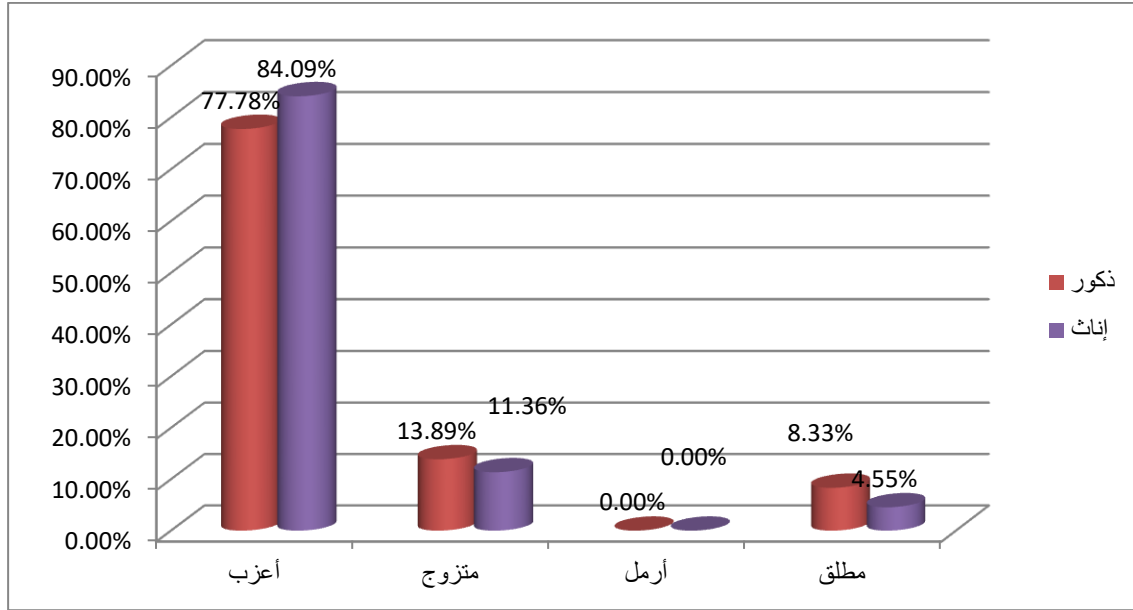


الشكل رقم (02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان الفئة التي تتراوح اعمارهم من (24 إلى 29 سنة) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 41.67%، وجاءت الفئة التي تتراوح أعمارهم من (18 إلى 23 سنة) في المرتبة الثانية بنسبة 33.33%، أما الفئة من (30 إلى 35 سنة) فاحتلت المرتبة الثالثة بنسبة 25% عند الذكور، في حين احتلت المرتبة الأولى بنسبة 43.18% للفئة العمرية (18 إلى 23 سنة)، وجاءت الفئة التي تتراوح أعمارهم من (24-29 سنة) في المرتبة الثانية بنسبة 40.91%، أما الفئة من (30 إلى 35 سنة) فاحتلت المرتبة الثالثة بنسبة 15.91% عند الإناث .

الجدول رقم (03): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الخيارات	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%
أعزب	28	77,78%	37	84,09%	65	81,25%
متزوج	5	13,89%	5	11,36%	10	12,50%
أرمل	0	0,00%	0	0,00%	0	0,00%
مطلق	3	8,33%	2	4,55%	5	6,25%
المجموع	36	100%	44	100%	80	100%



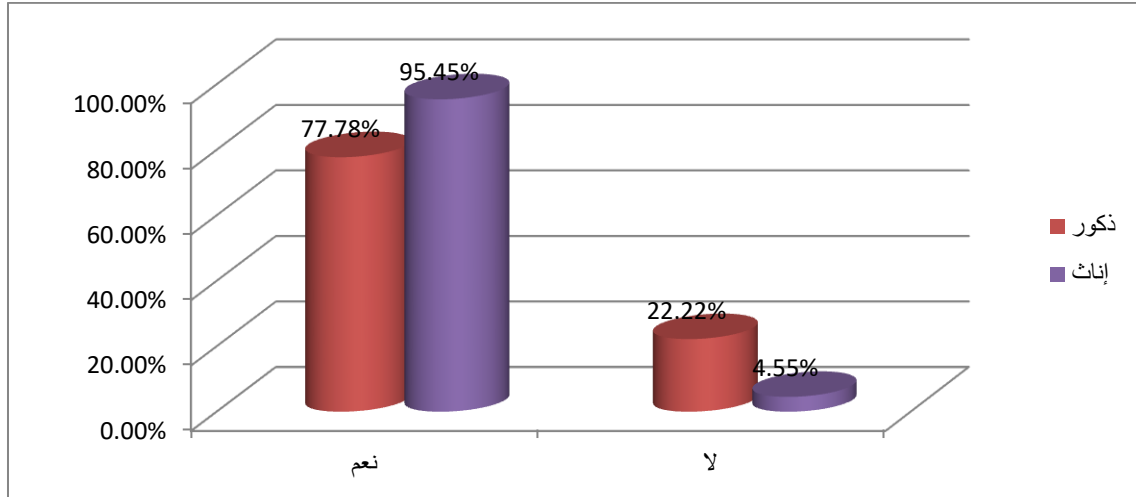
الشكل رقم (03): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

نلاحظ من خلال الجدول النسبة الأكبر عادت للعزاب من أفراد العينة محتلة المرتبة الأولى بنسبة 84.09% عند الإناث، و 77.78% عند الذكور، تلتها فئة المتزوجين والمقدرة نسبتهم بـ 13.89% لدى الذكور، 11.36% لدى الإناث، تلتها نسبة المطلقين حيث جاءت نسبتهم 8.33% و 4.55% للذكور والإناث على الترتيب، بينما جاءت خيار الأرمال بنسب معدومة (0.00%) لدى كلا الفئتين .

المحور الأول: عادات وأنماط مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة من قبل العينة

الجدول رقم (04): يوضح اهتمام الباحثين بمشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة من عدمه

الخيارات	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	28	77,78%	42	95,45%	70	87,50%
لا	8	22,22%	2	4,55%	10	12,50%
المجموع	36	100%	44	100%	80	100%

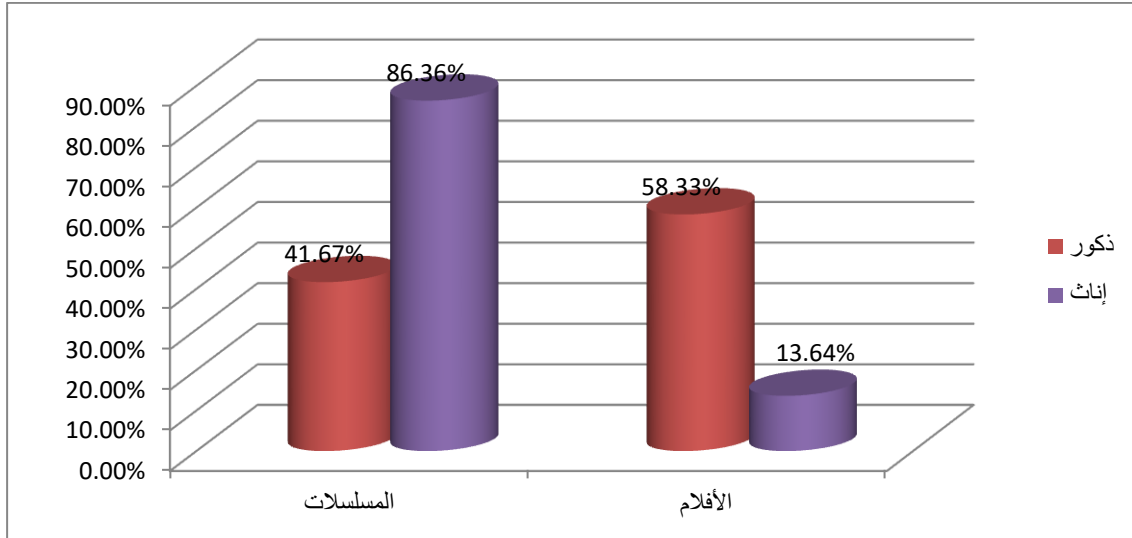


الشكل رقم (04): يوضح اهتمام الباحثين بمشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة من عدمه. يتبين من الجدول أعلاه أن الإناث هم الفئة الأكثر إهتماماً بمشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة مقارنة بفئة الذكور وهذا ما تبينه النسب المقدرة بـ 95.45%، عند الإناث و 77.78% عند الذكور، وهذا ما أكدته نتائج الاقتراح الثاني، حيث تبين أن فئة الذكور لا يهتمون بمشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة مرتفعة وتقدر بنسبة 22.22%، ونسبة منخفضة 4.55% عند الإناث.

ومنه نستنتج أن الإناث يهتمون بمشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة أكثر من الذكور.

الجدول رقم (05): يوضح أهم الفقرات التي يتابعها الباحثين باستمرار

الخيارات	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%
المسلسلات	15	41,67%	38	86,36%	53	66,25%
الأفلام	21	58,33%	6	13,64%	27	33,75%
المجموع	36	100%	44	100%	80	100%



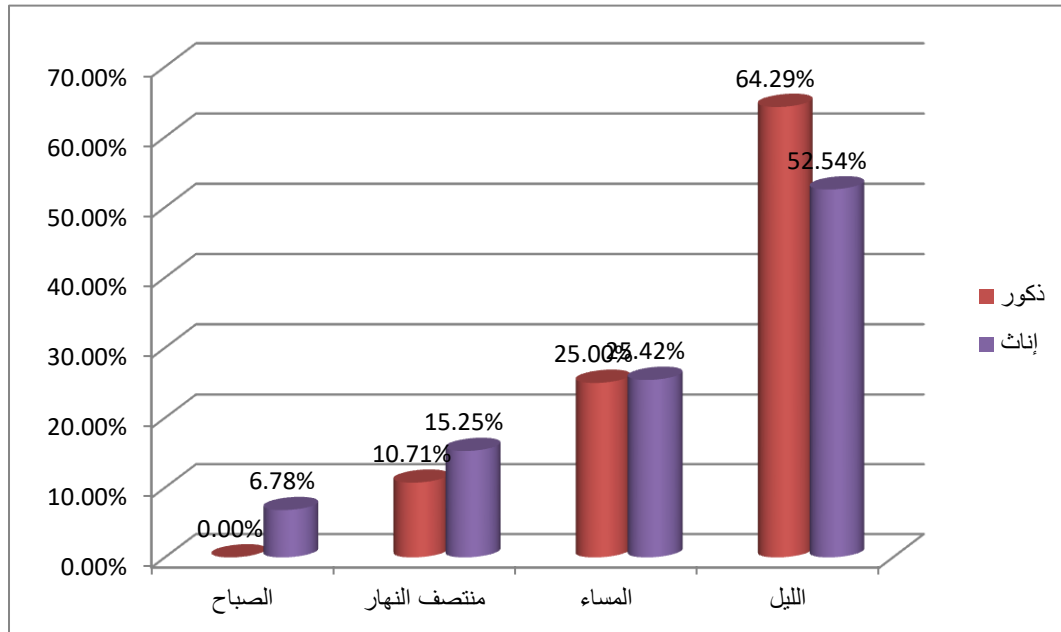
الشكل رقم (05): يوضح أهم الفقرات التي يتابعها المبحوثين باستمرار

يوضح الجدول أن أهم الفقرات التي يتابعها الإناث باستمرار هي المسلسلات أولاً، حيث جاءت نسبتها مقدرة بـ 86.36%، ثم الأفلام ثانياً بنسبة أقل وهي 13.64%، أما فئة الذكور فهي عكس الإناث، حيث تبين أن أهم الفقرات التي يتابعونها هي الأفلام بنسبة 58.33%، تقابلها نسبة مشاهدتهم للمسلسلات وهي 41.67%.

مما سبق نستنتج أن الأمر يعود إلى أن الإناث متفرغين للمشاهدة ومتابعة حلقات المسلسلات باستمرار ومن دون ملل بعكس الذكور الذين يملون وغير متفرغين وبالتالي يفضلون مشاهدة الأفلام التي لا تأخذ من الوقت إلا ساعتين على الأكثر.

الجدول رقم (06): يوضح الأوقات التي يشاهد فيها المبحوثين الدراما الأجنبية مدبلجة

الخيارات	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%
الصباح	0	0,00%	4	6,78%	4	4,60%
منتصف النهار	3	10,71%	9	15,25%	12	13,79%
المساء	7	25,00%	15	25,42%	22	25,29%
الليل	18	64,29%	31	52,54%	49	56,32%
المجموع	28	100%	59	100%	87	100%



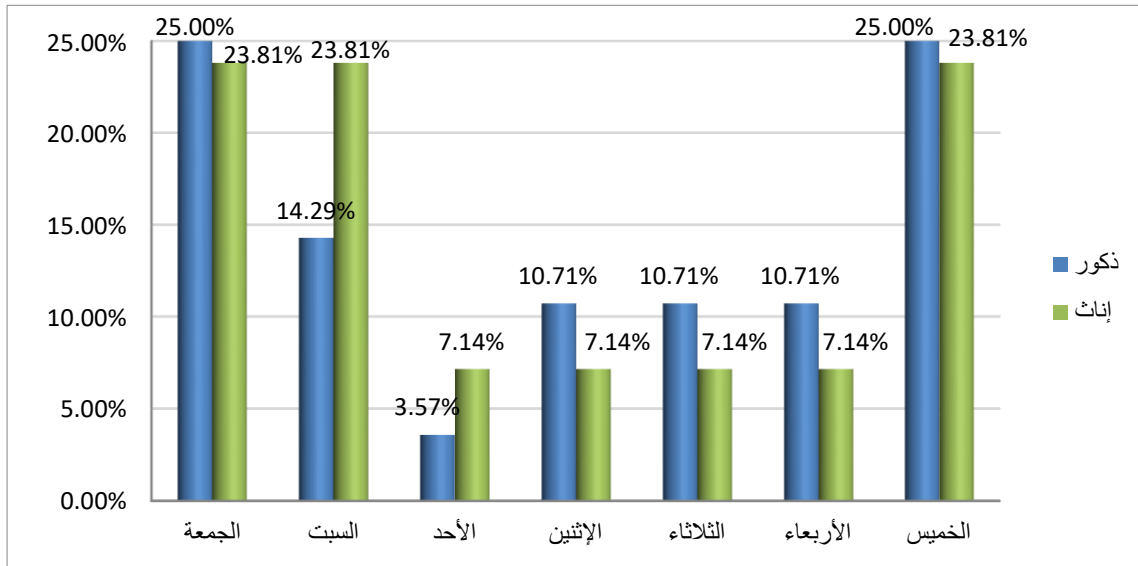
الشكل رقم (06): يوضح الأوقات التي يشاهد فيها المبحوثين الدراما الأجنبية مدبلجة

يكشف الجدول عن نتائج مفادها ان المبحوثين من كلا الفئتين يفضلون مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة في الفترة الليلية وذلك بنسبة 64.29% عند الذكور، تقابلها نسبة الإناث بـ 52.54%، ثم تأتي الفترة المسائية في المرتبة الثانية بنسبة متقاربة عند كلا الفئتين من الجنسين وهي 25.42% عند الإناث، و 25% عند الذكور، وتحتل فترة منتصف النهار المرتبة الثالثة وذلك بنسبة أكبر عند الإناث بـ 15.25%، ونسبة أقل عند الذكور بـ 10.71%، أما الفترة الصباحية فقدرت نسبة المشاهدة فيها بـ 6.78% عند فئة الإناث، وانعدمت عند فئة الذكور الذين لا يفضلون مشاهدة هذه الدراما في الصباح بنسبة 0%.

ومنه نستنتج أن كلا الفئتين يفضلون الفترة الليلية للمشاهدة، لأنها فترة الراحة والانتهاة من المشاغل اليومية وذلك للترفيه على النفس قليلا.

الجدول رقم (07): يوضح أكثر أيام الأسبوع مشاهدة للدراما الأجنبية المدبلجة من قبل المبحوثين

الخيارات	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%
الجمعة	07	25%	10	23.80%	17	24.29%
السبت	04	14.28%	10	23.80%	14	20%
الأحد	01	3.57%	03	7.14%	04	8.71%
الاثنين	03	10.71%	03	7.14%	06	8.57%
الثلاثاء	03	10.71%	03	7.14%	06	8.57%
الأربعاء	03	10.71%	03	7.14%	06	8.57%
الخميس	07	25%	10	23.80%	17	24.29%
المجموع	28	100%	42	100%	70	100%



الشكل رقم (07): يوضح أكثر أيام الأسبوع مشاهدة للدراما الأجنبية المدبلجة من قبل المبحوثين

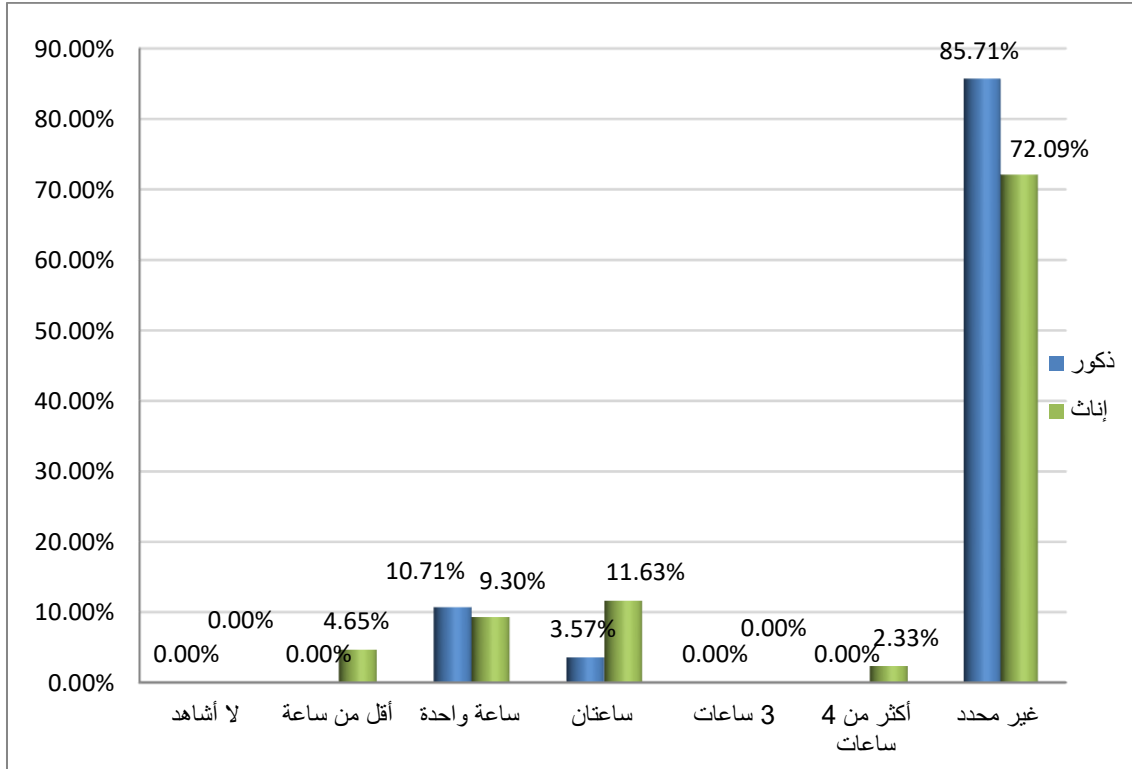
يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن أكثر أيام الأسبوع مشاهدة للدراما الأجنبية المدبلجة يومي الخميس والجمعة وذلك بنسبة متساوية وهي 25% عند الذكور و 23.80% عند الإناث، يليها يوم السبت بنسبة 23.80% عند الإناث، و 14.28% عند الذكور، يليهم الثلاثاء أيام على التوالي الإثنين، الثلاثاء، والأربعاء بنسب متساوية وتقدر بـ 10.71% لدى الذكور وهي نسبة مرتفعة، وبـ 7.14% لدى الإناث وهي نسبة مشاهدة منخفضة لدى الإناث مقارنة بالذكور.

وعلي نستنتج أن أيام عطلة الأسبوع تعتبر أيام راحة وفراغ وبالتالي تكثر فيه نسبة المشاهدة من طرف الفئتين.

الجدول رقم (08): يوضح عدد ساعات مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة من قبل

المبحوثين

المجموع الكلي		إناث		ذكور		الخيارات
%	ت	%	ت	%	ت	
%00	00	%00	00	%00	00	لا أشاهد
%2.82	02	%4.65	02	%00	00	أقل من ساعة
%9.86	07	%9.30	04	%10.71	03	ساعة واحدة
%8.45	06	%11.63	05	%3.57	01	ساعتان
%00	00	%00	00	%00	00	3 ساعات
%1.41	01	%2.33	01	%00	00	أكثر من 4 ساعات
%77.46	55	%72.09	31	%85.71	24	غير محدد
%100	70	%100	43	%100	28	المجموع



الشكل رقم (08): يوضح عدد ساعات مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة من قبل المبحوثين

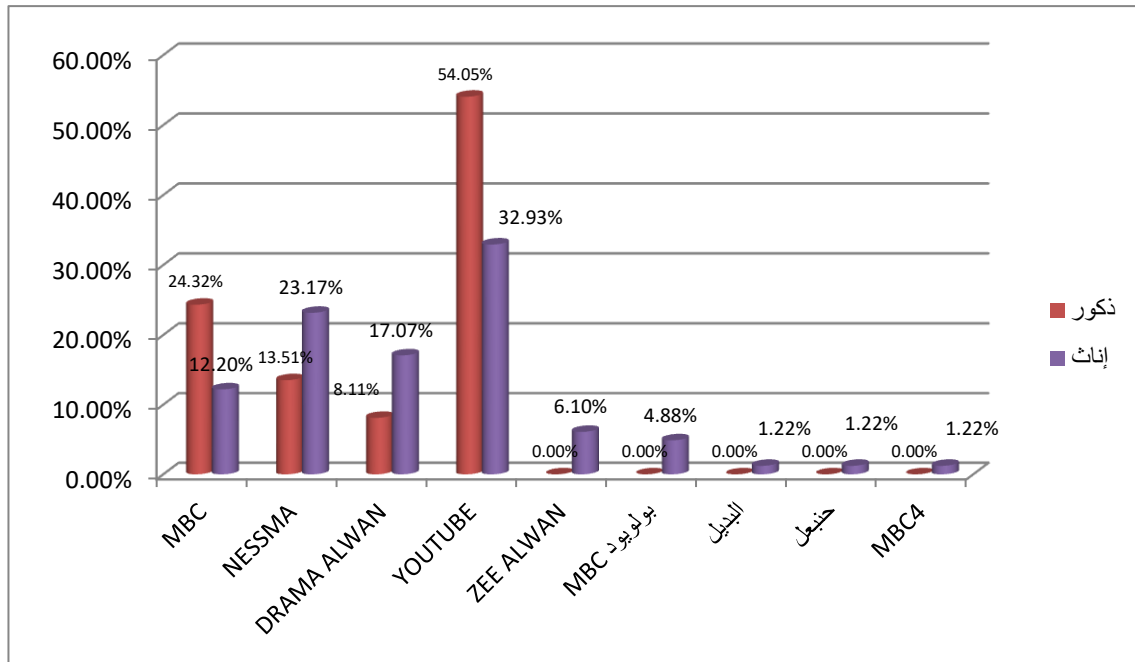
يكشف لنا الجدول رقم (08) أن كلا الفئتين يشاهدون الدراما الأجنبية المدبلجة في اوقات غير محددة وذلك بنسبة 85.71% لدى الذكور، و 73.80% لدى الإناث، ثم أن كلاهما يشاهد لمدة ساعتين بنسبة 11.63% عند الإناث، و 3.57% لدى الذكور، ثم لمدة ساعة واحدة بنسبة 10.71% لدى الذكور تقابلها نسبة 9.30% لدى الإناث، يليه نسب خيار أقل من ساعة بنسبة 4.65% عند الإناث ومعدومة عند الذكور، وكذلك انعدمت نسبة المشاهدة لأكثر من 04 ساعات لدى الذكور وبلغت عند الإناث 2.33% وهي نسبة ضئيلة جداً، وفي خيار الـ 3 ساعات وعدم المشاهدة نلاحظ إنعدام النسبة لدى كلا الفئتين وهي 0%.

ومنه نستنتج أن المبحوثين يشاهدون الدراما الأجنبية المدبلجة في اوقات غير محددة وإذا شاهدوها مضبوطة بوقت فهو وقت لا يفوق الساعتين وذلك لتفادي الملل أو لضرورة الانصراف للأشغال اليومية أو للنوم وما شابه ذلك.

الجدول رقم (09): يوضح توزيع العينة حسب القناة التي يتابعونها من خلال الدراما

الجنسية المدبلجة

المجموع الكلي		إناث		ذكور			
%	ت	%	ت	%	ت		
%15.97	19	%12.20	10	%24.32	09	MBC	
%20.16	24	%23.17	19	%13.51	05	NESSMA	
%14.28	17	%17.07	14	%8.11	03	DRAMA ALWAN	
%39.49	47	%32.93	27	%54.05	20	YOUTUBE	
%4.20	05	%6.10	05	%00	00	ZEE ALWAN	قنوات أخرى
%3.36	04	%4.88	04	%00	00	MBC بولويود	
%0.84	01	%1.22	01	%00	00	البديل	
%0.84	01	%1.22	01	%00	00	حنبل	
%0.84	01	%1.22	01	%00	00	MBC4	
%100	70	%100	43	%100	37	المجموع	



الشكل رقم (09): يوضح توزيع العينة حسب القناة التي يتابعونها من خلال

الدراما الأجنبية المدبلجة

يتبين من خلال الجدول ان المبحوثين من كلا الجنسين يفضلون مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة عبر قنوات YOUTUBE وهذا ما بينته النسب المقدرة بـ 54.05% عند الذكور، وعند 32.93% عند الإناث، وبعده مباشرة يفضلون قناة NESSMA بنسبة 23.17% عند الإناث، و 13.51% عند الذكور، ومن ثم قناة MBC، وذلك بنسبة 24.32% عند الذكور و 12.20% عند الإناث، ثم تحتل قناة DRAMAALWAN المرتبة الرابعة، حيث يشاهد من خلالها ما نسبته 17.07% إناث و 8.11% ذكور، ويتبين أيضا أن الذكور لم يذكروا قنوات أخرى يتابعون من خلالها الدراما إلا أن فئة الإناث قاموا بذكر 5 قنوات أولها وأكثرها نسبة قناة ZEEALWAN، حيث قدرت نسبتها بـ 6.10%، وثانيها قناة MBC بوليوود بنسبة 4.87%، وثالثها قناة البديل وقناة حنبعل وقناة MBC4 بنفس النسبة وهي 1.22%.

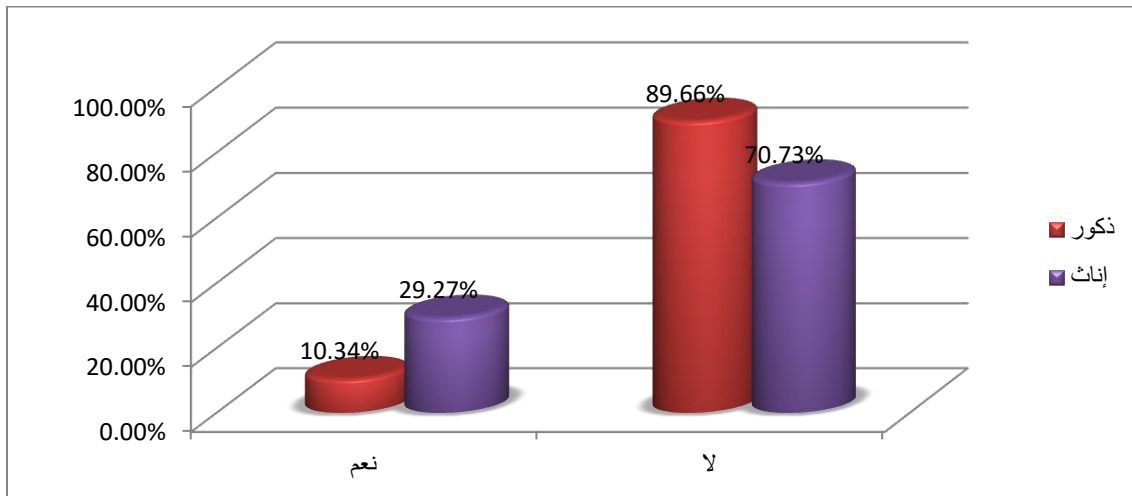
وعليه نستنتج أن المبحوثين يفضلون متابعة الدراما الأجنبية المدبلجة على YOUTUBE، وذلك لأن المشاهدة في الهاتف أكثر متعة من التلفاز إضافة إلى أنه يوفر مزايا لا يوفرها التلفاز فمن خلاله يبحثون على أي مسلسل أو فلم ويشاهدون بسهولة في أي وقت يريدون بعكس

التلفاز الذي يقيدهم بأوقات المشاهدة. إضافة إلى أن الهاتف محمول ويستطيعون المشاهدة في أي مكان كالحافلة ومكان العمل والشارع...إلخ.

المحور الثاني: تأثير الدراما الجنبية المبدلجة على أفراد العينة.

الجدول رقم (10): يوضح توزيع العينة حسب إستطاعة تحديد شخصية الممثل من خلال تأديته عدة أدوار

الخيارات	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	03	%10.34	12	%29.27	15	%21.42
لا	26	%89.66	29	%70.73	55	%78.57
المجموع	29	%100	41	%100	70	%100



الشكل رقم (10): يوضح توزيع العينة حسب إستطاعة تحديد شخصية الممثل من خلال تأديته عدة أدوار

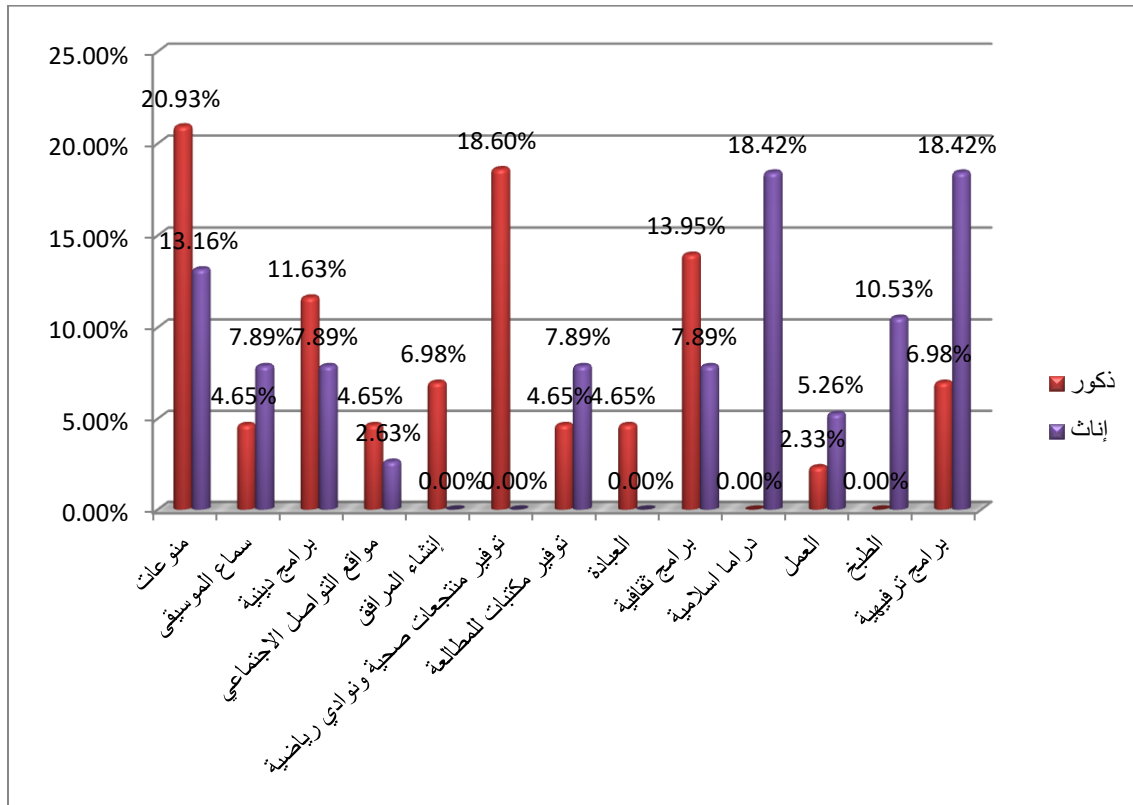
يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 89.66% من الذكور وما نسبته 70.73%

من الإناث لا يستطيعون تحديد شخصية الممثل من خلال تأديته لعدة أدوار بينما يستطيع ما نسبته 29.27% من الإناث و 10.34% من الذكور تحديد ذلك.

ومنه نستنتج أنه من الصعب على المبحوثين تحليل شخصية الممثل الحقيقية فهو في موضع تمثيل، يمثل الخير تارة والشر تارة أخرى ويبدع في كل دور يتقمصه، مما يصعب هذه العملية، كما أن المظاهر قد تكون خداعة وبالتالي يخطئون في حكمهم على شخصية الممثل.

الجدول رقم (11): يوضح توزيع العينة حسب المقترح الذي يروونه بديلاً عن مشاهدتهم للدراما الأجنبية المدبلجة

الخيارات	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%
منوعات	9	20.93%	5	13.16%	14	17.28%
سماع الموسيقى	2	4.65%	3	7.89%	5	6.17%
برامج دينية	5	11.63%	3	7.89%	8	9.88%
مواقع التواصل الاجتماعي	2	4.65%	1	2.63%	3	3.70%
إنشاء المرافق	3	6.98%	0	00%	3	3.70%
توفير منتجات صحية ونوادي رياضية	8	18.60%	0	00%	8	9.88%
توفير مكتبات للمطالعة	2	4.65%	3	7.89%	5	6.17%
العبادة	2	4.65%	0	00%	2	2.47%
برامج ثقافية	6	13.95%	3	7.89%	9	11.11%
دراما اسلامية	0	00%	7	18.42%	7	8.64%
العمل	1	2.33%	2	5.26%	3	3.70%
الطبخ	0	00%	4	10.53%	4	4.94%
برامج ترفيهية	3	6.98%	7	18.42%	10	12.35%
المجموع	43	100%	38	100%	81	100%



الشكل رقم (11): يوضح توزيع العينة حسب المقترح الذي يروونه بديلا عن مشاهدتهم للدراما الجنبية المدبلجة

يوضح الجدول لأن مقترحات العينة البديلة عن مشاهدتهم للدراما الجنبية المدبلجة، جاءت على التوالي كآتي: المنوعات بنسبة جد مرتفعة تقدر بـ 20.93% لدى الذكور و 13.16% لدى الإناث، تليها البرامج الترفيهية بنسبة أقل وهي 18.42% لدى الإناث، و 6.98% لدى الذكور، إضافة إلى مقترح البرامج الثقافية وذلك بنسبة 13.95% ذكور، و 7.89% إناث، يليه مقترح البرامج الدينية بنسبة 11.63% عند الذكور و 7.89% عند الإناث، ثم يليه مقترح توفير منتجات صحية ونوادي رياضية بنسبة 18.60% لدى الذكور وهي 0%، بينما انعدمت نسبتها عند الإناث، ثم نجد أن مشاهدة الدراما الاسلامية مقترح بديل بنسبة 18.42% عند الإناث ولا يشكل لدى الذكور مقترحا بديلا، حيث انعدمت نسبته لديهم 0%، في حين يفضل البعض سماع الموسيقى وذلك ما نسبته 7.89% من الإناث و 4.65% من الذكور، كما نجد أن مقترح الطبخ يلي مقترح سماع الموسيقى بنسبة

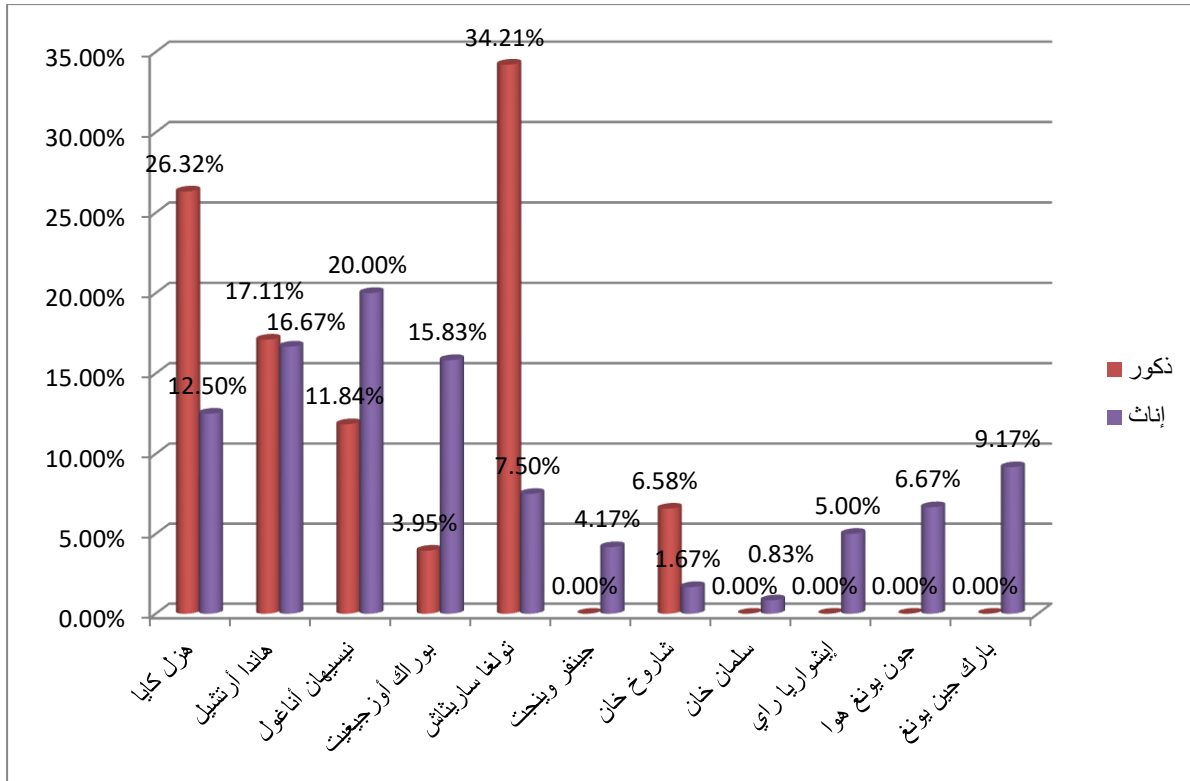
10.53% عند الإناث ولا يشكل للذكور مقترحا مفضلا على الإطلاق وذلك لإنعدام النسبة 0% لديهم، كما شكل العمل مقترحا بديلا عن مشاهدتهم بنسبة 5.26% للإناث و 2.33% للذكور، ومن ثم مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 4.65% للذكور و 2.63% عند الإناث، وإنشاء المرافق بنسبة 6.98% عند الذكور، ولم تشكل بديلا للإناث فقد انعدمت النسبة 0% لديهم، ونلاحظ أن آخر مقترح بديل للمشاهدة من قبل كلا الجنسين هو العبادة وذلك بنسبة ضعيفة وهي 4.65% عند الذكور وتقابلهم الإناث بنسبتهم المنعدمة 0%.

ومنه نستنتج أن أكثر ما يفضل المشاهدون كبديل للدراما الأجنبية المدبلجة هو مشاهدة برامج وحصص متنوعة وخاصة البرامج الترفيهية والثقافية منها بدرجة أولى، إضافة إلى أن عنصر الجنس ستحكم في رغبة المشاهد فالذكور يفضلون الرياضة وإنشاء المرافق والإناث يفضلن الطبخ والدراما الإسلامية.

الجدول رقم (12): يوضح توزيع العينة حسب أسماء الممثلين الذين يلهموهم

الخيارات	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%
هزل كايا	20	26,32%	15	12,50%	35	17,86%
هاندا أرتشيل	13	17,11%	20	16,67%	33	16,84%
نيسيهان أناغول	09	11,84%	24	20,00%	33	16,84%
بوراك أوزجيغيت	03	3,95%	19	15,83%	22	11,22%
تولغا ساريثاش	26	34,21%	9	7,50%	35	17,86%
جينفر وينجت	0	0,00%	5	4,17%	5	2,55%
شاروخ خان	05	6,58%	2	1,67%	7	3,57%
سلمان خان	0	0,00%	1	0,83%	1	0,51%
إيشواريا راي	0	0,00%	6	5,00%	6	3,06%
جون يونغ هوا	0	0,00%	8	6,67%	8	4,08%
بارك جين يونغ	0	0,00%	11	9,17%	11	5,61%

المجموع	76	%100	%100	%100
---------	----	------	------	------



الشكل رقم (12): يوضح توزيع العينة حسب أسماء الممثلين الذين يلهمونهم

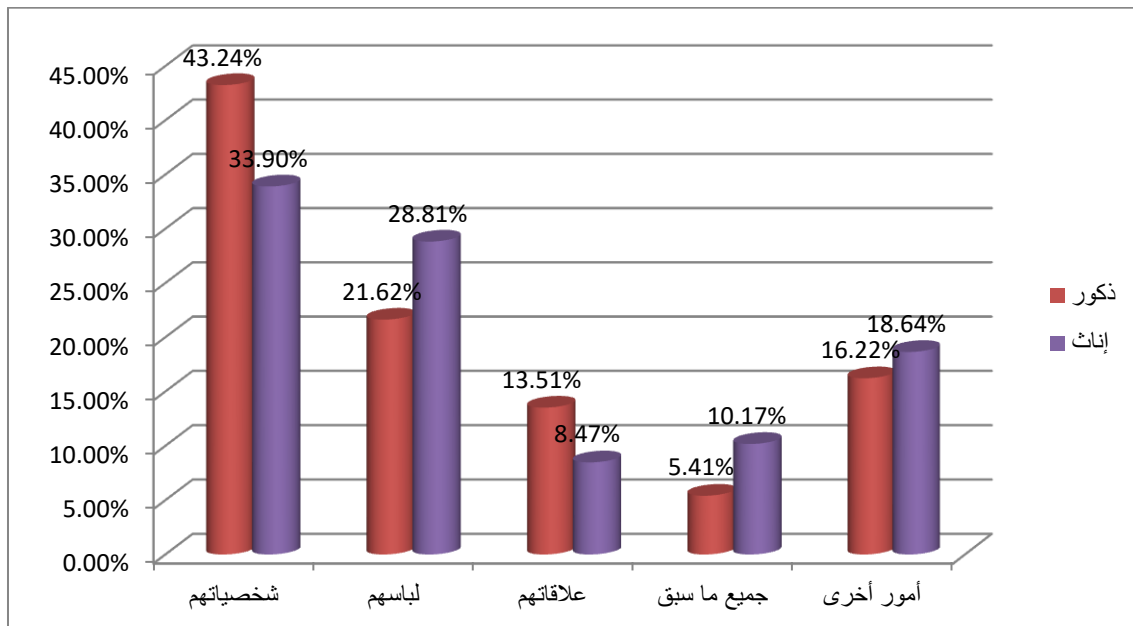
نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر ممثلين يلهمون المبحوثين هما هزل كايا وتولغا ساريتاش، حيث حققت هزل كايا نسبة 26.32% عند الذكور و 12.5% عند الإناث، وتولغا ساريتاش بنسبة 34.21% عند الذكور و 7.5% إناث، يليهما نسبة الإعجاب المرتفعة للممثلين هاندا أرتشيل بـ 17.11% عند الذكور، و 16.67% عند الإناث، ونيسليهان أتاغول بنسبة 20% عند الإناث و 11.84% عند الذكور، ومن ثم يليهم الممثل بوراك أوزجيفيت بنسبة 15.83% عند الإناث و 3.95% عند الذكور، ومن ثم الممثل الكوري بارك جين يونغ بنسبة 9.17% لدى الإناث ونسبة معدومة لدى الذكور، وجون يونغ هوا الكوري أيضا بنسبة 6.67% لدى الإناث وكذلك يقابلها إنعدام النسبة لدى الذكور، يليه إلهاما شاروخ خان بنسبة 6.58% ذكور، و 1.67% إناث، ثم المثلة اشواريا راي وذلك بما نسبته 5% عند الإناث، ونسبة معدومة لدى الذكور، وتأتي في المرتبة الموالية المثلة جينيفر وينجت وذلك بنسبة 4.17% عند الإناث ونسبة معدومة عند الرجال، وأخيرا يمثل الممثل

سلمان خان آخر ممثل يلهم كلا الفئتين وذلك بتحصيله على أدنى نسبة قدرت بـ 0.83% عند الإناث و 0% عند الذكور.

ومنه نستنتج أن أكبر الممثلين الذين يلهمون المبحوثين هم "هزل كايا" و "تولغا ساريتاش"، "هاندا أرتشيل"، و "نيسليهان أتاغول"، وذلك لأنهم يعتبرون نجوم الشاشة لكثرة أعمالهم في الفترة الأخيرة.

الجدول رقم (13): يوضح توزيع العينة حسب السبب الذي يلهمونهم به الممثلين

الخيارات	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%
شخصياتهم	16	43,24%	20	33,90%	36	37,50%
لباسهم	8	21,62%	17	28,81%	25	26,04%
علاقاتهم	5	13,51%	5	8,47%	10	10,42%
جميع ما سبق	2	5,41%	6	10,17%	8	8,33%
أمور أخرى	6	16,22%	11	18,64%	17	17,71%
المجموع	37	%100	59	%100	96	%100



الشكل رقم (13): يوضح توزيع العينة حسب السبب الذي يلهمونهم به الممثلين

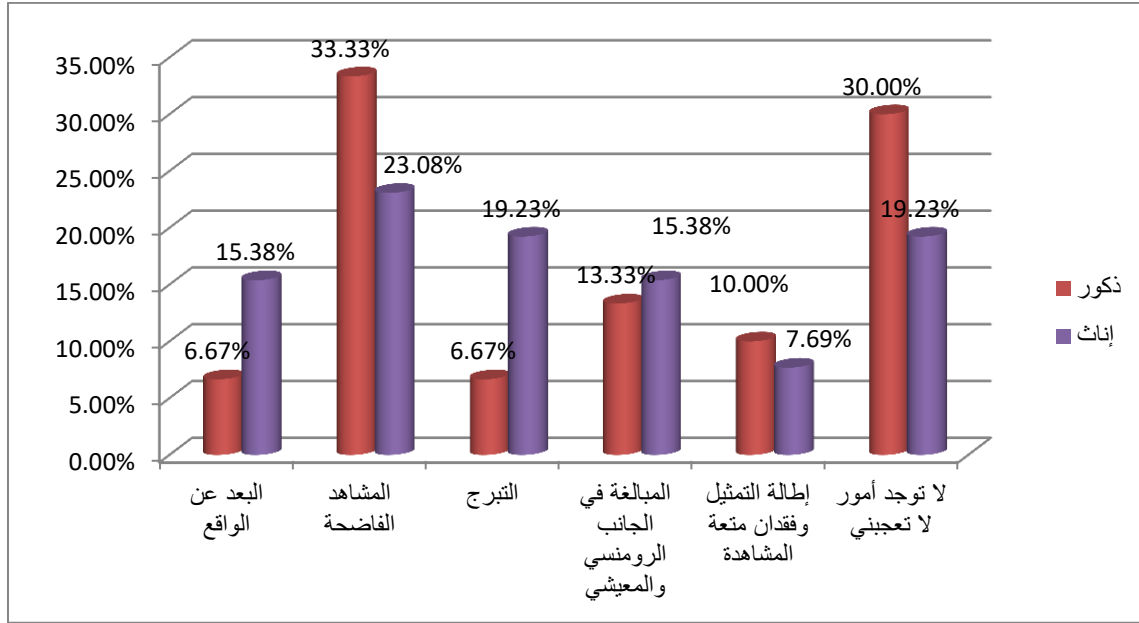
نلاحظ من خلال الجدول (13) أن أفراد عينة الدراسة يلهمهم الفنانون بشخصياتهم حيث يتضح أن ما نسبته 43.24% ذكور، و 33.90% إناث تعجبهم في الفنانين شخصياتهم. ثم يليها لباسهم وذلك بنسبة 28.81% لدى الإناث و 21.62% لدى الذكور، التها أن البعض يلهمهم في الفنانين أمور أخرى لم يفصحوا عن ذكرها وذلك بنسبة 18.64% من الإناث و 16.22% من الذكور، والبعض منهم أجاب بأن علاقات الفنانين هي ما يلهمهم وذلك بنسبة 13.51% ذكور، و 8.47% إناث.

ومنه نستنتج أن عنصر الشخصية واللباس هو أكثر ما يثير إعجاب المشاهدين خصوصا الإناث الأمر الذي يجعلهم يقلدوهم في طريقة اللباس وحتى يأخذون جوانب من شخصيات الممثل أو الممثلة التي تعجبهم إلى أبعد الحدود.

الجدول رقم (14): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الأمور التي لا تعجبهم ولا

تستهويهم في الدراما الجنبية عموما والممثلين والممثلات خصوصا

المجموع الكلي		إناث		ذكور		الخيارات
ت	%	ت	%	ت	%	
6	10,71%	4	15,38%	2	6,67%	البعد عن الواقع
16	28,57%	6	23,08%	10	33,33%	المشاهد الفاضحة
7	12,50%	5	19,23%	2	6,67%	التبرج
8	14,29%	4	15,38%	4	13,33%	المبالغة في الجانب الرومنسي والمعيشي
5	8,93%	2	7,69%	3	10%	إطالة التمثيل وفقدان متعة المشاهدة
14	25,00%	5	19,23%	9	30%	لا توجد أمور لا تعجبني
56	%100	26	%100	30	%100	المجموع



الشكل رقم (14): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الأمور التي لا تعجبهم ولا

تستهويهم في الدراما الأجنبية عموما والممثلين والممثلات خصوصا

يشير الجدول أعلاه إلى أن الأمور التي لا تعجب المبحوثين ولا تستهويهم في الدراما

الأجنبية على العموم وفي الممثلين والممثلات على الخصوص على التوالي كالآتي:

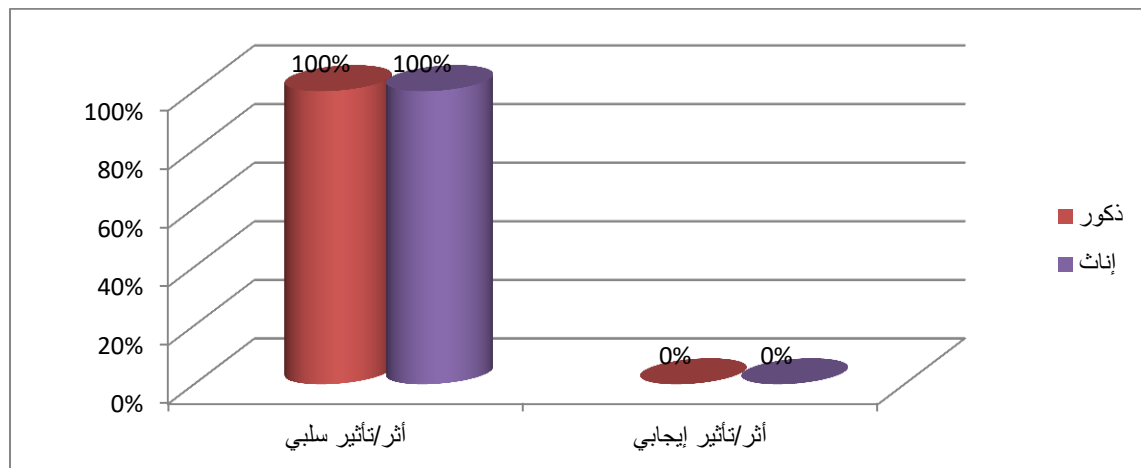
أولها هي عرض المشاهد الفاضحة والتي حصدت أكبر نسبة بـ 33.33% لدى الذكور، و 23.08% لدى الإناث، يليها ما نسبته 30% من الذكور و 19.13% من الإناث يرون أن كل الأمور تعجبهم في الدراما الأجنبية المدبلجة وأنه لا هيوب فيها، في حين نجد أن ما نسبته 15.38% من الإناث و 13.33% من الذكور لا تعجبهم في هذه الخيرة المبالغة في الجانب الرومنسي والمعيشي، وكذلك لا يستهويهم التبرج بنسبة 19.23% عند الإناث و 6.67% عند الذكور، يليه عنصر البعد عن الواقع بنسبة 15.38% لدى الإناث، و 6.67% لدى الذكور، وآخر ما لا يعجبهم في الدراما الأجنبية المدبلجة هو إطالة التمثيل وفقدان متعة المشاهدة بنسبة 10% لدى الذكور و 7.69% لدى الإناث.

ومنه نستنتج أن مشاهد الدراما الأجنبية المدبلجة من أفراد العينة المدروسة يشتركون في نفس النقاط غير محببة إليهم أثناء المشاهدة وأكبرها على الإطلاق هي ما تعرضه الدراما من مشاهد مخلة بالحياء دخيلة ومحرمة ولا أخلاقية في ديننا الإسلامي، وغير لائقة للمشاهدة مع العائلة، بحث تسبب الإحراج وتفسد متعة المشاهدة. كما أن المبالغة في الجانب الرومنسي

والمعيشي لا يعجبهم، لان التمثيل كلع ينصب حول أمور العاطفة والحب ولا يأتون بالجديد، مما يجعل التمثيل عبارة عن حلقة مكررة، وهذا ما يؤكد استخدام القائمين على الدراما لنظرية الغرس الثقافي، بحيث أنها تغرس قيما في المشاهد كثيرة وهذا بغرض المحتوى نفسه بطرق مختلفة، إضافة إلى أن التبرج والعري الزائد عن القيمة أمر لا يعجب البعض منهم وتمثيلهم البعيد كل البعد عن الواقع واكبر مثال هو المسلسلات التي ذكرتها سابقا، بحيث توفر لهم الرفاهية والكماليات الزائدة عن اللزوم إضافة إلى القتل فهو امر بسيط ويتلاعبون بالقانون للتغطية عن جرائمهم التي في كثير من الحيان يكون سببها علاقاتهم العاطفية، كما أن من بين ما لا يعجب المبحوثين هو عنصر إطالة التمثيل الذي ينجر عنه الملل.

الجدول رقم (15): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب وجهة نظرهم نحو تأثير وأثر الدراما الأجنبية المدبلجة عليهم

الخيارات	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%
أثر/تأثير سلبي	8	%100	2	%100	10	%100
أثر/تأثير إيجابي	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	08	%100	02	%100	10	%100



الشكل رقم (15): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب وجهة نظرهم نحو تأثير وأثر الدراما الأجنبية المدبلجة عليهم

يبين الجدول رقم (15) البعض من فئة المبحوثين الذين لا يشاهدون الدراما الأجنبية المدبلجة يرون أن لهذه الخبرة أثر وتأثير سلبي وذلك بنسبة 100% عند الذكور، ونسبة 100% عند الإناث.

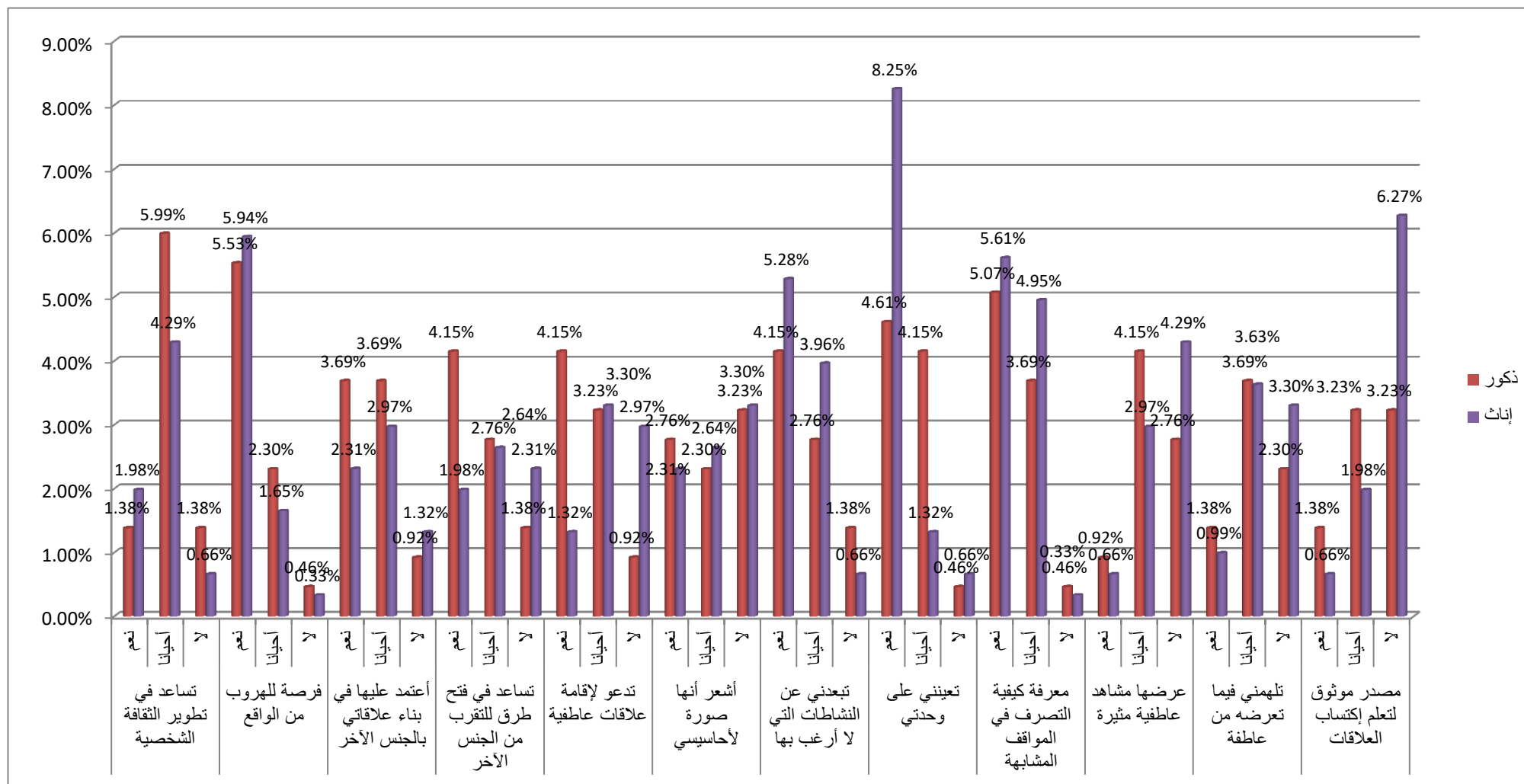
ومنه نستنتج أن المبحوثين يرون بأن للدراما الأجنبية المدبلجة التي لا يتابعونها أثر سلبي مضر بشخصية أطفالنا وشبابنا ومجتمعنا بصفة عامة، فشبابنا أصبح يقلدهم في كل ما هو قبيح فالنساء مثلاً أصبحن يتفرجن ويردن العيش كما في المسلسلات والأفلام الأمر الذي يسبب المشاكل في العائلات خصوصاً العائلات المحافظة، إضافة إلى أن هذه الدراما لا ينجر عنها إلا قلة الحياء والانحرافات وتعلم العنف والشذوذ الجنسي والزنا والخيانات الزوجية، وكل ما يسبب غضب الرحمان، كما أنها تشجع كلا الجنسين على إقامة علاقات عاطفية ولا تشجعهم على الزواج.

الجدول رقم (16): يوضح توزيع العينة حسب آرائهم الخاصة بالدراما الأجنبية المدبلجة

الخيارات		ذكور		إناث		المجموع الكلي	
		ت	%	ت	%	ت	%
تساعد في تطوير الثقافة الشخصية	نعم	3	1,38%	6	1,98%	9	1,73%
	أحياناً	13	5,99%	13	4,29%	26	5,00%
	لا	3	1,38%	2	0,66%	5	0,96%
فرصة للهروب من الواقع	نعم	12	5,53%	18	5,94%	30	5,77%
	أحياناً	5	2,30%	5	1,65%	10	1,92%
	لا	1	0,46%	1	0,33%	2	0,38%
أعتمد عليها في بناء علاقاتي بالجنس الآخر	نعم	8	3,69%	7	2,31%	15	2,88%
	أحياناً	8	3,69%	9	2,97%	17	3,27%
	لا	2	0,92%	4	1,32%	6	1,15%
تساعد في فتح	نعم	9	4,15%	6	1,98%	15	2,88%

طرق للتقرب من الجنس الآخر	أحيانا	6	%2,76	8	%2,64	14	%2,69
	لا	3	%1,38	7	%2,31	10	%1,92
تدعو لإقامة علاقات عاطفية	نعم	9	%4,15	4	%1,32	13	%2,50
	أحيانا	7	%3,23	10	%3,30	17	%3,27
	لا	2	%0,92	9	%2,97	11	%2,12
أشعر أنها صورة لأحاسيسي	نعم	6	%2,76	7	%2,31	13	%2,50
	أحيانا	5	%2,30	8	%2,64	13	%2,50
	لا	7	%3,23	10	%3,30	17	%3,27
تبعدي عن النشاطات التي لا أأرغب بها	نعم	9	%4,15	16	%5,28	25	%4,81
	أحيانا	6	%2,76	12	%3,96	18	%3,46
	لا	3	%1,38	2	%0,66	5	%0,96
تعينني على وحدتي	نعم	10	%4,61	25	%8,25	35	%6,73
	أحيانا	9	%4,15	4	%1,32	13	%2,50
	لا	1	%0,46	2	%0,66	3	%0,58
معرفة كيفية التصرف في المواقف المشابهة	نعم	11	%5,07	17	%5,61	28	%5,38
	أحيانا	8	%3,69	15	%4,95	23	%4,42
	لا	1	%0,46	1	%0,33	2	%0,38
عرضها مشاهد عاطفية مثيرة	نعم	2	%0,92	2	%0,66	4	%0,77
	أحيانا	9	%4,15	9	%2,97	18	%3,46
	لا	6	%2,76	13	%4,29	19	%3,65
تلهمني فيما	نعم	3	%1,38	3	%0,99	6	%1,15

تعرضه من عاطفة	أحيانا	8	%3,69	11	%3,63	19	%3,65
	لا	5	%2,30	10	%3,30	15	%2,88
مصدر موثوق	نعم	3	%1,38	2	%0,66	5	%0,96
لتعلم إكتساب العلاقات	أحيانا	7	%3,23	6	%1,98	13	%2,50
	لا	7	%3,23	19	%6,27	26	%5,00
المجموع		08	%100	02	%100	10	%100



الجدول رقم (16): يوضح توزيع العينة حسب آرائهم الخاصة بالدراما الأجنبية المدبلجة

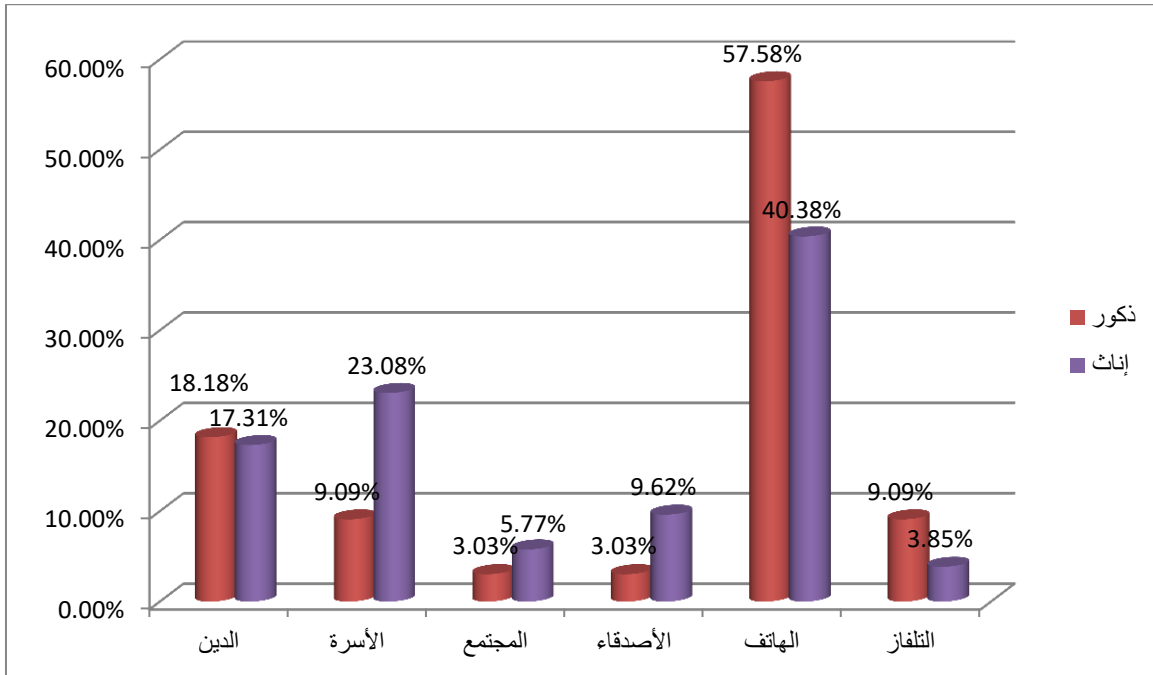
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الدراما الأجنبية المدبلجة من حيث ما تحققه من إشباعات لدى أفراد العينة كأكثر شيء هو أنها تعينهم على وحدتهم وذلك بنسبة 6.73%، يليها أنها فرصة للهروب من الواقع المعاش بنسبة 5.76%، ثم أنها تجعلهم يعرفون كيفية التصوُّف في المواقف المتشابهة بنسبة 5.38%، ثم بعد ذلك أنها تبعدهم عن النشاطات التي لا يرغبون بها بنسبة 4.80%، ثم ان البعض الآخر ما نسبته 2.88% من المبحوثين يرون بأنها تساعد في فتح طرق للتقرب من الجنس الآخر، يلها العنصرين الموالين وهما أنها تدعوهم لآقامة علاقات عاطفية ويشعرون أنها صورة لأحاسيسهم وذلك بنسبة متساوية وهي 2.50%، ومن ثم ما نسبته 1.73% من أفراد العينة يرون بأنها تساعد في تدوير ثقافتهم الشخصية، وما نسبته 1.15% تلهمهم الدراما فيما تعرضه من عاطفة، في حين نجد ما نسبته 0.96% يرون بأن الدراما مصدر موثوق لتعلم إكتساب العلاقات و 0.76% من المبحوثين يرون أنها تلهمهم فيما تعرضه من مشاهد عاطفية مثيرة.

وعليه نستنتج أن أهم ما يكتسبه المبحوثين من إشباعات جراء مشاهدتهم للدراما الأجنبية المدبلجة هي أنها تعينهم على وحدتهم خصوصا إذا كانوا يعانون من فراغ وعزلة ومكتئبون، ثم انها تشكل لهم فرصة للهروب من واقعهم المعاش وعالمهم الذين يعيشون فيه لتفادي تذكر مشاكلهم وآلامهم، وللتغطية ولو للحظات على حياتهم البائسة، فتجعلهم يحلمون بواقع غير واقعهم وتجعلهم كذلك يعرفون كيفية التصرف في المواقف المتشابهة التي تواجههم في حياتهم فيتعاملون معها مثلما تعامل معها ممثل من الممثلين شاهده يوما ما تعرض لنفس الموقف، إضافة إلى أنهم يعتبرونها محل لكسب ثقافتهم ومنها الثقافة الجنسية.

الجدول رقم (17): يوضح توزيع العينة حسب مصدر تلقي التربية الجنسية

الخيارات	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%
الدين	6	18,18%	9	17,31%	15	17,65%
الأسرة	3	9,09%	12	23,08%	15	17,65%
المجتمع	1	3,03%	3	5,77%	4	4,71%

الأصدقاء	1	3,03%	5	9,62%	6	7,06%
الهاتف	19	57,58%	21	40,38%	40	47,06%
التلفاز	3	9,09%	2	3,85%	5	5,88%
المجموع	33	100%	52	100%	85	100%



الجدول رقم (17): يوضح توزيع العينة حسب مصدر تلقي التربية الجنسية

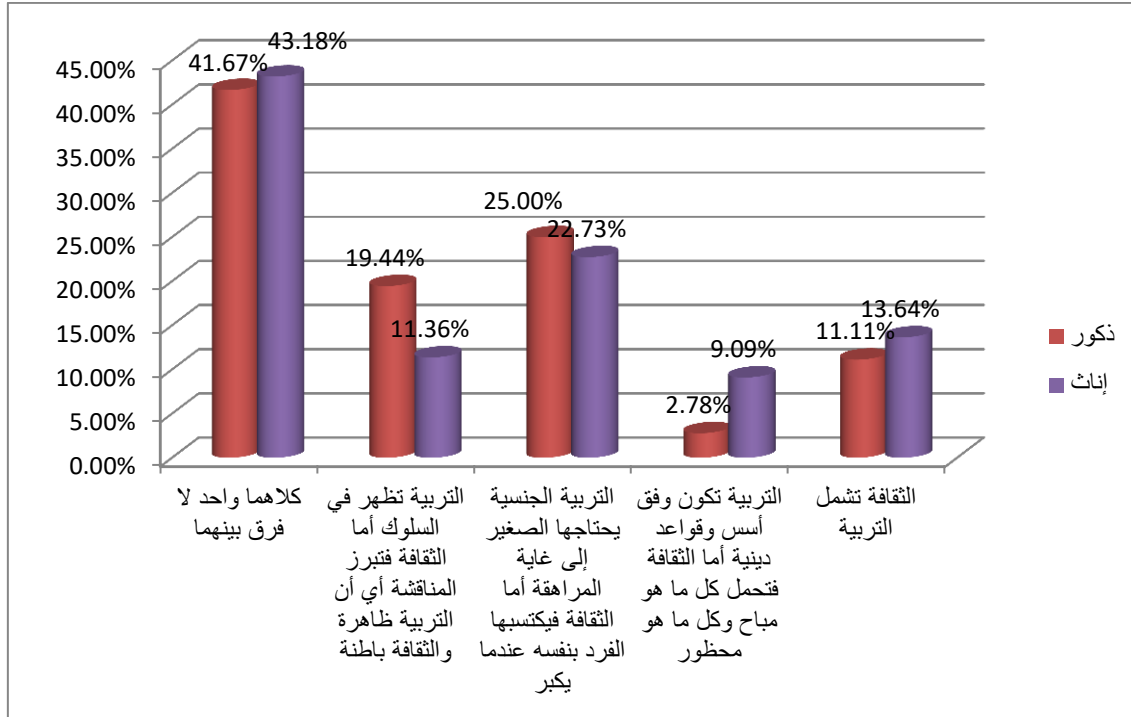
يكشف لنا الجدول أعلاه أن أهم مصدر لتلقي التربية الجنسية لدى المبحوثين هو الهاتف وذلك بنسبة 57.58% عند الذكور، و 40.38% عند الإناث، يليه مصدري الدين والأسرة في المرتبة الثانية بحيث يعتمدون على الدين كمصدر بنسبة 18.18% ذكور، و 17.31% إناث، وعلى الأسرة بنسبة 23.08% إناث، و 9.09% ذكور، يأتي بعده إعتمادهم على الأصدقاء بنسبة 9.62% عند الإناث و 3.03% عند الذكور، وكذلك على التلفاز كمصدر بنسبة 9.09% ذكور، و 3.85% إناث وأخيرا اعتمادهم على المجتمع كمصدر بنسبة 5.77% عند الإناث و 3.03% عند الذكور.

ومنه نستنتج أن الهاتف وسيلة لتلقي التربية الجنسية يفضلها المستخدمون من أفراد العينة بكثرة نظرا لخدماته وسهولة استخدامه وتوفره الدائم لديهم وسهولة حمله، وذلك عبر تصفحهم مواقع التواصل الاجتماعي فيه، وكذلك تحميلهم للكتب ومشاهدتهم وتلقيهم للتربية الجنسية من خلاله عبر مشاهدة ما يقوله الدين في الموضوع وعليه يفضلونه لأن فيه كل متطلباتهم سواء من الناحية الدينية، سواء من الناحية الأسرية، سواء من ناحية المجتمع.

الجدول رقم (18): يوضح توزيع العينة حسب ذكر الفرق بين الثقافة الجنسية والتربية

الجنسية من وجهة نظرهم

الخيارات	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%
كلاهما واحد لا فرق بينهما	15	%41,67	19	%43,18	34	%42,50
التربية تظهر في السلوك أما الثقافة فتبرز المناقشة أي أن التربية ظاهرة والثقافة باطنة	7	%19,44	5	%11,36	12	%15,00
التربية الجنسية يحتاجها الصغير إلى غاية المراهقة أما الثقافة فيكتسبها الفرد بنفسه عندما يكبر	9	%25,00	10	%22,73	19	%23,75
التربية تكون وفق أسس وقواعد دينية أما الثقافة فتحمل كل ما هو مباح وكل ما هو محظور	1	%2,78	4	%9,09	5	%6,25
الثقافة تشمل التربية	4	%11,11	6	%13,64	10	%12,50
المجموع	33	%100	52	%100	85	%100



الشكل رقم (18): يوضح توزيع العينة حسب ذكر الفرق بين الثقافة الجنسية

والتربية الجنسية من وجهة نظرهم

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين من كلا الفئتين الذكور والإناث يرون أن لا فرق بين التربية الجنسية والثقافة الجنسية وذلك بنسبة 43.18% من الإناث، و 41.67% من الذكور، والبعض منهم ما يشكل نسبة 25% ذكور و 22.73% إناث يرون أن الفرق يكمن في أن التربية الجنسية يحتاجها الصغير إلى غاية سن المراهقة، أما الثقافة يكتسبها الفرد بنفسه وهو كبير، في حين أن ما نسبته 19.44% من الذكور، و 11.36% من الإناث يكمن الفرق لديهم في أن التربية تظهر والثقافة باطنة، ونجد أن من بين المبحوثين الذين يرون بأن الثقافة تشمل التربية وذلك ما نسبته 13.64% من الإناث و 11.11% من الذكور وأخيراً يرى الباقي منهم، وهي فئة قليلة أن التربية تكون وفق أسس وقواعد دينية أما الثقافة فتحمل كل ما هو مباح وكل ما هو محظور، وذلك بنسبة 9.09% إناث و 2.78% ذكور. مما سبق نستنتج أن أغلبية المبحوثين يرون بأن لا فرق بين التربية الجنسية والثقافة الجنسية، وإن وجد الفرق فيكمن في أن التربية للصغير يتلاقى مع الكبير، والثقافة للكبير يكتسبها بنفسه.

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الميدانية التي أجريت بشكل عشوائي على الأفراد بإعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتفرغها إلى مجموعة من النتائج وهي:

1- نتائج متعلقة بالبيانات الشخصية لأفراد العينة

- بينت الدراسة بأن عينة الإناث جاءت بأكبر نسبة مقارنة مع نسبة الذكور والتي تقدر بـ 55% إناث، و 45% ذكور
- بينت الدراسة بأن أغلبية المبحوثين الذين وصل إلى أيديهم الاستبيان كانوا من الشريحة العمرية من 24 إلى 29 سنة وهي أكبر فئة مقارنة بغيرها.
- كشفت الدراسة بأن أغلبية المبحوثين الذين وصل إلى أيديهم الاستبيان كانوا من العزاب أولاً ثم المتزوجين ثانياً.

2- نتائج متعلقة بالمحور الأول: عادات وانماط مشاهدة الدراما الأجنبية

المدبلجة من قبل العينة

اتضح من خلال النتائج الجزئية لجداول هذا المحور مايلي:

- .
- الإناث متفرغين للمشاهدة ومتابعة حلقات المسلسلات باستمرار ومن دون ملل، بعكس الذكور الذين يملون وغير متفرغين وبالتالي يفضلون مشاهدة الأفلام التي لا تأخذ من الوقت إلا ساعتين على الأكثر.
- كشفت الدراسة أن كلا الفئتين يفضلون الفترة الليلية للمشاهدة لأنها فترة الراحة والانتهاء من المشاغل اليومية وذلك للتفرغ على النفس قليلاً.
- أظهرت الدراسة أن أيام عطلة الأسبوع تعتبر أيام راحة وفراغ وبالتالي تكثر فيها نسب المشاهدة من طرف كلا الفئتين.
- أظهرت الدراسة أن المبحوثين يشاهدون الدراما الأجنبية في أوقات غير محددة، وإذا شاهدوها مضبوطة بوقت فهو وقت لا يفوق الساعتين. وذلك لتفادي الملل أو لضرورة الإنصراف للأشغال اليومية أو للنوم وما شابه ذلك.

- بينت الدراسة أن المبحوثين يفضلون متابعة الدراما الأجنبية المدبلجة على youtube وذلك لأن المشاهدة في الهاتف أكثر متعة من التلفاز، إضافة لكونه يوفر مزايا لا يوفرها التلفاز، فمن خلاله يبحثون على أي مسلسل أو فيلم ويشاهدونه في أي وقت يريدون بعكس التلفاز الذي يقيدهم بأوقات المشاهدة، إضافة إلى أن الهاتف محمول ويستطيعون المشاهدة في أي مكان كالحافلة ومكان العمل والشارع....إلخ.

3- نتائج متعلقة بالمحور الثاني: تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة على أفراد العينة

- اتضح من خلال النتائج الجزئية لجداول هذا المحور مايلي:
- من الصعب على أغلبية المبحوثين تحليل شخصية الممثل الحقيقية فهو في موضع تمثيل، يمثل الخير تارة والشر تارة أخرى، ويدع في كل دور يتقمصه مما يصعب هذه العملية، كما أن المظاهر قد تكون خداعة وبالتالي يخطئون في حكمهم على شخصية الممثل.
 - بينت الدراسة أن أكثر ما يفضل المشاهدون كبديل للدراما الأجنبية المدبلجة هو مشاهدة برامج وحصص متنوعة وخاصة البرامج الترفيهية والثقافية منها بدرجة أولى، إضافة إلى عنصر الجنس يتحكم في رغبة المشاهد فالذكور يفضلون الرياضة وإنشاء المرافق والإناث يفضلون الطبخ والدراما الإسلامية.
 - بينت الدراسة أن أكبر الممثلين الذين يلهمون المبحوثين هم "هزل كايا"، "تولغا ساريتاش"، "هاندا أرتشيل" و"نيسليهان أتاغول" وذلك لأنهم يعتبرون نجوم الشاشة لكثرة أعمالهم في الفترة الأخيرة.
 - بينت الدراسة أن عنصر الشخصية واللباس هما أكثر ما يثير إعجاب المشاهد خصوصا الإناث، الأمر الذي يجعلهم يقلدونه في طريقة اللباس وحتى يأخذون جوانب من شخصيات الممثل أو الممثلة التي اعجبهم إلى أبعد الحدود.

- بينت الدراسة أن مشاهدي الدراما الأجنبية المدبلجة من المبحوثين يشتركون في نفس النقاط غير محببة إليهم أثناء المشاهدة وهي على التوالي كالآتي: المشاهد الفاضحة، المبالغة في الجانب الرومنسي والمعيشي، التبرج، البعد عن الواقع.
- كشف الدراسة أن فئة المبحوثين من يرون بأن للدراما الأجنبية المدبلجة التي لا يتابعونها أثر سلبي ولا أثر إيجابي لها فلا ينجر عنها إلا قلة الحياء و الانحرافات والعنق والشذوذ الجنسي والتحريض على إقامة علاقات عاطفية غير شرعية.
- بينت الدراسة أن أهم ما يكتسبه المبحوثين من إشباعات جراء مشاهدتهم للدراما الأجنبية المدبلجة هي على التوالي كالتالي: تعينهم على وحدتهم - تشكل لهم فرصة للهروب من واقعهم المعاش - تجعلهم يعرفون كيفية التصرف في المواقف المشابهة - تبعدهم عن النشاطات التي يرغبون بها - اعتمد عليها في بناء علاقاتي بالجنس الآخر - تساعد في فتح طرق للتقرب من الجنس الآخر - تدعو لإقامة علاقات عاطفية - يشعرون بأنها صورة لأحاسيسهم تساعد في تطوير ثقافتهم الشخصية - تلهمهم فيما تعرضه من عاطفة - مصدر موثوق لتعلم وإكتساب العلاقات - عرضها مشاهد عاطفية مثيرة.
- بينت الدراسة أن الهاتف وسيلة لتلقي التربية الجنسية يفضلها المستخدمون من أفراد العينة بكثرة نظرا لخدماته وسهولة استخدامه وتوفره الدائم لديهم وذلك عبر تصفحهم مواقع التواصل الاجتماعي فيه وكذلك تحميلهم الكتب ومشاهدتهم وتلقيهم للتربية الجنسية من خلاله عبر مشاهدة ما يقوله الدين في الموضوع وعليه يفضلونه لأن فيه كل متطلباتهم سواء من الناحية الدينية، الأسرية، المجتمعية ... إلخ.
- بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون بأن لا فرق بين التربية الجنسية والثقافة الجنسية، وإن وجد الفرق فيكمن في أن التربية للصغير يتلقاها من الكبير، والثقافة للكبير يكتسبها بنفسه.

التوصيات:

- على ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج نوصي بما يلي:
 - تكثيف الدراسات المشابهة لهذه الدراسة على شرائح المجتمع المختلفة لمعرفة تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة على الشباب وعلى المجتمع، للتعرف على انعكاساتها خاصة السلبية لتفاديها.
 - من واجب الواعين في أمتنا والغيورين على دينهم ومن كل الفئات والشرائح الاجتماعية وخاصة العلماء والدعاة والمربين وائمة المساجد ان يكتشفوا جهود التوعية الدينية في ما يخص موضوع التربية الجنسية، وينشروا مبادئ الإسلام السمحة، وقيمه العليا في إطار تنظيمي وفق أساليب وطرق تدخل إلى القلوب بدون إستئذان، وتتبع وسائل ومناهج تراعي طبيعة المسلم في عصر العولمة وثورة التكنولوجيا، لتؤتي أكلها وتؤثر في الوجدان والأقوال والسلوكيات.
 - التنوع في محاور التوعية الدينية المتعلقة بالجانب التربوي الجنسي من طرف الأسر الجزائرية وخاصة الوالدين، وكذلك البرامج الدراسية بالمدارس والجامعات، وبرامج التوعية الصحية وذلك لأن التربية الجنسية عبارة عن مفهوم شامل يشمل تعليم وتربية التشريح الجنسي، التكاثر الجنسي، الصحة الجنسية، العلاقات العاطفية، مسؤوليات وحقوق التناسل، تحديد النسل، وجوانب أخرى لسلوكيات البشر الجنسية.
 - ضرورة قيام المؤسسات الإعلامية العمومية والخاصة المقروءة والمشاهدة والمسموعة، وبالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم بإحداث برنامج تربوي علمي مشترك، يسمح في نهاية المطاف من مخاطبة جميع افراد المجتمع بطريقة علمية منظمة تجعلهم يقفون موقفًا واحدًا محترمًا للأعراف والتقاليد، ومختلف الأشكال الرمزية الراسخة في ثقافة المجتمع، وتقدم وجهة نظر دينية علمية صحيحة وسليمة، تجعل من تقويم السلوك الجنسي وتهذيبه مهمة الجميع.

- ضرورة إلمام الأسر الجزائرية بسوسيولوجيا التربية الجنسية وقواعد ضبطها الاجتماعية، لأن المجتمع صار يعطي هوامش من الحرية لم تكن من قبل بين الفتيان والفتيات، بالإضافة إلى أن وسائل الإعلام حجمت دور الأسرة لتأخذ هي مكانها التلقيني التربوي والقيمي، وتلعب دورا كبيرا يكون في كثير من جوانبه خطيرا وسلبيا ومؤثرا، خاصة إذا أضفنا إلى ذلك دور المواقع الإلكترونية التي تبث في هؤلاء الشباب والمراهقين قيما واتجاهات جديدة تؤثر في سلوكياتهم سلبا في كثير من الأحيان، مع ضرورة أن تتخذ الأسر التربية بالقدوة أسلوبا لها.
- على الشباب الذين لا يملكون تربية جنسية أو ثقافة جنسية ربما لتهاون أسرهم في تربيتهم، أو لإنحرافهم بأنفسهم، أو لضعف وازعهم الديني أن الأوان لم يفت بعد فبإمكانهم تربية أنفسهم من جديد عن طريق ربط صلتهم بالله مجددا لقوله صلى الله عليه وسلم " إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب، فسلوا الله أن يحدد الإيمان في قلوبكم" رواه الحاكم.
- على أساتذة العلوم الإسلامية بمختلف جامعات الوطن تكثيف جهودهم الإرشادية التوجيهية التوعوية فيما يخص التربية الجنسية لطلبة التخصص وهذا لأن التربية ليست حكرا على طلبة التخصص فقط وإنما لكونها تعتبر فرض عين عليهم.

خاتمة

خاتمة

في ختام هذا البحث الموسوم بـ "تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة على التربية الجنسية"، أقول أنني عرضت رأيي وأدليت بفكرتي موضحةً أهمية الموضوع وذلك بالإستدلال بآيات من كتاب الله وأحاديث نبوية شريفة، وقد استندتُ إلى عدة مصادر ومراجع موثوقة لإظهار أهمية الدراسة لإحتواءها على الكثير من القضايا التي نحتاج إلى البحث فيها للتعريف بحيثيات هذه المسألة المتعلقة بالدراما الأجنبية المدبلجة، هذه الأخيرة التي عملت على جذب إنتباه مُختلف الفئات العمرية؛ وخاصةً فئة الشباب التي تعد الحلقة الرابطة بين الماضي والمستقبل وأساس الحاضر.

ولقد تم توضيح مدى سعي الدراما الأجنبية المدبلجة إلى التأثير على المتلقي بتبخيس القيم الدينية وهدم المبادئ العرفية للمجتمع المحافظ، وذلك بالتركيز على زعزعت الحجاب التربوي لدى الفرد من الناحية الغريزية، متخذةً بذلك الثقافة الجنسية الغربية مدخلاً سلساً لتمرير المغالطات، والحث على الانحلال الأخلاقي.

وعليه فقد تم اختيار العمل على هذه الدراسة لعدة أسباب وأهمها إثارة الإنتباه إلى هذه المعضلة الثقافية الفنية التي باتت تُقَضُّ مَضْجَعُ أولي الألباب الخائفين من التدهور الفكري الديني لدى الجيل الحالي وما يعقبه من أجيال بسبب الأعمال الدرامية الأجنبية المدبلجة والتي تعتبر دخيلة أمام الثقافات المحلية، لكونها تعتمد أسلوب الغرس الغريزي للانحرافات المخالفة لتعاليم الإسلام الحنيف، وهذه المسألة باتت من الأمور المقبولة لدى الكثير من العوام بجميع فئاتهم وطبقاتهم، وبالتالي مع مرور الوقت قد تكون من الأمور البديهية والمسلم بها إذا لم تتخذ الإجراءات المطلوبة والمشار إليها في التفصيل الموصى به في بحثنا هذا، ومن أهمها ما قد تم اقتراحه كبدايل تقطع الطريق سواءً عن التطفل الغربي المنغمس في المخالفات الشرعية، أو عن الفضول الشهواني للمتلقي والذي يبحث عن أي وسيلة يشبع بها هاجسه المرتبط بكل ما يوصل إلى اكتشاف الأمور الجنسية.

وفي نهاية بحثنا هذا نعلن عن أننا نرى ضرورة توفير البدائل المناسبة للتعريف بالتربية الجنسية بالوسائل المشروعة، وكذلك توفير الفضاءات الثقافية والترفيهية والسياحية التي تساعد

على تفريغ الطاقة السلبية للأفراد والجماعات، تعويضاً لهم عن المؤثرات السمعية البصرية التي قد تؤدي بهم إلى المخالفات والانحرافات بشتى أنواعها، وبهذا نصل إلى النتيجة التي نرجو من الله أن تكون دراستنا هذه من الداعم لها، من خلال تطبيق مضامينها لتوضيح الداء وكذلك وصف الدواء، رغم أنها لا تشمل جميع الجوانب اللازمة، إلا أننا متأكدين من التطرق إلى النقائص من طرف غيرنا من الباحثين المتخصصين.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً - قائمة المصادر

1. القرآن الكريم برواية ورش عن نافع
2. ابن القيم، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، دار المعرفة - المغرب، ط1، 1418هـ - 1997م، ج1.

ثانياً - كتب السنة:

3. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار ابن كثير، بيروت.
4. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين، دار الكتب العلمية، لبنان.
5. موطأ الامام مالك، مالك بن انس، دار الغرب الإسلامي.

ثالثاً - المعاجم:

6. ابن فارس، مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د ط، 1399هـ - 1979م، ج1.
7. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر - بيروت، ط3، 1414هـ، ج14.
8. أبو نصر إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، ت: إميل بديع يعقوب ومحمد نيل طريفي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1999م، ج1.
9. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 1429هـ - 2008م، ج1.
10. الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط1، 1403هـ - 1983م.
11. الراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ت: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط1، 1412هـ.
12. علي بن الحسن، المنجد في اللغة، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1988م.
13. فتحي إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، التعااضدية العمالية، صفاقس - تونس، د ط، د ت.

14. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط8، 1426 هـ - 2005 م، ج1، ص1286.
15. الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية - بيروت، د ط، د ت، ج1.
16. محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، ت: يوسف الشيخ محمد، : المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط5، 1420 هـ / 1999 م.
17. منير حجاب :المعجم الإعلامي، دار الفجر، مصر، 2004.
- رابعاً- المراجع بالعربية:
18. إبراهيم عبد العزيز الدعيلج، مناهج وطرق البحث العلمي وأساليبه، مطبعة فيدي، عمان، ط1، 1987 م.
19. أبي بكر محمد بن الحسين الآجري، ذم اللواط، تحقيق مجدي إبراهيمي، دار مكتبة القرآن للطبع، القاهرة، د ط، د ت
20. أحد بهاء الدين و آخرون، الدليل الإسلامي لمواجهة الإيدز، مراجعة محمد العازي، القاهرة، الأزهر الشريف، د ط، د ت.
21. أحمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005 م.
22. أحمد حماني و عبد الحميد بن باديس و عبد العزيز بن باز و محمد بن صالح العثيمين ، الجامع لأحكام المرأة المسلمة ، دار الإمام مالك ، باب الوادي ، الجزائر ، ط1 ، 1433 هـ_2012 م.
23. إسماعيل عبد الحافظ ، استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية ، دار غيداء ، ط1 ، 1436 هـ_2015 م.
24. إسماعيل عبد الحافظ، استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية.

25. أميرة جمال، أسئلة طفلك المخرجة و كيف نجيب عنها ،، اقرأ ، ط1، ، 1429هـ_2008م.
26. أيوب بن موسى الكفوي، الكليات، ت: عدنان درويش، مؤسسة الرسالة – بيروت، د ط.
27. البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ت: محمد عبد الرحمن المرعشلي، : دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1418 هـ، ج1.
28. حسين علي إبراهيم الفلاح، أساسيات البحث العلمي ومناهجه في الدراسات الإعلامية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ط 1، 2018 م.
29. حكمت سفيان، مسببات الشذوذ الجنسي ، مكتبة النور. د ط، د ت.
30. خضر المسوي ،التربية الجنسية بين الغرب و الإسلام، دار الهادي، بيروت ، لبنان، ط1، 1428هـ_2007م.
31. الخلاصة في أصول التربية الإسلامية.
32. رفعت أحمد د، الموسوعة الصحية العقم و الأمراض التناسلية، مؤسسة عز الدين، القاهرة، 1993.
33. سامي عريفيج وآخرون، مناهج البحث العلمي وأساليبه، مطبعة رفيدي، عمان، ط1، 1987 م.
34. سامية أحمد علي، ا لدراما في الإذاعة و التلفزيون، دار الحر للنشر ، القاهرة ، د.ط ، 2000 .
35. سعيد سبعون، حفصة جرادي، :الدليل المنهجي في إعداد المذكرات ورسائل الجامعة في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، الجزائر، 2014، د ط.
36. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، د.ت.
37. صالح أحمد الشامي، الفن الإسلامي بين الالتزام و الابتداع، دار القلم، دمشق، د.ط، 1410هـ_1990م

38. عبد الحميد الزنتاني، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، الدار العربية، بيروت، ط2، 1993.
39. عبد الرحيم عبد الله، الأمراض المنقولة جنسيا، دار الشروق، القاهرة _ مصر، ط1، 2009.
40. عبد العزيز بركات، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب، القاهرة، ط 1، 2012 م.
41. عبد الله بن صالح علوان، كتاب تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام للطباعة و النشر، ط1، 1396هـ-1976م، ج2.
42. عبد الله حسين فرج، العلاقات الذكية داخل الأسرة، دار الحامد-عمان، ط1، 2007م.
43. عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1، 2005 م.
44. عدنان بن حارث، التربية الجنسية للأطفال، دار المجدد ، سطيف، د.ط، 2016 .
45. عزة أحمد هيكل ، الدراما التليفزيونية رحلة نقدية ، دار الكتب و الوثائق القومية إدارة الشؤون الفنية ، الجزيرة ، القاهرة ، ط 1 ، 2016.
46. العلاقات غير الشرعية بين الشباب و الفتيات الأسباب الأخطار و العواقب العلاج و الحلول، د ط، د ت
47. علي القائي ، تربية الطفل دينيا و أخلاقيا ، مكتبة فخرأوي_البحرين، ط1، 1995.
48. علي بن نايف الشحود، الخلاصة في أصول التربية الإسلامية، بهانج- دار المعمور، ط1، 1430 هـ - 2009 م .
49. فضل الاهي ، التدابير الوقائية من الزنا في الفقه الإسلامي، مكتبة المعارف الرياض ، د ط ، د ت.

50. فؤاد بن سيد عبد الرحمان الرفاعي، غضب الله تعالى يلاحق المتمردين على الفطرة، د ط، د ت.
51. محمد رشيد رضا، تفسير المنار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، 1990 م، ج 1.
52. محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، دار الشروق، السعودية، ط 4، 1983 م.
53. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2000 م.
54. محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1993 م.
55. محمد علي البار، الأمراض الجنسية أسبابها و علاجها، دار المنارة، جدة، ط 2، 1406 هـ_1986 م..
56. محمد لعقاب، مهارات الكتابة للإعلام الجديد، دار هومه، الجزائر، 2013.
57. محمد متولي الشعراوي، منهج التربية في الإسلام، د. ط، دار الشهاب_باتنة، د. ت.
58. محمد موسى محمد أحمد البر، وسائل الاتصال في الدولة الإسلامية ودورها في نشر الوعي الديني، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط 1، 2017 م.
59. مصطفى محمد خاطر، استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية، دار الفتح، الإسكندرية، ط 1، 2008 م.
60. منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، در المسيرة، الأردن، ط 1، 2007 م.
61. نادية سعيد عيشور وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل، قسنطينة، ط 1، 2017 م.
62. نسيصة، منهجية وتقنيات البحث الاجتماعي، مركز جيل البحث العلمي، لبنان، ط 1، 2015 م.
63. يوسف القرضاوي، الحلال و الحرام في الإسلام، دار التراث العربي، مكتبة الوهبة، ط 1397، 11 هـ_1977 م {

خامسا- المجلات العلمية:

64. السر أحمد محمد سليمان ؛ العوامل الوقائية من الانحرافات الجنسية استنباطا من قصة يوسف عليه السلام؛ مجلة الشريعة و الدراسات الإسلامية ؛ المجلد 22؛ العدد68؛ 2007.

65. دراسات و تقارير بحوث و دراسات 11 رمضان 1427هـ 4 أكتوبر 2006، الأسرة الجزائرية و دور التقاليد في تنشئة الأطفال.

66. مذكرة من الأمين العام؛ تقرير المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالحقوق في التعليم؛ دورة65؛

البند69(ب)من جدول الأعمال المؤقت

سادسا- المذكرات والرسائل العلمية

67. جباري، أمينة، آليات دبلجة الفلم الغرائبي، رسالة ماجستير، كلية الآداب و اللغات و الفنون، جامعة وهران، 2018م.

68. خالد بن محمد التويم، مبادئ التربية الجنسية المستنبطة من القرآن و السنة، رسالة ماجستير، قسم : التربية و المقارنة، جامعة أم القرى، 1408هـ.

69. خيرة فكايري ، تأثير الدراما التلفزيونية على التواصل الأسري لدى الشباب الجامعي ، رسالة ماجستير، جامعة الجيلالي بونعامة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم العلوم الإنسانية ، 2018 .

70. شاهين أحمد سيف، مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة و علاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم :علم النفس، جامعة دمشق، 2014م.

71. عبد المنعم نايلي، الدراما التلفزيونية و دورها في الدعوة الإسلامية، رسالة ماستر، تخصص دعوة و إعلام و اتصال، قسم: أصول الدين، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2017م.

72. عبير ارشيد الخالدي ، اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية ، رسالة ماجستير في الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط . 2013.

73. عز الدين عطية المصري ، الدراما التلفزيونية مقوماتها و ضوابطها الفنية ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية بغزة ، كلية الأدب قسم اللغة العربية ، 1431هـ_2010م
74. فاروق عطية يوسف بخيت، التربية الجنسية في ضوء القرآن الكريم والسنة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس - فلسطين، 2010م.

سابعاً- المواقع الالكترونية

75. (2021). <https://sotor.com> . تاريخ الدخول 2021/05/04م
76. (<https://ééarabi.com>). تاريخ الدخول 2021/06/05م.
77. 2018
- elconsolto.com/cases_reports/cases_resports_news/details
78. academic.microsoft.com :14/06/2021
79. https://mena_studies.org) التربية الجنسية داخل الأسرة نورة هارون
مراجعة احمد الرمح 22 مارس 2021.
80. <https://ar.m.wikipedia.org> wiki تاريخ الدخول: 2021/06/13
81. www.alwatan.com تاريخ الدخول " 2021/06/15
82. التربية الجنسية للأبناء، ALMOSLIM.NET تاريخ الدخول: 2021/06/15
83. التربية الجنسية لمختلف المراحل العمرية، BLOG.MUMZWORLD.COM تاريخ الدخول: 2021/06/15
84. التربية الجنسية من منظور إسلامي، عن موقع رسالة القلم <https://www.ralqalam.com> ، تاريخ الدخول 2021/06/06م
85. التربية الجنسية، <https://www.alukah.net/> ، تاريخ الدخول، 2021/06/06م
86. الجزيرة <http://www.aldjazira.net> تاريخ الدخول: 2021/06/12

87. عباس نور الدين، التربية الجنسية في المراحل العمرية الثلاثة ،
WWW.ISLAMONA.CENTER تاريخ الدخول: 2021/06/15
88. العلامة عبد الله الهرري، كتاب الدرر البهية في حل ألفاظ العقيدة الطحاوية، القول
في غضب الله و رضاه، harariyy.org/books/rz/orz.html
89. غضب الله تعالى و إهلاكه للمفسدين ، سجاد أحمد بن محمد أفضل ، شبكة الألوكة
، " ، 1436. <https://www.alukah.net> 2015_م)
90. منى القاضي، سر نجاح المسلسلات المدبلجة في سطور،
www.hespress.com، تاريخ الدخول: 2021/06/13.
91. موقع ويكيبيديا [https:// ar .m.wikipedia.org/wiki](https://ar.m.wikipedia.org/wiki)، تاريخ الدخول
2021/06/06م
92. ميرال مصطفى عبد الفتاح، دور الدراما الأجنبية المدبلجة في إدراك الشباب العربي
لجودة حياتهم الأسرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، المقالة 7، العدد
2019، 69، د.ص. [Phttps://ejsc.journals.ekb.](https://ejsc.journals.ekb.) تاريخ الدخول:
2021/06/13.
93. هل الحرام و العيب وجهان لعملة واحدة
MAKKAHNEWSPAPER.COM، تاريخ الدخول: 2021/06/15.
94. ويكيبيديا <https://m.wikipedia.org/wiki> ; [/wiki](https://m.wikipedia.org/wiki) تاريخ الدخول:
2021/06/10م.

الملاحق

الملحق 1



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

كلية أصول الدين

قسم: الدعوة والاعلام والاتصال

تخصص: الدعوة والاعلام

إستمارة حول



تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة على التربية الجنسية

إخوتي اخواتي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد أضع بين أيديكم هذه الإستمارة التي تبحث في الموضوع أعلاه، وبما أنكم مجتمع الدراسة فرأيكم يهمنا كثيرا، لذا الرجاء منكم قراءة أسئلة الاستمارة بتمعن وتأني ثم وضع علامة (X) أمام العبارة التي توافق رأيكم، كما انه يمكنكم إختيار أكثر من إجابة حتى يكون المجال متاحاً أمامكم للتعبير عن آرائكم، وكونوا على ثقة أن المعلومات الواردة في الاستبيان سيتم التعامل معها باهتمام وستحظى بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شكرا على تعاونكم

إشراف الأستاذ: هشام ميسه

الطالبة: راضية ضيف

السنة الجامعية 2021/2020

البيانات الشخصية:

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

السن:

من 18 إلى 23 سنة ☐ من 24 إلى 29 سنة ☐ من 30 إلى 35 سنة ☐

الحالة الاجتماعية:

أعزب ☐ متزوج ☐ أرمل ☐ مطلق ☐

المحور الأول: عادات وأنماط مشاهدة الدراما من قبل أفراد العينة

1- هل تشاهد فقرات وبرامج الدراما الأجنبية المدبلجة؟

نعم ☐ لا ☐

2- ما هي أهم الفقرات التي يتابعها المبحوثين باستمرار؟

المسلسلات ☐ الأفلام ☐

3- ما هي الأوقات التي تشاهد فيها الدراما الأجنبية مدبلجة؟

في الصباح ☐ في منتصف النهار ☐ في المساء ☐ في الليل ☐

4- ما هي أكثر أيام الأسبوع مشاهدة للدراما الأجنبية المدبلجة؟

الجمعة ☐ السبت ☐ الأحد ☐ الإثنين ☐

الثلاثاء ☐ الأربعاء ☐ الخميس ☐

5- ما هي عدد ساعات مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة؟

لا أشاهد ☐ أقل من ساعة ☐ ساعة واحدة ☐ ساعتان ☐

3 ساعات ☐ أكثر من 4 ساعات ☐ غير محدد ☐

6- تتابع الدراما الأجنبية المدبلجة على قناة؟

MBC ☐ NESSMA ☐ DRAMA ALWAN ☐
YOUTUBE ☐ ZEE ALWAN ☐ قنوات أخرى تذكر ☐

المحور الثاني: تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة على أفراد العينة.

1- هل تستطيع تحديد شخصية الممثل من خلال تأديته عدة ادوار؟

نعم ☐ لا ☐

2- ما هو المقترح الذي تراه بديلا عن مشاهدتك للدراما الأجنبية المدبلجة؟

منوعات ☐ توفير منتجات صحية ونوادي رياضية ☐

سماع الموسيقى ☐ توفير مكتبات للمطالعة ☐

برامج دينية ☐ العبادة ☐

مواقع التواصل الاجتماعي ☐ برامج ثقافية ☐

إنشاء مرافق ☐ دراما اسلامية ☐

العمل ☐ الطبخ ☐

برامج ترفيهية ☐

3- أي من هؤلاء الممثلين يلهمك أكثر؟

هزل كايا ☐ هاندا أرتشيل ☐

نيسلسهان أتاغول ☐ شاروخ خان ☐

بوراك أوزجيفيت ☐ سلمان خان ☐

تولغا ساريتاش ☐ إشواريا راي ☐

جينفر وينجت ☐ جون يونغ هوا ☐

بارك جسن سونغ ☐

4- بماذا يلهمك الممثلون

شخصياتهم ☐ علاقاتهم ☐ لباسهم ☐

جميع ما سبق ☐ أمور أخرى ☐

5- ما هي الأمور التي لا تعجبك في الدراما الأجنبية المدبلجة عموما، والتي لا تروقك

في الممثلين والممثلات خصوصا؟

البعد عن الواقع ☐ التبرج ☐

المشاهد الفاضحة ☐ المبالغة في الجانب الرومنسي والمعيشي ☐

إطالة التمثيل وفقدان متعة المشاهدة ☐ لا توجد ☐

6- إن كنت لا تشاهد الدراما الأجنبية المدبلجة، فما هي وجهة نظرك نحو تأثيرها وأثرها؟

أثر/تأثير سلبي ☐ أثر/تأثير إيجابي ☐

7- هذه العبارات الخاصة بالدراما الأجنبية المدبلجة، يرجى إبداء رأيكم بوضع علامة (X) في الخانة المناسب.

الرقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
01	تساعد في تطوير ثقافتي الشخصية والجنسية			
02	تشكل لي فرصة للهروب من واقعي المعاش			
03	أعتمد عليها في بناء علاقتي بالجنس الآخر			
04	تساعد في فتح طرق للتقرب من الجنس الآخر			
05	تدعو لإقامة علاقات عاطفية			
06	أشعر انها صورة عن أحاسيسي			
07	تبعدني عن النشاطات التي لا أراغب بها			
08	تعينني على وحدتي			
09	تجعلني أعرف كيفية التصرف في المواقف المشابهة			
10	عرضها مشاهد عاطفية مثيرة			
11	تلهمني فيما تعرضه من عاطفة			
12	مصدر موثوق لتعلم إكتساب العلاقات			

8- ما هو مصدر تلقيك للتربية الجنسية؟

الدين ☐ المجتمع ☐
الأسرة ☐ الأصدقاء ☐
التلفاز ☐ الهاتف ☐

9- ما الفرق بين الثقافة الجنسية والتربية الجنسية من وجهة نظرك؟

☐ كلاهما واحد ولا فرق بينهما

☐ التربية تظهر في السلوك أما الثقافة فتبرز المناقشة أي أن التربية ظاهرة والثقافة باطنة

☐ التربية الجنسية يحتاجها الصغير إلى غاية المراهقة أما الثقافة فيكتسبها الفرد بنفسه عندما يكبر

☐ التربية تكون وفق أسس وقواعد دينية أما الثقافة فتحمل كل ما هو مباح وكل ما هو محظور

☐ الثقافة تشمل التربية

الملحق رقم (02): الأساتذة المحكمين

الأستاذ	الرتبة	التخصص	الجامعة
يوسف تريعة	أستاذ	علوم الحديث	جامعة حمه لخضر
بدر الدين زواقة	أستاذ دكتور	الدعوة والإعلام	جامعة الحاج لخضر
مصطفى بلقاسمي	أستاذ	الدعوة والإعلام	جامعة حمه لخضر
عبد الحق مراجي	أستاذ	الفقه وأصوله	جامعة الأمير عبد القادر
فؤاد بولحبال	أستاذ	فقه	جامعة الأمير عبد القادر
الطاهر الأدغم	أستاذ	الإعلام والاتصال	جامعة حمه لخضر
رمضان بن بخمة	أستاذ	الدعوة والإعلام والإتصال	جامعة الأمير عبد القادر
محبوب فرحات	أستاذ	الدعوة والإعلام	جامعة الأمير عبد القادر

الفهارس

1- فهرس الآيات

الآية	الصفحة
﴿ اَلْحُكْمَ الْجَهْلِيَّةِ يَبْعُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ ﴿٥٠﴾ (سورة المائدة - الآية 50)	ج
﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿١١٥﴾ (سورة البقرة - الآية 195)	2
﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَيْسَتْ دِينُكُمُ الدِّينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمُ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَوةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَوةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَفُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ﴿٥٨﴾ (سورة النور - الآية 58)	3
﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ ﴿٣٠﴾ (سورة النور - الآية 30)	3
﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّبَا إِنَّمَا كَانَ فَرْجًا فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ ﴿٢٢﴾ (سورة الإسراء - الآية 32)	3
﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا وَلَا تَعْرَضُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ ﴿٢٣٥﴾ (سورة البقرة - الآية 235)	3
﴿ وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ ﴿٢١﴾ (سورة الروم - الآية 21)	3
﴿ يَمْحُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ ﴿٣٦﴾ (سورة البقرة - الآية 276)	9
﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴾ ﴿١٨﴾ (سورة الشعراء - الآية 18).	10
﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿٣١﴾ (سورة البقرة - الآية 31).	10
﴿ * وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿٧﴾ (سورة المائدة - الآية 27)	24
﴿ * قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنٌ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَُمْ وَصَلَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿١٥١﴾ (سورة)	29

	الأُنعام _ الآية (151)،
30	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا ۖ كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشَّرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ ﴾ (سورة لقمان _ الآية 6-7).
30	﴿ قَوْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۝ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝ ﴾ (سورة الماعون _ الآية 4-5)،
34	﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝ ﴾ (سورة الزلزلة _ الآية 7-8)
48	﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝ ﴾ (سورة الذاريات _ الآية 56)
49	﴿ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ ﴾ (سورة فصلت _ الآية 20)
49	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝ ﴾ (سورة النور _ الآية 19)
50	﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ۝ ﴾ (سورة الإسراء _ الآية 32)
50	﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ مِنْ أَبْصَرِهِمْ وَيَحْفَظُونَ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ۝ ﴾ (سورة النور _ الآية 30)
50	﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۝ ﴾ (سورة النور _ الآية 31)
50	﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ ﴾ (سورة النور _ الآية 2)
51	﴿ وَلَوْطَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ۖ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ۝ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ۝ ﴾ (سورة الأعراف _ الآية 80-81)
51	﴿ إِنَّا مُنَزَّلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ۝ ﴾ (سورة العنكبوت _ الآية 34)
52	﴿ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ۝ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَرْوَاحِكُمْ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ۝ ﴾ (سورة الشعراء _ الآية 165-166)
52	﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَىٰ سَافِلِهَا وَأَمَّطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ مَّنْصُودٍ ۝ ﴾ (سورة هود _ الآية 82)
53	﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ۝ ﴾ (سورة البقرة _ الآية 195)
53	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ

	يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ ﴿سورة البقرة - الآية، 165﴾
53	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿١٩﴾﴾ (سورة النساء - الآية 29)
54	﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْتُمْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِنْ لَا تُؤْأَدُّوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةً النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾﴾ (سورة البقرة - الآية 235)
55	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ (سورة الأحزاب - الآية 34)
56	﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضَضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَى إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَى أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولَى الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾﴾ (سورة النور، الآية 31)
56	﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٦١﴾﴾ (سورة الحج، الآية 46)
56	﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾﴾ (سورة النور - الآية 51)
57	﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذُنُبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾﴾ (سورة العنكبوت - الآية 40)
58	﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تَقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَءَاءُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾﴾ (سورة آل عمران - الآية 112)
58	﴿فَلَمَّا ءَاسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾﴾ (سورة الزخرف - الآية 55)

58	﴿ كَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلِّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ۖ ﴾ (سورة طه - الآية 81)
60	﴿ وَمَنْ يَتَّبِدْ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۖ ﴾ (سورة البقرة - الآية 108)
61	﴿ فَكُلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۖ ﴾ (سورة العنكبوت - الآية 40)
64	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَنبَوُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْفُرْقَانُ تَبَدَّلَ لَكُمْ عَمَّا عَشَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ۖ ﴾ (سورة المائدة - الآية 101)
64	﴿ إِنَّا هَدَيْنَا السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ۖ ﴾ (سورة الإنسان - الآية 3)
64	﴿ رُئِيَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْخَرْبِ ۚ ذَٰلِكَ مَتَّعَ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ۖ ﴾ (سورة آل عمران - الآية 14)
65	﴿ يَنْسَاءُ النَّبِيُّ لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ۖ ﴾ (سورة الأحزاب - الآية 32).
65	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَيْسَتْ ذُنُوبُكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثٌ مَرَّتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَوةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَوةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوَرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَفُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۖ ﴾ (سورة النور - الآية 58).
66	﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۖ ﴾ (سورة الشمس - الآية 7-8).
66	﴿ وَلَا يَبْدِيَنَّ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ... ﴾ (سورة النور - الآية 31)
66	﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۖ ﴾ (سورة هود - الآية 112).
68	﴿ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ۖ ﴾ (سورة الأعراف - الآية 175).
68	﴿ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۖ ﴾ (سورة الذاريات - الآية 50).
68	﴿ الَّذِينَ يُبَاغُونَ رِسَالَتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكُنِيَ بِاللَّهِ حَسِبًا ۖ ﴾ (سورة الأحزاب - الآية 39)
68	﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ ۚ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ۖ ﴾ (سورة آل

	عمران_ الآية 101
68	﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ۝ ﴾ (سورة النازعات_ الآية 40-41)
69	﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ۝ ﴾ (سورة آل عمران_ الآية 110).
70	﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۝ ﴾ (سورة التحريم_ الآية 6).
70	﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ ﴾ (سورة النحل_ الآية 78).
72	﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ ﴾ (سورة الجاثية_ الآية 23).
72	﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ ۚ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ ﴾ (سورة آل عمران_ الآية 175).
73	﴿ وَرَوَدَتْهُ الْمَتَىٰ هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۖ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ۝ ﴾ (سورة يوسف_ الآية 23).
73	﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْفِيًّا ۝ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ۝ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ۝ ﴾ (سورة مريم_ الآية 16-17).

2- فهرس الأحاديث

الحدث	الصفحة
إن الحلال بين، و الحرام بين، و بينهما مشتبهات ألا و هي القلب	30
على كل نفس من ابن آدم كتب حظ من الزنا أو يكذبه الفرج	49
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: يا رسول الله، أي ذنب أعظم؟ ...	50
من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط، فاقتلوا الفاعل والمفعول به	51
ألا وإن في الجسد مضغة ... وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب	51
لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال	53
إذا رأيتم النساء ركن السروج و القذف من السماء	53
من قتل نفسه بحديدة، فحديدته بيده، نار جهنم، خالدا مخلدا فيها أبدا	54
لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم	54
كل أمتي معافى إلا المجاهرين..... يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه	55
إذا استعطرت المرأة فخرجت على القوم ليجدوا ريحها فهي كذا وكذا	56
نساء كاسيات عاريات. مائلات ... وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة سنة	56
أقبل علينا رسول الله فقال: يا معشر المهاجرين، ... أسلافهم الذين مضوا	57
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول : إذا أراد الله ... على أعمالهم	58
يغزو جيش البيت حتى إذا كانوا قال: «يبعث على نيته	59
إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان كان عليه كالظلة، فإذا انقطع رجع إليه الإيمان	60
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة و لا يزيكهم ... أهل النار نتن ريحها	60
تناكحوا تناسلوا تكاثروا فإني مباء بكم الأمم يوم القيامة	64
دع ما يريبك الى ما لا يريبك	66-65
لا تؤذوا عباد الله؛ ولا تعيروهم؛ طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته	65
لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعهما ذو محرم	65
مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين؛ وفرقوا بينهم في المضاجع	65

66	كالمرتع إلى جانب الحمى يوشك أن يرتع فيه ، وإنَّ حمى الله محارمه
67	فأجاب الرسول صلى الله عليه وسلم: ((يا أبا العرب أتحب ذلك لأملك... بزوجي أو بابنتي فأمتنع
71	ان الإيمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب فاسألوا الله ان يجدد الإيمان في قلوبكم

3- فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	79
02	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن	79
03	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	80
04	يوضح اهتمام الباحثين بمشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة من عدمه	81
05	يوضح أهم الفقرات التي يتابعها الباحثين باستمرار	82
06	يوضح الأوقات التي يشاهد فيها الباحثين الدراما الأجنبية مدبلجة	83
07	يوضح أكثر أيام الأسبوع مشاهدة للدراما الأجنبية المدبلجة من قبل الباحثين	85
08	يوضح عدد ساعات مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة من قبل الباحثين	86
09	يوضح توزيع العينة حسب القناة التي يتابعونها من خلال الدراما الأجنبية المدبلجة	88
10	يوضح توزيع العينة حسب إستطاعة تحديد شخصية الممثل من خلال تأديته عدة أدوار	90
11	يوضح توزيع العينة حسب المقترح الذي يرونه بديلا عن مشاهدتهم للدراما الأجنبية المدبلجة	91
12	يوضح توزيع العينة حسب أسماء الممثلين الذين يهتمونهم	93
13	يوضح توزيع العينة حسب السبب الذي يهتمونهم به الممثلين	95
14	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الأمور التي لا تعجبهم ولا تستهويهم في الدراما الأجنبية عموما والممثلين والممثلات خصوصا	96

98	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب وجهة نظرهم نحو تأثير وأثر الدراما الأجنبية المدبلجة عليهم	15
99	يوضح توزيع العينة حسب آرائهم الخاصة بالدراما الأجنبية المدبلجة	16
103	يوضح توزيع العينة حسب مصدر تلقي التربية الجنسية	17
105	يوضح توزيع العينة حسب ذكر الفرق بين الثقافة الجنسية والتربية الجنسية من وجهة نظرهم	18

4- فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	79
02	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن	80
03	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	81
04	يوضح اهتمام الباحثين بمشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة من عدمه	82
05	يوضح أهم الفقرات التي يتابعها الباحثون باستمرار	83
06	يوضح الأوقات التي يشاهد فيها الباحثون الدراما الأجنبية مدبلجة	84
07	يوضح أكثر أيام الأسبوع مشاهدة للدراما الأجنبية المدبلجة من قبل الباحثين	85
08	يوضح عدد ساعات مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة من قبل الباحثين	87
09	يوضح توزيع العينة حسب القناة التي يتابعونها من خلال الدراما الأجنبية المدبلجة	89
10	يوضح توزيع العينة حسب إستطاعة تحديد شخصية الممثل من خلال تأديته عدة أدوار	90
11	يوضح توزيع العينة حسب المقترح الذي يرونه بديلا عن مشاهدتهم للدراما الأجنبية المدبلجة	92
12	يوضح توزيع العينة حسب أسماء الممثلين الذين يلهمونهم	94
13	يوضح توزيع العينة حسب السبب الذي يلهمونهم به الممثلين	95
14	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الأمور التي لا تعجبهم ولا تستهويهم في الدراما الأجنبية عموما والممثلين والممثلات خصوصا	97

98	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب وجهة نظرهم نحو تأثير وأثر الدراما الأجنبية المدبلجة عليهم	15
102	يوضح توزيع العينة حسب آرائهم الخاصة بالدراما الأجنبية المدبلجة	16
104	يوضح توزيع العينة حسب مصدر تلقي التربية الجنسية	17
106	يوضح توزيع العينة حسب ذكر الفرق بين الثقافة الجنسية والتربية الجنسية من وجهة نظرهم	18

5- فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
//	إهداء
//	شكر وعرفان
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
2	1_ إشكالية الدراسة
4	2_ الفرضيات:
5	3_ أسباب اختيار الموضوع:
5	4_ أهداف الدراسة:
6	5_ أهمية الدراسة:
6	6_ تحديد المفاهيم:
13	7_ الدراسات السابقة:
15	8_ الإجراءات المنهجية للدراسة.
15	1/ نوع الدراسة:
16	2/ منهج الدراسة :
17	3/ مجتمع الدراسة :
18	4/ عينة الدراسة:
19	5/ أداة جمع البيانات:
20	6/ النظريات:
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
24	المبحث الأول : الدراما و التربية الجنسية :
24	المطلب الأول: الدراما تطورها نشأتها و أنواعها:

33	المطلب الثاني: التربية الجنسية
39	المبحث الثاني: مظاهر وصور الجنس في الدراما المدبلجة، وما ينتج عنها من انحرافات وشذوذ جنسي
39	المطلب الأول : مظاهر وصور الجنس في الدراما المدبلجة:
48	المطلب الثاني: صور الانحراف والشذوذ الجنسي الناتج عن تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة:
57	المطلب الثالث : حصيدة الانحرافات و الشذوذ الجنسي الناتج عن تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة :
63	المبحث الثالث: وسائل وأساليب الوقاية من ثقافة الدراما الأجنبية المدبلجة وما تبثه من انحلال أخلاقي
63	المطلب الأول: التربية الجنسية السليمة:
73	المطلب الثاني:العوامل الوقائية للشباب من الانحرافات الجنسية:
74	المطلب الثالث:الدراما البديلة و طرق التقليل من التعرض الى التلفزيون:
الفصل الثالث: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية	
81	المحور الأول: عادات وأنماط مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة من قبل العينة
90	المحور الثاني: تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة على أفراد العينة.
108	نتائج الدراسة:
111	التوصيات:
114	خاتمة
117	قائمة المصادر والمراجع
125	الملاحق
133	الفهارس